

مقدرات القوة وتوازن القوى لمصر ودول الجوار الإقليمي دراسة في الجغرافيا السياسية - باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

عيد ناجي الرفاعي شلبي*

eid_nagy@art.tanta.edu.eg

ملخص

تتناول الدراسة مقدرات القوة وتوازن القوى لمصر ودول الجوار الإقليمي، حيث إن قوة الدولة - كأحد متغيرات التوازن الإقليمي - هي محصلة تفاعل مقدرات القوة للدولة والتي تتمثل في عناصرها المادية وغير المادية (المعنوية)، ولقياس القوة لمصر ودول الجوار الإقليمي اعتمدت الدراسة على مجموعة من العوامل المادية والمعنوية التي تحدد قوة الدولة، وتتمثل العوامل المادية في: القوة الاقتصادية والعسكرية والاتصالية والكتلة الحيوية، أما العوامل المعنوية فتتمثل في: القوة السياسية، والإرادة القومية، والقوة الدبلوماسية، ولقد بلغ مجموع العناصر والمؤشرات التي اعتمدت عليها الدراسة نحو ١٠٥ عنصراً ومؤشراً، وقد تم حساب القوة الشاملة لدول الدراسة وهي عبارة عن حاصل ضرب مجموع عناصر العوامل المادية في مجموع عناصر العوامل المعنوية.

وباعتبار أن الدولة جزء من المجتمع الإقليمي، فإن التعرف على قوتها لا يكون بمعزل عن المجتمع الإقليمي، فالقوة مسألة نسبية وليست مطلقة، أي ينظر لقوة الدولة في ضوء قوة الدول الأخرى، وقد حددت الدراسة دول الجوار الإقليمي لمصر، وهي أثيوبيا كدولة من دول الجوار الأفريقي والمشاركة معها في حوض النيل، والكيان الإسرائيلي واليونان كدول جوار متوسطي، وتركيا وإيران كدول جوار متاخمة للنظام العربي، ولقد تم اختيار هذه الدول - كدول جوار إقليمي لمصر - باعتبارها دول فاعلة ومؤثرة بشكل مباشر في العديد من القضايا التي تحدث في المنطقة. حيث أن من أهم أهداف هذه الدراسة الوقوف على نقاط القوة والضعف لهذه الدول وتحليل حالة توازن القوى الإقليمية بين مصر ودول الجوار الإقليمي، والوقوف على طبيعة العلاقات بينهما وخلق أنماط للتعاون أو احتمالات لنشوب صراع بينهما حول بعض القضايا.

ومن خلال النتائج التي توصل إليها البحث نجد أن هناك اختلافاً بين الدول من حيث القوة المادية والمعنوية التي تملكها ومن ثم القوة الشاملة، حيث تؤثر قوة الدولة المعنوية تأثيراً كبيراً في قوة الدولة الشاملة، فتعمل العوامل المعنوية على رفع قيمة العوامل المادية وتعوض النقص فيها، وبناء على العناصر والمؤشرات الواردة في البحث فقد احتل الكيان الإسرائيلي المركز الأول من حيث القوة الشاملة، تليه اليونان في المركز الثاني، ثم تركيا في المركز الثالث، وجاءت مصر في المركز الرابع، ثم إيران في المركز الخامس، وأخيراً إثيوبيا في المركز السادس.

الكلمات المفتاحية: توازن القوى، الجوار الإقليمي، القوة الشاملة، الجغرافيا السياسية.

* مدرس الجغرافيا البشرية بقسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية- كلية الآداب - جامعة طنطا

(مقدرات القوة وتوازن القوى لمصر ودول الجوار الإقليمي...) د. عيد ناجي الرفاعي

مقدمة

يعد موضوع قوة الدولة من الموضوعات ذات الأهمية في الجغرافيا السياسية والعلوم السياسية؛ وذلك لأن القوة لها تأثير واضح على سلوكيات الدول في إطار علاقاتها الإقليمية والدولية، حيث إن الدولة القوية اقتصادياً أو عسكرياً وبالتالي قوية سياسياً تستطيع فرض سيطرتها وآرائها على الدول الأخرى؛ لذلك تعد القوة وسيلة لتحقيق المصلحة القومية للدولة. ويرى هارتشهورن أن الجغرافيا السياسية هي تحليل للقوة وتقييم الوزن السياسي للدولة؛ وذلك بتحليلها لتركيبها وتكوينها وخصائصها الطبيعية والبشرية والاقتصادية، وكل ما يؤثر على قوتها ويسهم أو يحد من ثقلها في المجالين الإقليمي والعالمي (فتحي أبو عيانة، ١٩٨٣، ص ٢٠:٢١).

ويوجد جدل كبير حول تعريف القوة، فهي المحرك الأساسي في النظام الدولي، وما السياسة الدولية إلا صراعاً من أجل القوة، ولقد عرّف البعض القوة بأنها قدرة الدولة علي استخدام كل مواردها المحسوسة والمنظورة وغير المحسوسة وغير المنظورة بطريقة تؤثر في سلوك الدول الأخرى (محمد الديب، ٢٠٠٨، ص ٥٩١). وقد عرف " روبرت دال " القوة بأنها قدرة الدولة (أ) على أن تجعل الدولة (ب) تفعل شيئاً ينقق مع ما تريده الدولة (أ) وليس وفقاً لإرادة ورغبة الدولة (ب) (Klaus Knorr, 1975, P5)؛ لذلك فإن عناصر القوة مهما تعددت لا تكتسب وزناً ولا تأثيراً بمجرد وجودها، وإنما يرتبط هذا الوزن بالتدخل الواعي لتحويل عناصر القوة المتاحة إلى طاقة مؤثرة، فالقوة هي مجرد امتلاك مصادر القوة كالموارد والقدرات الاقتصادية والعسكرية والبشرية وغيرها، أما القدرة فهي إمكانية تحويل مصادر القوة إلى عنصر ضغط وتأثير في قدرات الآخرين.

وتتألف قوة الدولة من مجموعة من العناصر التي تتفاعل لمنح الدولة قوة وتماسك داخلي ووزن سياسي رفيع على المستوى الدولي والإقليمي، وفي نفس الوقت عندما تتضاءل عناصر القوة للدولة تؤدي إلى تفككها داخلياً؛ مما يضعف تأثيرها على المستوى الإقليمي والدولي (فتحي مصيلحي، ٢٠٠١، ص ٣٩).

وليس من السهل قياس قوة الدولة في الجغرافيا السياسية، لأنها تتشكل من عوامل كثيرة متشابكة ليست كلها عوامل جغرافية، لذلك فإن موضوع قوة الدولة يشترك في دراسته كثير من المتخصصين منهم الجغرافي. فضلاً عن ان قياس قوة الدولة تتطلب بيانات كثيرة تفصيلية ومتنوعة عن العوامل المتعددة التي تشكل قوة الدولة. وليس من السهل توفير هذه البيانات

التفصيلية، بل ان بعضها لا يمكن توفيره لأنها تتعلق بعوامل لا يمكن قياسها (محمد الديب، ٢٠٠٨، ص٥٩٧)، ورغم ذلك هناك محاولات عديدة قام بها البعض لقياس قوة الدولة، حيث اختلفت طرق قياسهم لقوة الدولة لاختلافهم في تحديد العناصر التي تحدد قوة الدولة، ومن هذه الطرق: طريقة Fucks * والذي يعتبر أن قوة الدولة هي نتاج تكعيب إجمالي الدخل القومي للدولة مضروباً في الجزر التربيعي لعدد سكان الدولة ، باعتبار أن عنصر الإنتاج والسكان يقفا خلف القدرة العسكرية، ولكن من عيوب هذه الطريقة أنها غير كافية لإعطاء صورة كاملة وحقيقية عن قوة الدولة الشاملة؛ نظراً لاعتمادها علي عنصرين فقط من عناصر قوة الدولة وتجاهل باقي العناصر. وطريقة جيرمان الذي اعتمد في قياسه لقوة الدولة علي العوامل المادية فقط الطبيعية والبشرية والاقتصادية والعسكرية، وأغفل العوامل المعنوية. أما طريقة رأي كلاين التي اعتمدت في قياس قوة الدولة على العوامل المادية المحسوسة والعوامل

$$\text{Power} = P^3 \sqrt{B} *$$

القوة = Power ، الدخل القومي = P ، عدد السكان = B (محمد الديب، ١٩٩٧ ، ص٤٩٧)

المعنوية غير المحسوسة، وهي تعتمد على المعادلة التالية:

القوة الشاملة = (الكتلة الحرجة + القدرة الاقتصادية + القدرة العسكرية) × (الاستراتيجية القومية + الإرادة الوطنية).

أي ضرب العوامل المادية في العوامل المعنوية (محمد الديب، ٢٠٠٨، ص٦٠٨)، وتعد طريقة كلاين لحساب قوة الدولة هي القاعدة والمعادلة الحسابية التي بنى عليها وطورها الباحثون من بعده وذلك بإضافة عناصر جديدة للقوة، من هؤلاء الباحثين جمال زهران الذي أضاف عنصر القوة الاتصالية للعوامل المادية، وأضاف عنصر القوة السياسية للعوامل المعنوية؛ وبذلك فقد حدد سبعة عناصر لقياس قوة الدولة أربعة منها عوامل مادية وثلاثة عوامل معنوية.

ولقد اعتمدت الدراسة على طريقة جمال زهران * لقياس قوة مصر ودول الجوار الإقليمي، ولكن قام الباحث بإضافة عدد من المؤشرات الجغرافية التي رآها مهمة لتحديد مدى قوة الدولة وأعطى لها وزناً نسبياً كما يتضح من ملحق (١)، كما استعان الباحث ببرنامج الجداول الإلكترونية Excel وبتقنيات نظم المعلومات الجغرافية في حساب القوة بدلا من استخدام الطرق الإحصائية.

الدراسات السابقة

- هناك دراسات عديدة تتناول موضوع قوة الدولة نذكر منها:
- دراسة عمر الفاروق (١٩٨٥م) التي تناولت قياس قوة الدولة دراسة في جغرافية القوة، حيث تضمنت الدراسة تعريفات وتحليلات تتصل بالجوانب الفلسفية والمنهجية لموضوع قوة الدولة ثم اتبعها بنموذج تطبيقي لها على القوتين الرئيسيتين في العالم المعاصر؛ الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، وتأثير ذلك في الدول العربية.
 - دراسة (Gregory F. Treverton, Seth G. Jones) (2005) توضح قياس القوة الوطنية، حيث تناول الفصل الثاني قياس قوة الدولة عن طريق قياس قدراتها ومواردها الاستراتيجية وكيفية تحويل هذه الموارد إلى قوة، ودراسة محركات القوة الوطنية (السياسات الاجتماعية المحلية، السياسات الدولية، السكان، الاقتصاد، الثقافة، الطاقة، التكنولوجيا، والموارد البيئية والجودة)، وتناول الفصل الثالث الجهات الفاعلة والقوى غير الحكومية والقوة الناعمة في حسابات القوة.
 - دراسة جمال زهران (٢٠٠٦م) التي تناولت منهج قياس قوة الدول واحتمالات تطور الصراع العربي الإسرائيلي، حيث تناولت الدراسة في الفصل الثاني قياس قوة الدول الفاعلة في الصراع العربي الإسرائيلي عام ٢٠٠٥م، وتناول الفصل الثالث توازن القوى الدولي والإقليمي وسيناريوهات تطور الصراع العربي الإسرائيلي.
 - دراسة (Mohammad Hafeznia and Others) (2008) تعرض نموذج جديد لقياس القوة الوطنية للدول، حيث قدم نموذجاً جديداً لقياس القوة الوطنية يهتم بجميع جوانب القوة الوطنية (الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والعسكرية والعلمية والتكنولوجية والفضائية والعبارة للحدود) واستخدم ٨٧ عاملاً في هذا القياس.
 - دراسة مصطفى علام (٢٠١٢م) تلقي الضوء على قياس قوة الدولة الإيرانية وتوازن القوى في منطقة الخليج العربي ٢٠٠٣ - ٢٠١٠م، حيث تناولت الدراسة في الفصل الأول القوة المادية بين إيران ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، وتناول الفصل الثاني القوة المعنوية بين إيران ودول مجلس التعاون

* لمزيد من المعلومات عن طريقة جمال زهران في قياس قوة الدولة انظر (جمال زهران، ٢٠٠٦، ص ٤٠٦)

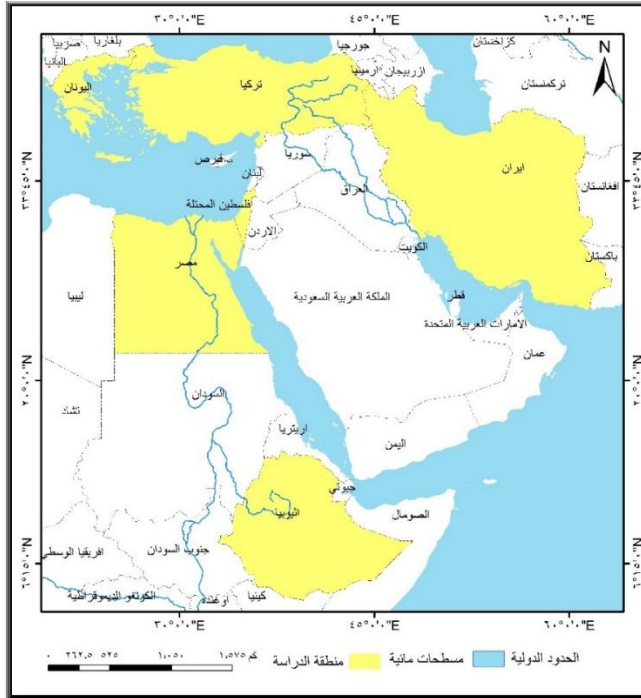
لدول الخليج، وتناول الفصل الثالث توازن القوى في منطقة الخليج العربي.

- دراسة (2016) Seyed Zarghani تبرز قياس القوة الوطنية وهي تتكون من ستة فصول، تناول الفصل الأول القوة الوطنية التعريف والمفاهيم والوظائف، وتناول الفصل الثالث مصادر وعوامل القوة الوطنية، وتناول الفصل الرابع مناهج قياس القوة الوطنية، وقدم في الفصل الخامس نموذجاً جديداً لقياس القوة الوطنية هي عبارة عن حاصل جمع العوامل الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية والعسكرية والإقليمية والعلمية والتكنولوجية والعوامل العابرة للحدود الوطنية وعامل الفضاء الخارجي، ولقد طبق هذا النموذج علي قياس القوة الوطنية لـ ١٤٠ دولة، وقام بإنشاء خرائط توضح أكبر ١٠ دول في كل عامل من العوامل.
- دراسة (2016) Randall L. Schweller تبين توازن القوى في السياسة العالمية، حيث وضحت الدراسة مفهوم توازن القوى والانتقادات التي وجهت إلى نظرية توازن القوى.
- دراسة بشار العراقي (٢٠١٨م) تتحدث عن قياس قوة الدولة الاقتصادية حيث اعتمدت على منهجية دلفي في دراسة واقع البلدان العربية (الإمارات، البحرين، السعودية، عمان، قطر، الكويت، تونس، الجزائر، مصر) عام ٢٠١٥م مقارنة بالدول الإقليمية.
- دراسة (2000) Ashley J. Tellis and Others تكشف عن القوة الوطنية في عصر ما بعد الصناعة، حيث ترى الدراسة أن ظهور المجتمع ما بعد الصناعة قد يؤدي إلى تحويل الأسس التقليدية للقوة الوطنية، وبالتالي فإن الأساليب المستخدمة لقياس القوة النسبية للدول لا بد من إعادة تقييمها، حيث ترى الدراسة أن القوة الوطنية لا تقتصر علي القوة العسكرية المرئية فقط، بل التدقيق في قدرات الدولة الإبداعية ومدى قوة المؤسسات الاجتماعية وحجم ونوعية القاعدة المعرفية، وترى الدراسة أن كل هذه المتغيرات هي التي تؤثر في قدرة أي دولة على إنتاج القوة العسكرية الفعالة.
- دراسة أحمد عبد النبي (٢٠٢٠) تظهر القوة الشاملة للدولة من خلال مناهج تحديد عناصرها وطرق قياسها، وتهدف الدراسة إلى تحديد عناصر القوة الشاملة للدولة في إطار القوة الصلبة والقوة الناعمة، واستنتاج تأثير العلاقات الدبلوماسية المتبادلة بين العناصر المكونة للقوة الشاملة للدولة، وتحديد أكثر الطرق واقعية لقياس القوة الشاملة من بين الفكر العربي والغربي.
- دراسة نوار هاشم وأمجد طعمة (٢٠٢١م) تركز على العوامل المعنوية وأثرها في قياس قوة الدولة دراسة مقارنة: العراق مع دول الجوار الجغرافي.

- دراسة علي يونس (٢٠٢١م) تتناول قياس القوة الوطنية لدول حوض البحر المتوسط وعددها ٢٣ دولة من خلال تسعة عوامل تضم ٧٣ مؤشراً، وقد استخدم نظم المعلومات الجغرافية في التحليل.
- دراسة (Moyer, Jonathan and Others (2024) وتهدف الدراسة إلى قياس القوة والتنبؤ بها داخل النظام الدولي عن طريق تطوير مؤشر القوة العالمية (GPI) ومؤشر هيلبراند هيرمان موير (HHMI) لقياس قوة الدولة.

منطقة الدراسة

تتمثل منطقة الدراسة شكل (١) في دول الجوار الإقليمي لجمهورية مصر العربية، وتتعدد مناطق الجوار الإقليمي لمصر: فهناك منطقة الجوار الإفريقي عامة، ومنطقة حوض النيل خاصة، وهناك الجوار المتوسطي الذي يمتلك مؤسساته وأطره ونظمه، أما الإطار الثالث للجوار الإقليمي لمصر فيتمثل في الدول المتاخمة للنظام العربي (علي الدين هلال وآخرون، ٢٠٠١، ص٣٢:٣٤)، ومن مناطق الجوار الإقليمي لمصر تم اختيار إثيوبيا كدولة من دول الجوار الأفريقية والمشاركة مع مصر في حوض النيل، والكيان الإسرائيلي واليونان كدول من دول الجوار المتوسطي، وتركيا وإيران كدول من دول الجوار المتاخمة للنظام العربي، ولقد تم اختيار هذه الدول باعتبارها دول فاعلة ومؤثرة بشكل مباشر في العديد من القضايا التي تحدث في المنطقة، فضلا عن وجود صراعات ثنائية دائمة بين هذه الدول على بعض القضايا.



المصدر: من عمل الباحث باستخدام برنامج Arc GIS 10.3

شكل (١) دول الجوار الإقليمي لجمهورية مصر العربية

أساليب ومداخل الدراسة

اتبعت الدراسة المداخل التالية:

- المنهج الوصفي التحليلي، ويعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها كينياً وكمياً. فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها وعقد المقارنات مع الظواهر الأخرى ومن ثم يحللها (محمد سليمان، ٢٠٠٢، ص٤٥)
- مدخل تحليل النظم System Analysis، النظام هو ذلك الكيان ذو العناصر المترابطة الذي يستقبل مدخلات معينة، حيث يعالجها ويعطي مخرجات محددة، فعناصر القوة تمثل المدخلات التي يتم معالجتها لتعطي مخرجات تؤثر في القرار السياسي.
- مدخل تحليل القوة Power Analysis Approach، لتحديد قيمة العامل الجغرافي في تكوين قوة الدولة (محمود توفيق، ٢٠١١، ص٧٧)، حيث يسعى هذا المدخل إلى عمل تقرير لقوة الدولة ومقارنتها بغيرها في هذا الخصوص، وقد أسهم في تطويره عدد كبير من غير الجغرافيين أشهرهم جرمان (محمد الديب، ٢٠٠٨، ص٩٩:١٠٠).

(مقدرات القوة وتوازن القوي لمصر ودول الجوار الإقليمي...) د. عيد ناجي الرفاعي

- الأسلوب الكمي أو الإحصائي: نظراً لكثرة البيانات عن دول الدراسة تم الاستعانة ببرامج الجداول الإلكترونية Excel كأداة تقنية للتحليل الإحصائي في حساب المتوسط الحسابي لقيم عناصر القوة، وحساب انحرافات القيم عن المتوسط الحسابي، وحساب الانحراف المعياري، للوصول الي القيم المعيارية للعناصر.
- الأسلوب الكارتوجرافي ونظم المعلومات الجغرافية: تم الاستعانة ببرنامج Arc GIS 10.3 في إنشاء نموذج (model) لإدارة البيانات الوصفية وامتته (automation) التحليلات المكانية. وعليه فقد تم إنشاء قاعده بيانات جغرافية لجميع عناصر ومؤشرات القوة المادية والمعنوية لدول الدراسة ثم تحويلها من بيانات اتجاهية (vector data) إلى بيانات شبكية (raster data) عن طريق أداة (polygon to raster)، ثم تم دمج عناصر كل من القوة المادية والمعنوية علي حده عن طريق أداة (weighted sum) حيث تقوم الأداة بدمج طبقات متعددة عن طريق تطبيق وزن خاص لكل طبقة، ثم جمعها لإنشاء طبقة جديدة، ولحساب القوة الشاملة لدول الدراسة فقد تم الاستعانة بأداة (raster calculator) الخاصة بتطبيق المعادلات الرياضية علي البيانات الشبكية بكتابة معادلة (expression) القوة الشاملة بضرب ناتج إجمالي أوزان عناصر القوة المادية في إجمالي أوزان عناصر القوة المعنوية، ولاستخراج رتب الدول في جميع عناصر القوة الشاملة تم استخدام أداة (reclassify) لإعادة تصنيف وتغيير قيم البيانات الشبكية (raster data) إلى قيم فردية.

مصادر البيانات

اعتمدت الدراسة على المصادر التالية:

- البيانات الطبيعية والبشرية والاقتصادية والعسكرية لمصر ودول الجوار الإقليمي، من موقع جيوش العالم Global Fire Power وكتاب The world factbook,2023 الصادر عن وكالة الاستخبارات الأمريكية (CIA).

<https://www.globalfirepower.com/manpower-fit-for-military-service.asp>

<https://cia.gov/the-world-factbook/about/archives/2023>

- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة FAO (www.fao.org/home/ar) .
- الأمم المتحدة ، البرنامج الإنمائي، التنمية البشرية (www.undp.org/) .

- الأمم المتحدة، إدارة الشئون الاقتصادية والاجتماعية (www.un.org/en/desa) .
- البنك الدولي <https://data.albankaldawli.org>
- خريطة العالم ل Esri Data and Maps من الموقع التالي:
<https://hub.arcgis.com/datasets/esri::world-countries-generalized/explore?location=32.290608%2c24.875662%2c5>

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس من هذه الدراسة؛ تحليل حالة توازن القوى الإقليمية بين مصر ودول الجوار الإقليمي، من خلال قياس قوة الدولة المصرية بالمقارنة بدول الجوار الإقليمي، وتحليل عناصر ومقدرات القوة لمصر ودول الجوار الإقليمي، والوقوف على ترتيب ميزان القوة لمصر ودول الجوار الإقليمي، بالإضافة إلى الوقوف على طبيعة العلاقات بين مصر ودول الجوار الإقليمي وخلق أنماط للتعاون، أو احتمال نشوب صراعات بينهما حول بعض القضايا في ضوء موازين القوى السائدة على المستوى الإقليمي، ولتحقيق الهدف من الدراسة يتم هذا من خلال دراسة المحاور التالية:

أولاً: مقدرات القوة لمصر ودول الجوار الإقليمي

أ- العوامل المادية (المحسوسة)

- ١- عناصر القوة الاقتصادية لمصر ودول الجوار الإقليمي
- ٢- عناصر القوة العسكرية لمصر ودول الجوار الإقليمي
- ٣- عناصر القوة الاتصالية لمصر ودول الجوار الإقليمي
- ٤- عناصر الكتلة الحيوية لمصر ودول الجوار الإقليمي
- ٥- تحليل أوزان العوامل المادية

ب- العوامل المعنوية (غير المحسوسة)

- ١- عناصر القوة السياسية لمصر ودول الجوار الإقليمي
- ٢- عناصر الإرادة القومية لمصر ودول الجوار الإقليمي
- ٣- عناصر القوة الدبلوماسية لمصر ودول الجوار الإقليمي
- ٤- تحليل أوزان العوامل المعنوية

ثانياً: ترتيب ميزان القوة الشاملة لمصر ودول الجوار الإقليمي

ثالثاً: توازن القوى لمصر ودول الجوار الإقليمي المتصارعة

أولاً: مقدرات القوة لمصر ودول الجوار الإقليمي.

لكي يتم تقدير قوة الدولة المصرية ودول الجوار الإقليمي لها بكل دقة، لابد من دراسة العوامل المادية والعوامل المعنوية المؤثرة في هذه القوة، ولقد تم تحديد مجموعة من العناصر

المادية والمعنوية التي يمكن من خلالها قياس قوة مصر ودول الجوار الإقليمي، وتتمثل العوامل المادية في تحليل عناصر القوة الاقتصادية من حيث إجمالي الناتج المحلي ونصيب الفرد منه، ونسبة النمو في إجمالي الناتج المحلي، وحجم إنتاج واحتياطي مصادر الطاقة، ومعدل نمو الإنتاج الصناعي، وكمية إنتاج الصلب، وحجم استهلاك الطاقة للفرد، وإجمالي إنتاج الطاقة المتجددة، ومساحة الأراضي الزراعية ونسبتها من إجمالي مساحة الدولة ونصيب الفرد منها، وإنتاج السلع الغذائية الأساسية من محاصيل أولية ولحوم وأسماك، وحجم الاحتياطي الأجنبي من النقد والذهب، وصافي التجارة الغذائية، ومدى الحرية الاقتصادية. بجانب دراسة عناصر القوة العسكرية من حيث حجم الصادرات العسكرية والقدرات النووية، وحجم القوات المسلحة في الخدمة الفعلية ونسبتها إلى السكان، وحجم القوات الاحتياط و عدد الذين يصلون الي سن التجنيد سنوياً، وميزانية الدفاع ونصيب الجندي منها، ونسبة الإنفاق العسكري من الناتج المحلي، وإمكانيات الدول من نظم تسليح قواتها البرية والجوية والبحرية. بالإضافة الي دراسة عناصر القوة الاتصالية من حيث نسبة الأفراد الذين يستخدمون الانترنت، وعدد التليفونات المحمولة والهواتف الثابتة لكل ١٠٠ نسمة من السكان، وعدد الأقمار الصناعية التابعة للدولة، ونسبة الأسر التي لديها كمبيوتر شخصي، ومؤشر استخدام الشبكات الاجتماعية الافتراضية، ونسبة تغطية شبكات الهاتف المحمول للسكان. هذا بجانب دراسة عناصر الكتلة الحيوية، التي تم تقسيمها إلى قسمين: الأول خاص بالعناصر والخصائص البشرية (القوة البشرية) مثل عدد السكان ومعدل النمو السكاني، والكثافة السكانية، ونسبة المشاركة في قوة العمل، والمستوى التعليمي والصحي للسكان، وحجم الخدمات التي تقدمها الدولة للسكان، ودرجة التجانس العرقي واللغوي والديني للسكان. والثاني خاص بعناصر الوجود الإقليمي (القوة الطبيعية) مثل مساحة الدولة وعمقها الدفاعي، الموقع البحري للدولة، مؤشر انحراف العاصمة عن الوسط، ومدى اندماج شكل الدولة، وموقع الدولة المجاور، ومؤشراته من حيث عدد دول الجوار، ومؤشرات احتكاك الحدود، وثقل الجوار والدفاع الحدودي، وإجمالي مسافة الممرات المائية الصالحة للاستخدام داخل الدولة. أما العوامل المعنوية فتتمثل في تحليل عناصر القوة السياسية من حيث مستوى الحريات العامة المتاحة في كل دولة، والمشاركة السياسية والعملية الانتخابية، وعدد من المؤشرات: كمؤشر العمل الحكومي، ومؤشر الثقافة السياسية، ومؤشر الديمقراطية، ومؤشر السعادة،

ومؤشر سيادة القانون، ومؤشر الاستقرار السياسي وغياب العنف، ومؤشر كفاءة وفاعلية الحكومة، وعدد اللاجئين حسب البلد أو إقليم اللجوء.

إلى جانب دراسة عناصر الإرادة القومية والتي تم تقسيمها إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول خاص بعناصر القيادة السياسية وتتمثل في قدرة الدولة علي تعبئة مواردها الذاتية، وذلك من خلال نسبة الإيرادات الضريبية والاستثمارات المحلية من إجمالي الناتج المحلي، ودرجة استجابة الدولة للاحتياجات الأساسية للشعب ويتم ذلك من خلال تحديد متوسط العمر المتوقع منذ الولادة، ونصيب الفرد من السرعات الحرارية يومياً. والقسم الثاني خاص بعناصر الأهداف الاستراتيجية وتتمثل في درجة اعتماد الدولة علي نفسها ويتم تحديد ذلك من خلال تحديد إجمالي الدين الخارجي للدول، وصافي الميزان التجاري لها، وحجم المساعدات الثنائية ومتعددة الأطراف، ومؤشر إنتاج الغذاء، ومؤشر ارتباط موانئ الدولة بموانئ العالم. بالإضافة الي درجة الدولة في التنمية البشرية والفساد. ودرجة الانكشاف والتبعية للدول، وذلك من خلال تحديد حجم الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول، وحجم واردات القمح، ونسبة الاكتفاء الذاتي من الطاقة. والقسم الثالث خاص بعناصر حجم القاعدة العلمية كخيار استراتيجي، وتتمثل في تحديد عدد الباحثين ونسبة الإنفاق على البحث والتطوير، وعدد الاعمال العلمية المنشورة، وعدد براءات الاختراع سارية المفعول، وحجم الصادرات مرتفعة التقنية ونسبتها من إجمالي صادرات السلع.

بالإضافة إلى دراسة عناصر القوة الدبلوماسية من حيث التمثيل الدبلوماسي للدولة في الخارج، والتمثيل الدبلوماسي الأجنبي داخل الدولة علي مستوى السفارات والقنصليات، ومؤشر الدبلوماسية العالمية.

أ- العوامل المادية.

تعد العوامل المادية مجموعة العوامل التي تمثل الأساس المادي لقوة الدولة، والتي لا غنى عنها بالنسبة للدولة، وتتمثل هذه العوامل في مجموعة الموارد التي تمتلكها الدولة، سواء كانت موارد متاحة تقوم الدولة باستخدامها واستثمارها، أم كامنة ستحتاج الدولة إلى استخدامها في المستقبل، وتتمثل العوامل المادية فيما يلي:

١- عناصر القوة الاقتصادية لمصر ودول الجوار الإقليمي

تعد عناصر القوة الاقتصادية من أهم العناصر المؤثرة في قوة الدولة وفي سلوكها السياسي وفي جغرافيتها السياسية وعلاقتها بغيرها من الدول، فهي العمود الفقري لقدرات الدولة الأخرى، التي تعكس مدى تطورها. ويوضح جدول (١) عناصر القوة الاقتصادية لمصر ودول الجوار الإقليمي، وهي عبارة عن عدد من العناصر المؤشرات الدالة على القوة الاقتصادية، والتي بلغت ٢٢ عنصراً ومؤشراً.

جدول (١) عناصر القوة الاقتصادية لمصر ودول الجوار الإقليمي *

الدولة	إجمالي الناتج المحلي (مليار دولار) (١)	نسبة الفرد من إجمالي الناتج المحلي (دولار) (١)	نسبة العمالة في إجمالي الناتج المحلي سنوياً (%) (٥)	حجم إنتاج مصادر الطاقة (٤)			حجم احتياطي مصادر الطاقة (٥)			معدل نمو الإنتاج الصناعي (%) (١)	إنتاج الصلب (الطن) (٧)
				إنتاج الكهرباء (الف برميل) (٣)	إنتاج الغاز الطبيعي (مليون طن) (٣)	إنتاج الفحم (الف طن متري) (٣)	إنتاج الطاقة الكهرومائية (مليون برميل) (٣)	إنتاج الفحم (مليون طن) (٣)	إنتاج الغاز الطبيعي (مليون طن) (٣)		
مصر	٤٧٦.٧٥	٤٢٩٥	٦.٦	٦٦١	٦٤٢٩٣	٢٦٢	٣٣٠٠	١٧٨٤	١٦	١.٠٩	١٠.٣٥٤
إثيوبيا	١٢٦.٧٨	١٠.٢٧	٥.٣	-	-	-	٠.٤	٢٤.٩	-	٧.٢٦	-
الكيان الإسرائيلي	٥٢٢.٠٣	٥٤٦٥٩	٦.٨	-	١٠.٤٧٤.٣	-	١٢.٧	١٧٦	-	٦.٠٥	٣٠٠
إيران	٣٨٨.٥٤	٤٣٨٧	٣.٨	٣٤٥٠	٢٣٧٥٦١.٤	٢٧٨٣	٢١٠.٠٠٠	٣٣٩٨٧	١٢٠.٣	٣.٢١	٣١٠.٣٩
تركيا	٩٠٥.٩٩	١٠.٦١٦	٥.٥	٧٠.٥	٤٦٩.٥	٧٨٨٧١	٣٦٦	٣.٨	١١٥٢٥	١٢.٤٦	٣٣٧١٤
اليونان	٢١٧.٥٨	٢٠.٨٦٧	٥.٦	٥	٥.٧٥	١٣٨٥١	١٠	١	٢٨٧٦	١٠.٦٧	١١٨١
الوزن النسبي (%)	١٢.٥	١٢	٤	١٠.٢	٩.٧	١٠.٨	١٠.٨				

المصدر: (١) (٢) (٣) : بيانات عن عام ٢٠٢٢ م : (موقع البنك الدولي

<https://data.albankaldawli.org> .

(٤) : بيانات عن عام ٢٠٢٤ م : <https://www.globalfirepower.com/manpower-fit-for->

(military-service.asp)

(٦) بيانات عام ٢٠٢١ م : (cia.gov/the-world-factbook/about/archives/2023)

(٧) بيانات عام ٢٠٢٣ م : Total production of crude steel

من الموقع worldsteel.org/data/annual-production-steel- ([data/?ind=P1_crude_steel_total_pub/CHN/IND](https://worldsteel.org/data/annual-production-steel-data/?ind=P1_crude_steel_total_pub/CHN/IND))

* جميع عناصر ومؤشرات القوة الاقتصادية كلما زادت قيمة العنصر أو المؤشر زادت قوة الدولة

تابع جدول (١) عناصر القوة الاقتصادية لمصر ودول الجوار الإقليمي

الدولة	(٨) استهلاك الطاقة للفرد (مليون وحدة حرارية/الفرد)	إجمالي إنتاج الطاقة المتجددة (ميغاوات) (٩)	حجم الأراضي الزراعية ونصيب الفرد منها (١٠)			إنتاج السلع الغذائية الأساسية (١١)			الاحتياطي الاجنبي من النقد والذهب (مليار دولار) (١٢)	صافي التجارة الغذائية (مليون دولار) *** (١٣)	درجة الحرية الاقتصادية (١٤)
			مساحة الأراضي الزراعية (الف هكتار)	نسبتها من إجمالي المساحة (%)	نصيب الفرد (هكتار/الفرد)	إجمالي إنتاج الحبوب (الف طن)	إجمالي إنتاج اللحوم (الف طن)	إجمالي إنتاج الأسماك (الف طن)			
مصر	٤٠.١	٦٧٠.٩	٤٠.٣١	٣.٤	٠.٠٤	٨٨٥١٣	٣٠.٠٨	٢٠.٠٢	٢٩.٨	٩٢٧٧-	٤٩.٧
إثيوبيا	٣.٢	٥٥٤٥	١٨٥٩٥	١٤.٤	٠.١٥	٤٤٧٦٩	٩٣٣	٦١.٤	٣.١	١٧٨٠-	٤٧.٩
الكيان الإسرائيلي	١١٣.٣	٤٨٧٢	٤٧٩.٥	١٧.٦	٠.٠٥	٣٦٣١	٨٢٨	١٦.٩	٢١٢.٩	٥٥٣٠-	٧٠.١
إيران	١٤٥.٥	١٢٦٥٣	١٧٥٩٠	٩.٦	٠.١٢	٥٨٩٠.٥	٢٦٢١	١٢٥٨.٢	١٢٧.٢	٩٧٠٠-	٤١.٢
تركيا	٧٩.١	٥٨٤٦٢	٢٣٤٧٣	٢٥.٤	٠.٢٨	١١٨٥٢٣	٤٢٥٦	٧٩٩.٨	١٠٩.٥	٨٤٢٤	٥٦.٢
اليونان	١٠.٨	١٥٨٠.٥	٣٢٢٠.٢	١٦.٥	٠.٣١	٩٩٨١	٤٣٢	٢٠٣.٥	١٤.٥	٣١١	٥٥.١
الوزن النسبي (%)	٥	٥	٣	٦	٣	٦	٦	٦	٣	٥	٣

المصدر: (٨) بيانات ٢٠١٩ م : - [cia.gov/the-world-factbook/about/archives/2023/countries](https://www.cia.gov/the-world-factbook/about/archives/2023/countries) ()

(٩) بيانات عام ٢٠٢٣ م : (IRENA, "Renewable Capacity Statistics 2024, P2:4)

(١٠) (١١) (١٣) بيانات عام ٢٠٢١ م : (United Nations, 2023, P87:200) FAO, ()

Yearbook, 2023

(United Nations statistical Yearbook, 2023, P391:399) *

** المحاصيل الأولية تضم الحبوب الغذائية والمحاصيل السكرية والخضروات والمحاصيل الزيتية ومحاصيل الفاكهة والجذريات.

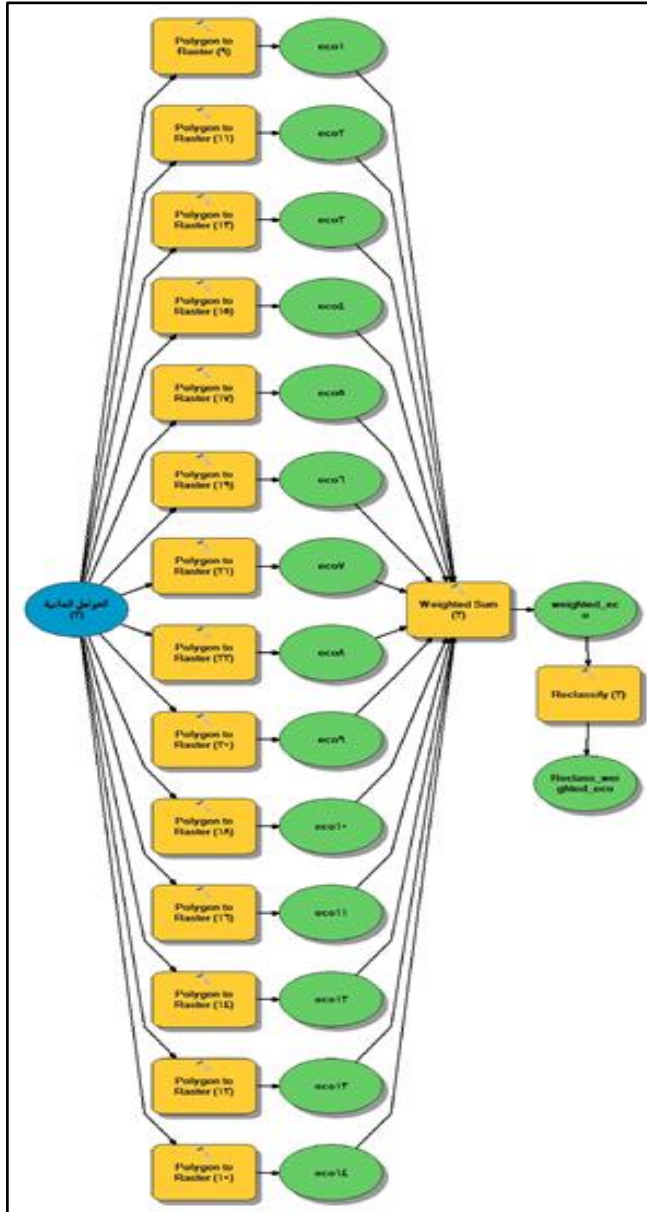
*** صافي التجارة الغذائية هو الفرق بين الصادرات والواردات الغذائية.

(١٢) بيانات عن عام ٢٠٢٤ م : (<https://www.globalfirepower.com/manpower-fit-for-military-service.asp>)

(for-military-service.asp)

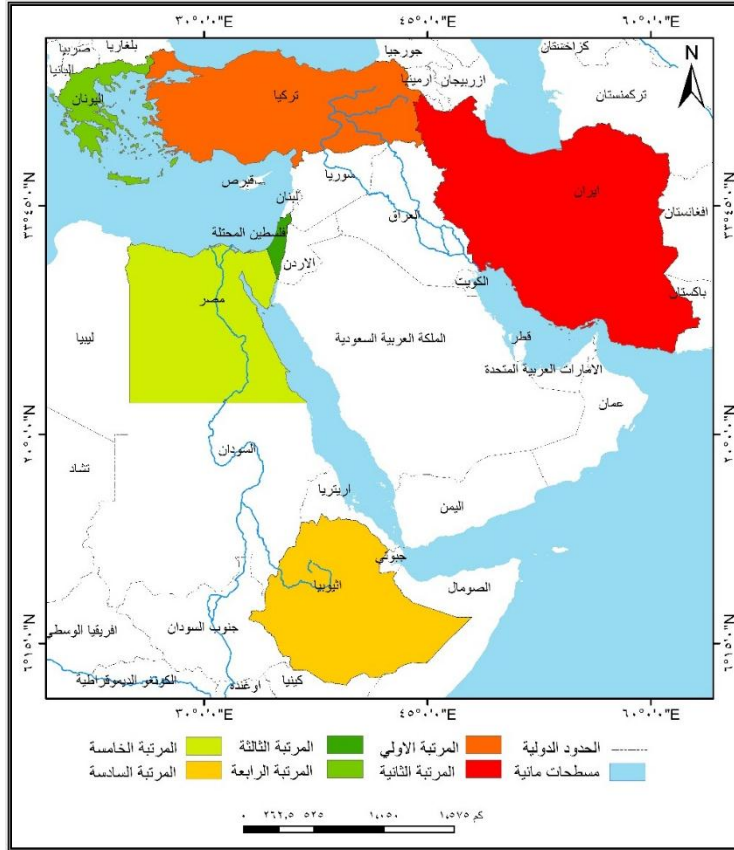
(١٤) بيانات عام ٢٠٢٤ م : (Anthony B.Kim, 2024, Index of Economic Freedom, United States of America, P4:8)

United States of America, P4:8)



المصدر: من إعداد الباحث باستخدام نظم المعلومات الجغرافية اعتماداً علي جدول (١)
 النموذج عبارة عن جمع جميع عناصر ومؤشرات القوة الاقتصادية لمصر ودول الجوار الإقليمي
 شكل (٢) نموذج لتصنيف مصر ودول الجوار الإقليمي حسب عناصر القوة الاقتصادية

٢٠٢٣ م



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً علي نموذج شكل (٢)

شكل (٣) ترتيب مصر ودول الجوار الإقليمي حسب عناصر القوة الاقتصادية ٢٠٢٣ م وقد أسفرت نتائج قياس القوة الاقتصادية لمصر ودول الجوار الإقليمي عن النتائج التالية كما يتضح من جدول (٢) والشكل (٣).

جدول (٢) ترتيب مصر ودول الجوار الإقليمي من حيث القوة الاقتصادية عام ٢٠٢٣ م

الترتيب	الدولة	الوزن
١	تركيا	٣.٧٤
٢	ايران	٣.٢٤
٣	الكيان الاسرائيلي	٣.٠١
٤	اليونان	٢.٦٧
٥	مصر	٢.٥٣
٦	إثيوبيا	٢.٠٥

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً علي نموذج شكل (٢)

ويتضح من الجدولين (١) و (٢) والشكلين (٢) و (٣) ما يلي:

- احتلت تركيا الترتيب الأول من حيث عناصر ومؤشرات القوة الاقتصادية، مقارنة بباقي دول الجوار الإقليمي بوزن (٣.٧٤)، تليها إيران بوزن (٣.٢٤)، ثم الكيان الإسرائيلي بوزن (٣.٠١)، ثم اليونان بوزن (٢.٦٧)، وجاءت مصر في الترتيب الخامس بوزن (٢.٠٥)، وفي الترتيب الأخير دولة إثيوبيا بوزن (٢.٠٥).
- وتحليل العناصر الفرعية للقوة الاقتصادية: فقد احتلت تركيا الترتيب الأول من حيث حجم الناتج المحلي الإجمالي بالمقارنة بدول الجوار الإقليمي لمصر بمقدار نحو ٩٠٦ مليار دولار، يليها في الترتيب الكيان الإسرائيلي بمقدار نحو ٥٢٢ مليار دولار، وجاءت مصر في الترتيب الثالث بنحو ٤٧٧ مليار دولار، تليها إيران بنحو ٣٨٨.٥ مليار دولار ثم اليونان بنحو ٢١٧.٦ مليار دولار، وتأتي إثيوبيا في المركز الأخير حيث تمثل أقل دول الجوار المصري من حيث الناتج المحلي الإجمالي.
- بينما بلغ نصيب الفرد المصري من إجمالي الناتج المحلي نحو ٤٢٩٥ دولار سنوياً بنسبة ٤.٥% من إجمالي الناتج المحلي لمصر ودول جوارها الإقليمي؛ وبذلك جاءت مصر في المرتبة الخامسة بعد كل من الكيان الإسرائيلي الذي يحتل المركز الأول، واليونان، وتركيا، وإيران، ويلي مصر في ذلك دولة إثيوبيا.
- ولقد جاءت مصر في المركز الثاني بعد الكيان الإسرائيلي من حيث نسبة النمو في إجمالي الناتج المحلي سنوياً بنسبة نحو ٦.٦% لمصر و ٦.٨% للكيان الإسرائيلي، تليه اليونان ثم تركيا، وإثيوبيا، وإيران بنسبة ٥.٦% ، ٥.٥% ، ٥.٣% ، ٣.٨% علي الترتيب.
- ويشير عنصر حجم إنتاج مصادر الطاقة إلى مجموع إنتاج الدولة من مصادر الطاقة الرئيسية كالبتروول والغاز الطبيعي والفحم، كما يشير عنصر حجم احتياطي مصادر الطاقة إلى حجم القوة الكامنة للدولة من مصادر الطاقة الرئيسية، ولقد احتلت مصر المركز الثاني بعد إيران في حجم إنتاج واحتياطي البتروول والغاز الطبيعي، والمركز الرابع في حجم إنتاج واحتياطي الفحم بعد تركيا واليونان وإيران؛ وبذلك احتلت المركز الثالث في إجمالي حجم إنتاج واحتياطي مصادر الطاقة الرئيسية بعد كل من إيران وتركيا، ثم جاء في الترتيب الرابع اليونان، ثم الكيان الإسرائيلي الذي ينتج الغاز الطبيعي فقط ، وليس له احتياطي من الفحم، ثم إثيوبيا

- في المركز الأخير حيث لا تنتج أي نوع من أنواع مصادر الطاقة الرئيسية، وليس لها احتياطي من الفحم أيضاً.
- بالنسبة لمعدل نمو الإنتاج الصناعي، فقد احتلت تركيا المركز الأول بنسبة ١٢.٥%، تليها اليونان، إثيوبيا، الكيان الإسرائيلي، ثم إيران بنسبة ١٠.٧%، ٧.٣%، ٦.١%، ٣.٢% على الترتيب، وجاءت مصر في المركز الأخير بنسبة - ١.١%، ويرجع سبب تراجع معدل نمو الإنتاج الصناعي في مصر إلى الأزمات الاقتصادية العالمية نتيجة الحرب الروسية الأوكرانية، وعدم توفر المواد الخام ومستلزمات الإنتاج محلياً؛ مما أدى إلى تعثر وتوقف إنتاج المصانع، فضلاً عن غياب الرؤى لتحسين بيئة الاستثمار الصناعي.
- ويعد إنتاج الصلب والطاقة المحركة من المؤشرات المهمة لقياس القدرة الصناعية للدولة فهما عنصران مهمان لمعظم الصناعات (محمد الديب، ٢٠٠٨، ص ٦٠١)، ولقد احتلت تركيا المركز الأول في إنتاج الصلب حيث تنتج نحو ٣٣.٧ مليون طن سنوياً، تليها في المركز الثاني إيران والتي تنتج نحو ٣١ مليون طن سنوياً، وجاءت مصر في المركز الثالث حيث تنتج نحو ١٠.٤ مليون طن سنوياً، يليها في الترتيب كل من اليونان، والكيان الإسرائيلي، ثم إثيوبيا في المركز الأخير.
- وفيما يخص نصيب الفرد من استهلاك الطاقة، فقد جاء في الترتيب الأول إيران حيث بلغ استهلاك الطاقة ١٤٥.٥ مليون وحدة حرارية/الفرد، يليها الكيان الإسرائيلي ١١٣.٣ مليون وحدة حرارية/الفرد، تليه اليونان، ثم تركيا، وجاءت مصر في المركز قبل الأخير حيث بلغ استهلاك الطاقة ٤٠.١ مليون وحدة حرارية/الفرد، ثم إثيوبيا في المركز الأخير.
- وبالنسبة لعنصر حجم إنتاج الطاقة المتجددة، فكلما ارتفع معدل الإنتاج دل ذلك على قوة الدولة، حيث يسمح اعتماد الدول على مصادر الطاقة المتجددة بالتمتع بدرجة عالية من الاكتفاء الذاتي من الطاقة؛ مما يؤدي إلى تحول تركيز الدول من جهود تأمين الإمدادات الخارجية للوقود الأحفوري إلى إدارة الإنتاج الداخلي للطاقة المتجددة، كما سيكون من الصعب تحكّم بعض الدول في إمدادات الطاقة المتجددة أو الحد منها أو التلاعب في أسعارها؛ نظراً لتوافرها في العديد من الدول (Meghan O'Sullivan and others, 2017, P46)، ولقد بلغ إنتاج مصر

من الطاقة المتجددة نحو ٦٧٠٩ ميجاوات سنوياً، محتلة بذلك المركز الرابع من بين دول الجوار الإقليمي بعد كل من تركيا التي تنتج نحو ٥٨.٥ ألف ميجاوات سنوياً، واليونان التي تنتج نحو ١٥.٨ ألف ميجاوات سنوياً، وإيران التي تنتج نحو ١٢.٧ ألف ميجاوات سنوياً، يلي مصر في الترتيب إثيوبيا والكيان الإسرائيلي الذي جاء في المركز الأخير.

- ويعد عنصر مساحة الأراضي الزراعية ونسبتها من اجمالي مساحة الدولة ونصيب الفرد منها الذي يضم ثلاثة مؤشرات من العناصر المهمة التي توضح القدرة الزراعية للدولة، فكلما اتسعت مساحة الأراضي الزراعية للدولة وزادت نسبتها من المساحة الاجمالية لها وزاد نصيب الفرد منها؛ دل ذلك على قدرة الدولة على تحقيق نسبة كفاية للسكان من الإنتاج الزراعي ومن ثم قوة الدولة. ولقد جاء ترتيب الدول طبقاً لوزن هذا العنصر بمؤشراته الثلاثة: حيث احتلت تركيا المركز الأول بوزن ٠.١٣ تليها إثيوبيا بوزن ٠.١١ ثم إيران، وجاءت مصر المركز الرابع، تليها اليونان ثم الكيان الإسرائيلي في المركز الأخير. أما بالنسبة لمؤشر نسبة الأراضي الزراعية من مساحة الدولة، ومؤشر نصيب الفرد من الأراضي الزراعية فقد جاءت مصر في المركز الأخير من بين دول جوارها الإقليمي، ويعد السبب في ذلك تراجع اهتمام الدولة المصرية بالزراعة، وارتفاع تكلفة الأسمدة والمبيدات الحشرية، فضلاً عن استمرار ظاهرة التعدي على الأراضي الزراعية.

- أما عن انتاج السلع الغذائية الأساسية فيشير هذا العنصر إلى اجمالي انتاج الدول من المحاصيل الأولية واللحوم والأسماك، والذي إذا ارتفع حجم الإنتاج منها أسهم ذلك في دعم قوة الدولة. وجاء ترتيب الدول طبقاً لوزن انتاج السلع الغذائية الأساسية بمؤشراته الثلاثة، تركيا في المركز الأول بوزن ٠.٢٦ تليها في المركز الثاني مصر بوزن ٠.٢٢ ثم إيران بوزن ٠.١٨ ثم إثيوبيا بوزن ٠.١٥ ثم اليونان بوزن ٠.١٠ والكيان الإسرائيلي في المركز الأخير. أما بالنسبة لترتيب الدول حسب انتاج المحاصيل الأولية فقد اتفق ترتيب الدول مع الترتيب السابق تماماً، وبالنسبة لإنتاج اللحوم فقد اتفق ترتيب الدول مع نفس الترتيب باستثناء صعود الكيان الإسرائيلي إلى المركز قبل الأخير مكان اليونان وهبوط اليونان إلى المركز الأخير. وبالنسبة لإنتاج الأسماك فجاءت مصر في المركز الأول، تليها إيران، ثم تركيا، اليونان، إثيوبيا، ثم

الكيان الإسرائيلي. وقد جاء ترتيب الدول طبقاً لهذا العنصر متفقاً مع مساحة الأراضي الزراعية للدول، ومدي توافر المنتجات الحيوانية بها، ومساحة المسطحات المائية التي تطل عليها الدول.

- ويمثل احتياطي النقد الاجنبي أحد العوامل الاقتصادية التي تؤثر في قوة الدولة ووزنها السياسي، حيث يعد من أهم ضمانات الاستقرار الاقتصادي في أي دولة، ويقصد به كل ما تمتلكه الدولة من عملات أجنبية مثل الدولار الأمريكي واليورو والجنيه الإسترليني والين الياباني، ويستخدم في تمويل الواردات من الخارج وتسديد ديون الدولة ويلعب دوراً مهماً في استقرار العملة المحلية، فكلما قل الدين الخارجي للدولة مع زيادة احتياطي النقد الاجنبي دل على قوة اقتصاد الدولة، ولقد جاء ترتيب الدول طبقاً لهذا العنصر حيث جاء في المركز الاول الكيان الاسرائيلي بنسبة ٤٢% من إجمالي الاحتياطي الأجنبي لمصر ودول جوارها الاقليمي من النقد والذهب، تليها إيران بنسبة ٢٥%، ثم تركيا بنسبة ٢١.٦%، وتأتي مصر في المركز الرابع بنسبة ٧.٩%، تليها اليونان بنسبة ٢.٩%، وتأتي في المركز الأخير إثيوبيا بنسبة ٠.٦%.

- أما عن صافي التجارة الغذائية وهو الفرق بين الصادرات والواردات الغذائية للدولة، فكلما كانت قيمة هذا العنصر إيجابية يدل ذلك على زيادة حجم الصادرات الغذائية عن الواردات ووجود فائض في المنتجات الغذائية، مما يحقق الاكتفاء الذاتي وقوة الدولة والعكس صحيح. ولقد حققت تركيا واليونان قيمة إيجابية في صافي التجارة الغذائية، لتحل بذلك المركز الأول والثاني بوزن ٠.٢٤ و ٠.١٧ على الترتيب، أما باقي الدول فقد حققت قيمة سلبية بسبب زيادة حجم وارداتها الغذائية عن حجم الصادرات الغذائية، فقد جاءت إثيوبيا في المركز الثالث بوزن ٠.١٦، يليها الكيان الإسرائيلي ثم مصر ثم إيران بأوزان ٠.١٣ و ٠.١٠ و ٠.٠٩ على الترتيب.

- ووفقاً لمؤشر درجة الحرية الاقتصادية العالمي عام ٢٠٢٤م والذي تصدره المؤسسة البحثية الأمريكية " The Heritage Foundation " جاء الكيان الإسرائيلي في المركز الأول بدرجة ٧٠.١ تليه تركيا بدرجة ٥٦.٢، ثم اليونان بدرجة ٥٥.١، وجاءت مصر في المركز الرابع بدرجة ٤٩.٧، تليها إثيوبيا ثم إيران بدرجة ٤٧.٩، ٤١.٢ على الترتيب. ويعتمد مؤشر الحرية الاقتصادية على أربعة مجالات: منها ما

يتعلق بحجم الحكومة، وسيادة القانون، والأسواق المفتوحة، والفاعلية التنظيمية، وتتفرع منها ١٢ مؤشراً يتم الاعتماد عليها في تحديد تلك المجالات الاقتصادية الأربع، وهي حقوق الملكية والكفاءة القضائية، ونزاهة الحكومة، والضغط المالي، والإنفاق العام، الصحة المالية، والحرية النقدية، وحرية العمل، والحرية المالية، حرية الأعمال، والحرية التجارية وحرية الاستثمار (Anthony B.Kim, 2024, P.128,129).

٢- عناصر القوة العسكرية لمصر ودول الجوار الإقليمي

تعمل كل دولة علي بناء قوة عسكرية لها، وتستمر في تنمية هذه القوة بهدف حماية نفسها ضد أي احتمالات للاعتداء والغزو عليها من قبل دول الجوار، ويحصر فاعلية ومهام القوة العسكرية في الدفاع عن أرض الدولة، ومراقبة الحدود والدفاع عنها، والحفاظ علي الأمن القومي للدولة (فتحي مصيلحي، ٢٠٠١، ص١٦٤). وللقوة العسكرية أهمية كبيرة في تحقيق مبدأ التوازن والردع؛ مما يحقق السلام الدائم.

وللوصول إلى الدلالات الصحيحة للمقدرات العسكرية لمصر ودول الجوار الإقليمي يجب المقارنة بين عدد من العناصر والمؤشرات الكاشفة لهذه القدرة، مثل حجم الصادرات العسكرية، وحجم جيش الدولة والإنفاق العسكري للدولة وارتباطه بنتاجها المحلي هذا من ناحية، وأثر ذلك في تنوع التسليح العسكري للدولة من ناحية أخرى، ويوضح جدول (٣) عناصر القوة العسكرية لمصر ودول الجوار الإقليمي، وقد بلغ عدد هذه العناصر والمؤشرات ١٢ عنصراً ومؤشراً. وقد أسفرت نتائج قياس القوة العسكرية لمصر ودول الجوار الإقليمي عن النتائج التالية كما يتضح من جدول (٤) والشكل (٥).

ويتضح من الجدولين (٣) و (٤) والشكلين (٤) و (٥) ما يلي:

- جاءت مصر في الترتيب الأول من حيث إجمالي عناصر ومؤشرات القوة العسكرية، مقارنة بباقي دول الجوار الإقليمي بوزن (٩٠.٩٣)، تليها في الترتيب الثاني تركيا بوزن (٩٠.٨٦)، ثم الكيان الإسرائيلي بوزن (٩٠.٤٩)، ثم إيران بوزن (٨٠.٧٦)، ثم اليونان في الترتيب قبل الأخير بوزن (٦٠.٥٤)، وفي الترتيب الأخير دولة إثيوبيا بوزن (٢٠.٩٠).

جدول (٣) عناصر القوة العسكرية لمصر ودول الجوار الإقليمي عام ٢٠٢٤م *

الدولة	حجم الصادرات العسكرية (مليون دولار) (١)	القدرات النووية (رأساً حربياً نووياً) (٢)	حجم القوات المسلحة في الخدمة الفعلية ونسبتها إلى السكان (٣)		عدد قوات الاحتياط (٤)	عدد الذين يصلون إلى سن التجنيد سنوياً (تسمة) (٥)	ميزانية الدفاع ونصيب الجندي (٦)		نسبة الإنفاق العسكري من الناتج المحلي (%) (٧)
			نسبة القوات الفعلية الي السكان *(%)	حجم القوات المسلحة (جندي)			نصيب الجندي (ألف دولار)*	ميزانية الدفاع (مليون دولار)	
مصر	-	-	٠.٤٢	٤٤٠٠٠٠	٤٨٠٠٠٠	١٦٤٣٢٠١	٩٤٠٠	٢١.٤	١.١
أثيوبيا	-	-	٠.١٣	١٦٢٠٠٠	-	٢٦٧٨٦٤٢	٨٨٨.١	٥.٥	٠.٩
الكيان الاسرائيلي	١٣٠٠٠	٩٠	١.٧٣	١٧٠٠٠٠	٤٦٥٠٠٠	١٢٦٦٠.٧	٢٤٤٠٠	١٤٣.٥	٤.٥
ايران	١٢٣	-	٠.٦٨	٦١٠٠٠٠	٣٥٠٠٠٠	١٤٠١٤٥٤	٩٩٥٤.٥	١٦.٣	٢.٦
تركيا	٥٥٠٠	-	٠.٣٠	٣٥٥٢٠٠	٣٧٨٧٠٠	١٤٢١٠.٨٩	٤٠٠٠٠	١١٢.٦	١.٢
اليونان	-	-	١.٣٥	١٤٢٧٠٠	٢٢١٣٥٠	١٠٤٩٧٦	٥٩٧٤	٤١.٩	٣.٧
الوزن النسبي (%)	١٧	١٥	١٣.٢		١٢.٨	٩	١١		١.٠

المصدر : (١) (٢) بيانات عام ٢٠٢٣م : (معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام، ٢٠٢٣ ،

ص١٣، ٢٢) ، صادرات تركيا العسكرية من (خالد التراوي وآخرون، ٢٠٢٤ ، ص٧)

(٣) (٤) (٥) (٦) : <https://www.globalfirepower.com> ، * من حساب الباحث

(٧) : نسبة الانفاق بيانات عام ٢٠٢٢م ، (موقع البنك الدولي

(<https://data.albankaldawli.org>)

* جميع عناصر ومؤشرات القوة العسكرية كلما زادت قيمة العنصر أو المؤشر زادت قوة

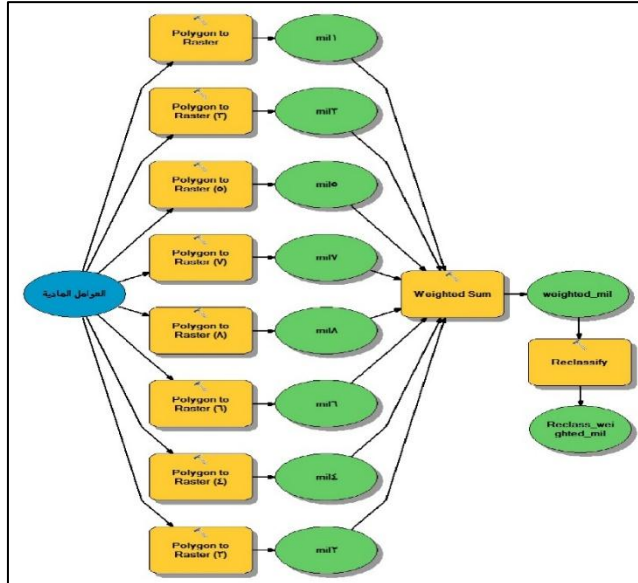
الدولة

تابع جدول (٣) القوة العسكرية امكانيات مصر ودول الجوار الإقليمي من نظم التسليح الرئيسية عام ٢٠٢٤ *

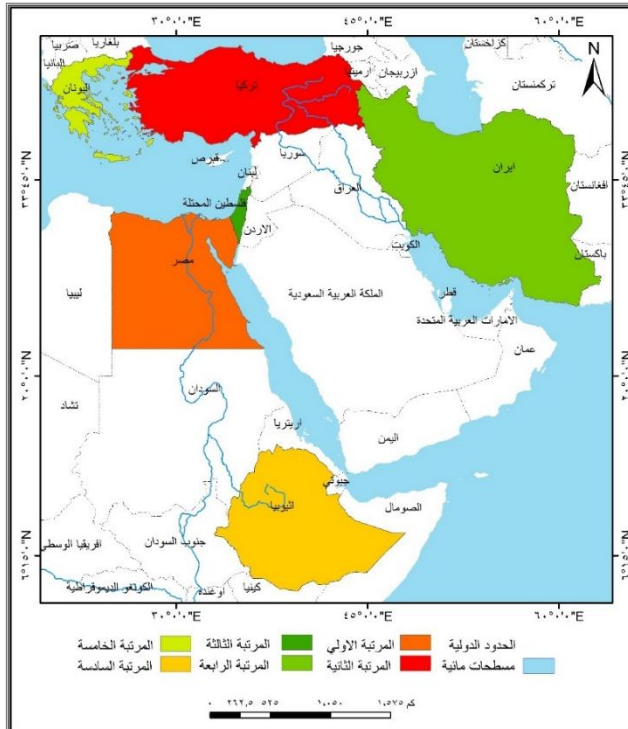
الدولة	مصر	أثيوبيا	الكيان الاسرائيلي	ايران	تركيا	اليونان	الوزن النسبي
نظم تسليح القوات البرية	٥٣٤٠	٦٨٠	١٣٧٠	١٩٩٦	٢٢٣١	١٣٦٥	%١٢
	٧٧٥٩٦	١٠٠٢٨	٤٣٤٠٧	٦٥٧٦٥	٥٥١٠٤	٥٧٠٣٠	
	١٤٨٩	٦٥	٦٥٠	٥٨٠	١٠٣٨	٥٨٩	
	١٥٥٧	٦٤٨	٣٠٠	٢٠٥٠	١٧٤٧	٧٢٩	
	١١١٩	٧٩	١٥٠	٧٧٥	٢٨٦	١٥٢	
نظم تسليح القوات الجوية	٢٣٨	٢٣	٢٤١	١٨٦	٢٠٥	١٩٤	%١٢
	٨٨	-	٣٩	٢٣	-	-	
	٥٩	١٠	١٢	٨٦	٨٣	١٤	
	٣٤٦	٢٧	١٥٥	١٠٢	٢٧٥	١٤٥	
	١١	-	٢٣	١٠	٢٢	٨	
نظم تسليح القوات البحرية	-	-	١٤	٧	٧	-	%١٢
	٣٣٨	٣١	١٤٦	١٢٩	٥٠٢	٢٨٩	
	١٤٠	-	٦٧	١٠١	١٨٦	١٨٧	
	٢	-	-	-	-	-	
	١٣	-	-	٧	١٦	١٣	
	٧	-	٧	٣	٩	-	
	٨	-	٥	١٩	١٢	١١	
	٤٢	-	٤٥	٢١	٣٤	٣٥	
	٢٣	-	-	١	١١	٨	

المصدر : <https://www.globalfirepower.com>

* جميع عناصر ومؤشرات القوة العسكرية كلما زادت قيمة العنصر أو المؤشر زادت قوة الدولة



المصدر: من إعداد الباحث باستخدام نظم المعلومات الجغرافية اعتماداً علي جدول (٣)
 شكل (٤) نموذج لتصنيف مصر ودول الجوار الإقليمي حسب عناصر القوة العسكرية ٢٠٢٤م



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً علي نموذج شكل (٤)
 شكل (٥) ترتيب مصر ودول الجوار الإقليمي حسب عناصر القوة العسكرية ٢٠٢٤م

(مقدرات القوة وتوازن القوي لمصر ودول الجوار الإقليمي...) د. عيد ناجي الرفاعي

جدول (٤) ترتيب مصر ودول الجوار الإقليمي من حيث القوة العسكرية

الترتيب	الدولة	الوزن
١	مصر	٩.٩٣
٢	تركيا	٩.٨٦
٣	الكيان الإسرائيلي	٩.٤٩
٤	ايران	٨.٧٦
٥	اليونان	٦.٥٤
٦	اثيوبيا	٢.٩٠

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نموذج شكل (٤)

- وتحليل العناصر الفرعية للقوة العسكرية: يتضح أن حجم الصادرات العسكرية من العناصر المهمة التي تظهر مدي قدرة الدولة على انتاج الأسلحة الأساسية والذخيرة، وحجم القدرة التصديرية للمعدات العسكرية؛ مما يعكس وجوداً حقيقياً للصناعات العسكرية المتطورة، التي وصل مستواها إلى حد ثقة الدول الأخرى فيها واستيرادها، فكلما ارتفع حجم الصادرات العسكرية للدولة يعد هذا من وجهة نظر الجغرافيا السياسية دليلاً على قوة الدولة. ولقد كشف هذا العنصر اقتضار هذه الميزة على ثلاثة دول فقط من دول الجوار الإقليمي المصري: هي بالترتيب الكيان الإسرائيلي والتي بلغت قيمة صادراتها العسكرية نحو ١٣ مليار دولار، وتركيا بقيمة ٥.٥ مليار دولار، وإيران بقيمة ١٢٣ مليون دولار.

- أما بالنسبة لعنصر القدرات النووية فإن الدول التي تمتلك القدرات النووية تكتسب قوة ردع تميزها عن باقي الدول ومن ثم تعزز من قوتها العسكرية، وحسم القدرة العسكرية، وينفرد الكيان الإسرائيلي بامتلاكه القوة النووية؛ وذلك بامتلاكه عدداً كبيراً من الرؤوس الحربية النووية، التي يبلغ عددها ٩٠ رأساً حربياً نووياً.

- ويوضح عنصر حجم القوات المسلحة في الخدمة الفعلية ونسبتها إلى السكان القوة البشرية العاملة في جيش الدولة في كافة أفرعه الرئيسية: مثل قيادة الدفاع الجوي والقوات الجوية، القوات البرية، القوات البحرية التي تقتصر على الدول ذات الواجهة البحرية، وقوات الأمن الداخلي وحرس الحدود والحرس الجمهوري، وكلما زاد حجم هذه القوات زاد من قوة الدولة، ولقد جاء ترتيب الدول طبقاً لوزن هذا العنصر بمؤشره، ايران في الترتيب الأول بوزن ٠.٩٣، يليها الكيان الإسرائيلي بوزن ٠.٨٣، ثم مصر في الترتيب الثالث بوزن ٠.٧٤، ثم اليونان، ثم تركيا، وإثيوبيا في الترتيب

الاخير. ويرجع تراجع مصر في هذا العنصر بعد الكيان الإسرائيلي - رغم تفوق مصر في حجم القوات المسلحة عن الكيان الإسرائيلي، حيث احتلت مصر الترتيب الثاني بعد إيران في حجم القوات المسلحة والتي بلغت نحو ٤٤٠ ألف جندي، واحتل الكيان الإسرائيلي المركز الرابع بنحو ١٧٠ ألف جندي - إلى زيادة حجم السكان في مصر وانخفاض نسبة القوات المسلحة من جملة السكان، فضلاً عن قيام الكيان الإسرائيلي بتجنيد نسبة كبيرة من السكان الذكور والإناث.

- أما بالنسبة لحجم القوات الاحتياطية فهي عبارة عن القوات البشرية التي يمكن تعبئتها عند التعرض للعدوان أو الاستعداد للهجوم وقت الحرب، ويدل زيادة هذا العنصر مع زيادة حجم القوات المسلحة على قوة الدولة، ولقد احتلت مصر الترتيب الأول في هذا العنصر بوزن ٠.٣٩ بواقع ٤٨٠ ألف جندي احتياطي، يلها الكيان الإسرائيلي بوزن ٠.٣٨ بعدد ٤٦٥ ألف جندي، تليه تركيا بوزن ٠.٣١ بعدد ٣٧٩ ألف جندي، ثم إيران بوزن ٠.٢٩ بعدد ٣٥٠ ألف جندي، ثم اليونان بوزن ٠.١٩ بعدد ٢٣١ ألف جندي، وجاءت إثيوبيا في المركز الأخير حيث لا تمتلك قوات احتياط. ويؤكد نتائج القياس لهذا العنصر تفوق مصر على الكيان الإسرائيلي في حجم القوات العسكرية.

- ويضم عنصر نظم التسليح الرئيسية حجم ونوعية الأسلحة والعتاد العسكرية لمصر ودول الجوار الإقليمي، التي تتسلح بها أفرع الجيش الرئيسية سواء القوات البرية أم الجوية أو البحرية، والتي لها دور كبير جدا وقت السلم والحرب، ففي وقت السلم تمثل قوة ردع للدول الطامعة في ثروات البلاد، وفي وقت الحرب تساعد في حسم المعركة، فهي بمثابة الدرع والسيف، ويوزن هذا العنصر بمؤشرات الثلاثة تبين احتلال مصر المركز الأول في نظم التسليح الرئيسية بوزن ٧.٧٧ تليها في المركز الثاني تركيا بوزن ٦.٧٨، تليها إيران بوزن ٥.٩٦، ثم الكيان الإسرائيلي بوزن ٤.٩٨ ثم اليونان، ثم إثيوبيا بوزن ٤.٥٥، ١.٤٢ على الترتيب. ولقد احتفظت مصر بالمركز الأول من حيث نظم تسليح قواتها البرية والبحرية، في حين تفوق كل من الكيان الإسرائيلي وتركيا وإيران عددياً من حيث نظم تسليح القوات الجوية، ولقد احتلت تركيا المركز الثاني في نظم تسليح قواتها الجوية والبحرية، والمركز الثالث بعد إيران في نظم تسليح قواتها البرية، ولقد جاءت إثيوبيا في المركز الأخير من

حيث نظم تسليح قواتها البرية والجوية والبحرية؛ ويرجع تدني إمكانيات التسليح لإثيوبيا إلى ضعف قدراتها الاقتصادية وانخفاض مستوى الدخل القومي بها والذي انعكس بدوره علي قدراتها العسكرية، بالإضافة إلى موقعها القاري، وعدم وجود قوات بحرية تدعم قواتها العسكرية.

والجدير بالإشارة أنه رغم تفوق مصر علي الكيان الاسرائيلي من حيث الترتيب الخاص بإمكانيات نظم التسليح الرئيسية، إلا أن انفراد الكيان الاسرائيلي وامتلاكه القوة النووية وتكنولوجيا الفضاء العسكري بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية؛ يضعها في الترتيب الأول بلا منازع من حيث نظم التسليح، كما تمتلك اسرائيل منظومة تكنولوجيا الفضاء ، حيث استطاعت اسرائيل إطلاق قمرها التجسسي " أفق ٥ " عام ٢٠٠٢م ، ويقوم القمر بالدوران حول الأرض علي ارتفاع من ٤٠٠ : ٦٠٠ كم وإرسال صور شديدة الدقة؛ مما يشكل تهديداً أمنياً كبيراً لمصر والعالم العربي ، خاصة بعد امتلاك الكيان الاسرائيلي منظومة استطلاع فضائية متكاملة للتجسس والتصوير الفضائي والتصنت يمكن من خلالها الحصول علي معلومات عن جميع الدول المجاورة وتصويرها، خاصة الأهداف الاستراتيجية ومتابعة التطورات العسكرية في جميع دول المنطقة (أحمد حسن ، ٢٠٠٦ ، ص١٣٨)؛ مما يعد تهديداً للأمن القومي المصري والعربي والإقليمي .

- تحتل تركيا والكيان الاسرائيلي أعلي قيم الانفاق العسكري، حيث بلغت قيم انفاقهما العسكري نحو ٤٠ مليار دولار، و ٢٤.٤ مليار دولار علي الترتيب، وجاء في المركز الثالث إيران حيث بلغت قيمة الانفاق العسكري نحو ٩.٩ مليار دولار، ويعد ارتفاع معدل الانفاق العسكري لتركيا والكيان الاسرائيلي نتاجاً طبيعياً لحالة التوتر الدائم والمتصاعد من جانب الكيان الاسرائيلي مع دول الطوق العربي ، فضلاً عن قيام تركيا بتدعيم قواتها البحرية والجوية من أجل حسم صراع الطاقة في الحوض الشرقي للبحر المتوسط، التي زادت من معدلات انفاقها العسكري. ولقد جاءت مصر في المرتبة الرابعة من بين دول الجوار من حيث قيمة الانفاق العسكري والذي بلغت نحو ٩.٤ مليار دولار، تليها اليونان بقيمة ٦ مليار دولار، وتأتي إثيوبيا في الترتيب الأخير بقيمة ٠.٩ مليار دولار.

- أما بالنسبة لنسبة الانفاق العسكري من الناتج المحلي فقد جاء الكيان الإسرائيلي في المركز الأول بنسبة إنفاق ٤.٥% من إجمالي الناتج المحلي، تليه اليونان بنسبة إنفاق ٣.٧%، ثم إيران بنسبة ٢.٦%، ثم تركيا، ثم مصر، ثم إثيوبيا بنسبة إنفاق عسكري

١.٢، ١.١، ٠.٩ على الترتيب، ورغم انخفاض نسبة الإنفاق العسكري لمصر لتمثل أقل نسبة بالمقارنة بدول الجوار الإقليمي فيما عدا إثيوبيا إلا أن حجم الجيش المصري يعوض انخفاض تلك النسبة.

- يعد عنصر عدد السكان الذين يصلون إلى سن التجنيد سنوياً من العناصر التي تدعم القوات العسكرية المسلحة وقت الحرب؛ لذلك فكلما زاد عددهم يعمل علي زيادة قوة الدولة، ويرتبط هذا العنصر بعدد السكان، حيث يوجد علاقة طردية بينه وبين أعداد السكان، ويوزن هذا العنصر تبين أن إثيوبيا تحتل المرتبة الأولى بوزن ٠.٣٩، تليها في المرتبة الثانية مصر بوزن 0.29، ثم تركيا بوزن ٠.٢٧، ثم إيران بوزن ٠.٢٦، ثم الكيان الإسرائيلي بوزن ٠.١٤، ثم اليونان بوزن ٠.١٣.

٣- عناصر القوة الاتصالية لمصر ودول الجوار الإقليمي

بفضل ما أحدثته وسائل الاتصال في المجتمع الدولي من إثارة، لدورها الرائد في توفير المعلومات والمعارف، وقدرتها على تحريك الشعوب وربطها بما يجري من أحداث؛ فقد أدركت الدول أهمية التحكم في تكنولوجيا الاتصال من أجل تحقيق مصالحها. ونظرا لتعارض مصالح الدول فقد يحدث بينها العديد من النزاعات، يكون التفوق فيها للدول التي تمتلك قدرة اتصالية متطورة تُحسن استعمالها لتحقيق أهدافها (عبد الحق بن جديد، ٢٠٠٦، ص ٤٣١).

ولقد تعاطم تأثير القدرة الاتصالية واتسع نشاط تفاعلها مع باقي قدرات الدولة بعد ثورة المعلومات والاتصالات، فهي إما أن تعظم من قدرات الدولة وتدعمها أو تقلل من شأنها وتشكك في مقوماتها (أحمد عبد النبي، ٢٠٢٣، ص ٥٢). وللقدرة الاتصالية أهمية كبيرة للدولة في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعسكرية، لاهتمامها بإنتاج وجمع البيانات والمعلومات وتوصيلها إلى متخذي القرار في الوقت المناسب؛ لاتخاذ قرارات سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو عسكرية رشيدة.

ويوضح جدول (٥) عناصر القوة الاتصالية لمصر ودول الجوار الإقليمي، وهي عبارة عن عدد من العناصر المؤشرات الدالة على القوة الاتصالية، والتي بلغت سبعة عناصر.

وقد أسفرت نتائج قياس القوة الاتصالية لمصر ودول الجوار الإقليمي عن النتائج التالية كما يتضح من جدول (٦) والشكل (٧).

ويتضح من الجدولين (٥) و (٦) والشكلين (٦) و (٧) ما يلي:

- جاء الكيان الاسرائيلي في الترتيب الأول من حيث عناصر ومؤشرات القوة الاتصالية، مقارنة بباقي دول الجوار الإقليمي بوزن (3.43)، تليه في الترتيب الثاني اليونان بوزن (2.68)، ثم تركيا بوزن (2.07)، ثم إيران بوزن (2.26)، ثم مصر في الترتيب قبل الأخير بوزن (2.25)، وفي الترتيب الأخير دولة إثيوبيا بوزن (0.41).
- وتحليل العناصر الفرعية للقوة الاتصالية: حيث يدل مؤشر نسبة الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت على مستوى الحداثة والاتصال بالعالم، فضلا عن أهميته في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية، وبوزن هذا العنصر اتضح أن الكيان الإسرائيلي احتل المركز الأول بوزن 0.43 حيث بلغت نسبة مستخدمي الإنترنت 90.3% من السكان، وجاءت تركيا في المركز الثاني بوزن 0.37 حيث بلغت نسبة مستخدمي الإنترنت فيها 81.4% من السكان، واحتل المركز الثالث كل من إيران واليونان بوزن 0.35 وبنسبة استخدام 79%، وتأتي مصر في المركز الرابع بوزن 0.31 ونسبة من يستخدم الإنترنت فيها 72.1%، وفي المركز الخامس والأخير تأتي إثيوبيا بوزن -0.06 حيث بلغت نسبة مستخدمي الإنترنت من السكان بها 16.7%. وبالنظر للفارق الكبير بين أكبر دولة في استخدام الإنترنت الكيان الإسرائيلي وبين أقل الدول في الاستخدام وهي إثيوبيا يتضح فجوة التحديث الكبيرة في هذا الجانب بين الطرفين.
- وبدراسة مؤشر عدد التليفونات المحمولة إلى عدد السكان، تبين زيادة عدد التليفونات المحمولة عن أعداد السكان في ثلاثة من دول الجوار الإقليمي لمصر وهي إيران والكيان الإسرائيلي واليونان، وفي تركيا تتساوى أعدادها مع عدد السكان، وانخفض أعداد التليفونات المحمولة عن أعداد السكان

جدول (٥) عناصر القوة الاتصالية لمصر ودول الجوار الإقليمي *

الدولة	نسبة الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت (%) (١)	عدد التليفونات المحمولة لكل ١٠٠ نسمة (٢)	عدد الهواتف الثابتة لكل ١٠٠ نسمة (٣)	عدد الأقمار الصناعية في المدار (٤)	نسبة الأسر التي لديها كمبيوتر شخصي (%) (٥)	استخدام الشبكات الاجتماعية الافتراضية** (٦)	نسبة تغطية شبكات الهاتف المحمول من السكان (%) (٧)
مصر	٧٢.١	٩٥	١٠	١١	٤٥.١	٥.٨	٩٩.٨
اثيوبيا	١٦.٧	٥٤	١	-	٢.٨	٤.٤	٩٠
الكيان الاسرائيلي	٩٠.٣	١٤٠	٣٩	٢٧	٨٢.٤	٦.٤	١٠٠
ايران	٧٨.٦	١٥٥	٣٣	٤	٥٢.٥	٤	٩٤.٢
تركيا	٨١.٤	١٠٠	١٥	٢١	٥٦	٥.٨	٩٨
اليونان	٧٨.٥	١١٠	٤٧	٣	٦٢.٧	٥.٣	٩٩.٩
الوزن النسبي (%)	١٦	١٠	١٧	١٥	١٩	١١	١٢

المصدر: (١) بيانات عام ٢٠٢١ م : (United Nations statistical Yearbook, 2023, P466,468)

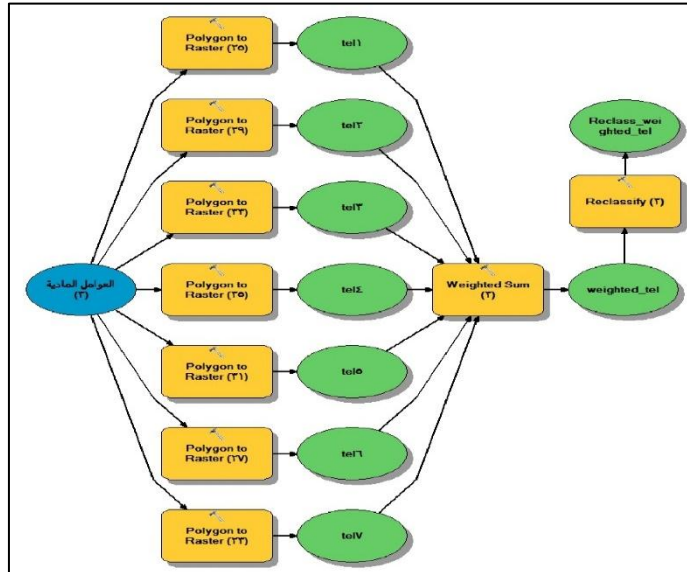
(٢) (٣) بيانات ٢٠٢١ م : (cia.gov/the-world-factbook/about/archives/2023/countries) .

(٤) بيانات عام ٢٠٢٤ م : (www.n2yo.com/satellites/?c=&=country) .

(٥)(٦)(٧) بيانات عام ٢٠١٦ م : (Silja Baller and Others, 2016, P 90,92,101,112,114,184)

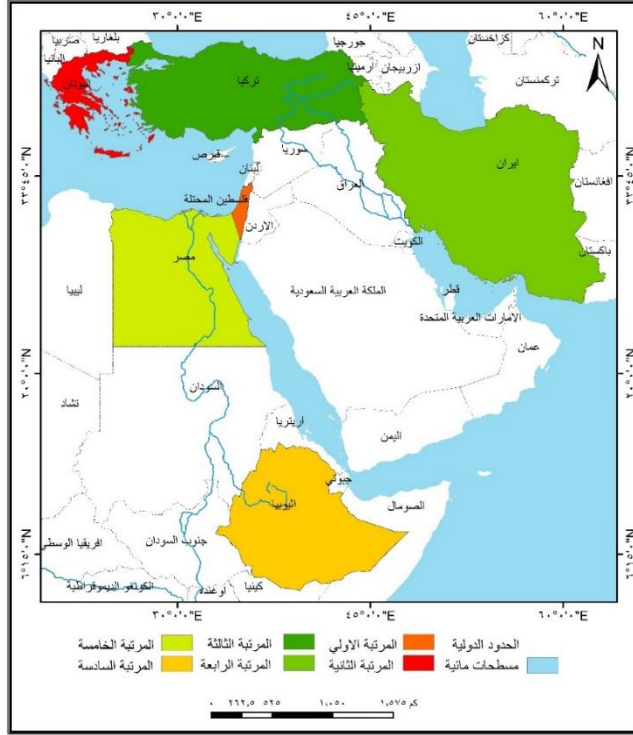
** الشبكات الاجتماعية الافتراضية Facebook, Twitter, LinkedIn حيث (١ = غير مستخدم ، ٧ = يستخدم علي نطاق واسع)

* جميع عناصر ومؤشرات القوة الاتصالية كلما زادت قيمة العنصر أو المؤشر زادت قوة الدولة .



المصدر: من إعداد الباحث باستخدام نظم المعلومات الجغرافية اعتماداً علي جدول (٥)

شكل (٦) نموذج لتصنيف مصر ودول الجوار الإقليمي حسب عناصر القوة الاتصالية



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً علي نموذج شكل (٥)

شكل (٧) ترتيب مصر ودول الجوار الإقليمي حسب عناصر القوة الاتصالية

جدول (٦) ترتيب مصر ودول الجوار الإقليمي من حيث القوة الاتصالية

الترتيب	الدولة	الوزن
١	الكيان الاسرائيلي	٣.٤٣
٢	اليونان	٢.٦٨
٣	تركيا	٢.٥٧
٤	ايران	٢.٢٦
٥	مصر	٢.٢٥
٦	اثيوبيا	٠.٤١

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً علي نموذج شكل (٦)

في كل من مصر وإثيوبيا، ويوزن هذا العنصر يتضح أن إيران جاءت في المركز الأول بوزن ٠.٣٧ حيث يبلغ عدد التليفونات المحمولة ١٥٥ جهازاً لكل مائة من السكان؛ وفي المركز الثاني الكيان الإسرائيلي بوزن ٠.٣٣ بواقع ١٣٠ تليفوناً لكل مائة فرد، وفي المركز الثالث اليونان بوزن ٠.٢٣ بواقع ١١٠ تليفوناً لكل مائة نسمة، تليها تركيا بوزن ٠.٢٠ بواقع ١٠٠ تليفون لكل مائة نسمة، وجاءت مصر في المركز الخامس بوزن ٠.١٩ بواقع ٩٥

تليفوناً لكل مائة نسمة، وفي المركز الأخير إثيوبيا بوزن ٠.٠٦ بواقع ٥٤ تليفوناً لكل مائة نسمة. ومما سبق يتضح أنه يوجد فجوة اتصالية كبيرة بين أكبر دولة وهي إيران وأقل دولة وهي إثيوبيا، فضلا عن اتساع الفجوة أيضا بين إثيوبيا والدولة التي تسبقها مباشرة في هذا المؤشر وهي مصر.

- وفيما يخص مؤشر عدد الهواتف الثابتة إلى عدد السكان، فقد جاءت اليونان في المركز الأول بوزن ٠.٦٨، حيث يبلغ عدد الهواتف الثابتة ٤٧ هاتفاً لكل مائة نسمة، وفي المركز الثاني يأتي الكيان الإسرائيلي بوزن ٠.٦٠ بواقع ٣٩ هاتفاً لكل مائة نسمة، وفي المركز الثالث تأتي إيران بوزن ٠.٥٣ بعدد هواتف ٣٣ لكل مائة نسمة، ثم جاءت تركيا في المركز الرابع بوزن ٠.٣٥ بواقع ١٥ هاتفاً لكل مائة نسمة، تليها مصر في المركز الخامس بوزن ٠.٣٠ بواقع ١٠ هواتف لكل مائة نسمة، وفي المركز الأخير إثيوبيا بوزن ٠.٢٠ بواقع هاتف واحد كل مائة نسمة.

- ودراسة عدد الأقمار الصناعية التابعة لمصر ودول الجوار الإقليمي تبين أن مصر وجميع دول جوارها الإقليمي محل الدراسة تمتلك أقماراً صناعية فيما عدا إثيوبيا، حيث جاء الكيان الإسرائيلي في الترتيب الأول في عدد الأقمار الصناعية التابعة له وعددها ٢٧ قمراً بوزن ٠.٦٨، تليه تركيا في الترتيب الثاني حيث تمتلك ٢١ قمراً بوزن ٠.٥٩، وجاءت مصر في الترتيب الثالث بوزن ٠.٤٣ بواقع ١١ قمراً، تليها إيران بوزن ٠.٣٣ بواقع أربعة أقمار، تليها اليونان بوزن ٠.٣١ بواقع ثلاثة أقمار، وجاء إثيوبيا في الترتيب الأخير لعدم امتلاكها أقماراً صناعية.

- وفيما يتعلق بنسبة الأسر التي لديها كمبيوتر شخصي، فإن لهذا المؤشر أهمية كبيرة في تحقيق الاتصال، فضلا عن استخداماته في المجالات المتعددة الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وغيرها من المجالات؛ لذلك كلما زاد عدد الاسر التي تمتلك كمبيوتر شخصي كان ذلك مؤشراً ل قوة الدولة، وبوزن هذا العنصر تبين احتلال الكيان الإسرائيلي المركز الأول بوزن ٠.٦٤، حيث يمتلك ٨٢.٤% من الأسر الإسرائيلية كمبيوتر شخصي، تليه في المركز الثاني اليونان بوزن ٠.٤٨ بنسبة ٦٢.٧%، تليها تركيا بوزن ٠.٤٣ بنسبة ٥٦%، تليها إيران بوزن ٠.٤٠ بنسبة ٥٢.٥%، وجاءت مصر في المركز الخامس بوزن ٠.٣٥ بنسبة ٤٥.١%، وإثيوبيا في المركز الأخير بوزن ٠.٠١ بنسبة ٢.٨%، بفارق كبير بينها وبين

أكبر دول الدراسة الكيان الإسرائيلي، وكذلك بينها وبين الدولة التي تسبقها مباشرة في الترتيب وهي مصر .

- وفيما يخص استخدام الشبكات الاجتماعية الافتراضية مثل Facebook, Twitter, LinkedIn فهي تمثل نقلة نوعية في مجال الاتصالات، فقد جعلت من العالم قرية متواصلة، حيث لا تلتزم بحدود سياسية، وإنما تطرح حدوداً افتراضية ترسمها شبكات اتصالية معلوماتية علي أسس سياسية واقتصادية وثقافية وفكرية، كما تعد الشبكات الاجتماعية من أهم الأدوات التي تؤثر في صناعة الرأي العام، بل ينظر إليها البعض على أنها يمكن أن تقود حركة التغيير والاصلاح سواء على المستوى العالمي أو الإقليمي وتوعية الشعب بالوضع في حالة الأزمات، وتشجيعهم على القيام بأعمال إيجابية، وعلى الجانب الآخر يمكن استخدامها في نشر الأفكار الهدامة، وإشاعة الفوضى والصراعات (سمر إبراهيم، ٢٠٢٢، ص٣)؛ لذلك يمكن القول بأن الشبكات الاجتماعية الافتراضية سلاح ذو حدين.

وبدراسة مؤشر استخدام الشبكات الاجتماعية الافتراضية لمصر ودول الجوار الإقليمي محل الدراسة نجد أن بيانات المؤشر تتراوح بين (١ : ٧) حيث يدل الرقم واحد علي أن شبكات التواصل الاجتماعي لا تستخدم، ويدل الرقم ٧ علي أنها تستخدم علي نطاق واسع، ويوزن هذا المؤشر تبين أنه جاء في المركز الأول الكيان الإسرائيلي بوزن ٠.٤٢، وجاء في المركز الثاني كل من مصر وتركيا بوزن ٠.٣٤، تليهما اليونان بوزن ٠.٢٧، ثم إثيوبيا بوزن ٠.١٦، وجاءت ايران في المركز الأخير بوزن ٠.١٠.

- أما مؤشر نسبة تغطية شبكات الهاتف المحمول السكان فهو يدل على مدي تغطية الشبكة لمناطق التوطن السكاني، ومن ثم امكانية التواصل، ويرتبط هذا المؤشر بالمؤشرات التي سبق دراستها كمؤشر استخدام الانترنت ومؤشر نسبة عدد التليفونات المحمول إلى عدد السكان حيث إن الدولة التي ترتفع فيها قيم هذه المؤشرات دليل علي قوتها، ويتميز هذا المؤشر بارتفاعه في جميع دول الدراسة، ولقد جاء ترتيب الدول طبقاً لهذا المؤشر في المركز الأول الكيان الإسرائيلي، حيث تغطي فيه الشبكة ١٠٠% من السكان، تليه اليونان بنسبة ٩٩.٩%، ثم مصر بنسبة ٩٩.٨%، ثم تركيا بنسبة ٩٨%، ثم إيران، وإثيوبيا بنسبة ٩٤.٢% و ٩٠% علي الترتيب.

ومن خلال وزن عناصر القوة الاتصالية، وما سبق عرضه من دراسة لترتيب الدول حسب كل عنصر من عناصر القوة الاتصالية يمكن استخلاص ما يلي:

- احتل الكيان الإسرائيلي الترتيب الأول من حيث عناصر ومؤشرات القوة الاتصالية، مقارنة بباقي دول الجوار الإقليمي بوزن (٣.٤٣)، حيث حافظ الكيان الإسرائيلي على ترتيبه الأول في جميع عناصر ومؤشرات القوة الاتصالية، فيما عدا عنصرين هما: عدد التليفونات المحمولة، وعدد الهواتف الثابتة فقد جاء فيهما في الترتيب الثاني.
- جاءت اليونان في الترتيب الثاني من حيث عناصر ومؤشرات القوة الاتصالية مقارنة بباقي دول الجوار الإقليمي بوزن (٢.٦٨)، حيث تفوقت في عنصر عدد الهواتف الثابتة واحتلت الترتيب الأول، وجاءت في الترتيب الثاني في عنصري نسبة الأسر التي تمتلك كمبيوتر شخصي، ونسبة تغطية شبكات الهاتف المحمول للسكان، في حين احتلت الترتيب الثالث في عنصر عدد التليفونات المحمولة ومؤشر استخدام الشبكات الاجتماعية الافتراضية، وجاءت في الترتيب الرابع في عنصر نسبة الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت، واحتلت الترتيب الخامس في عنصر عدد الأقمار الصناعية التابعة للدولة بامتلاكها ثلاثة أقمار.
- احتلت تركيا الترتيب الثالث من حيث عناصر ومؤشرات القوة الاتصالية مقارنة بباقي دول الجوار الإقليمي بوزن (٢.٥٧)، حيث تفوقت واحتلت الترتيب الثاني في ثلاثة عناصر (نسبة الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت، عدد الأقمار التابعة للدولة، استخدام الشبكات الاجتماعية الافتراضية)، وجاءت في الترتيب الثالث في عنصر نسبة الأسر التي تملك كمبيوتر شخصي، في حين احتلت الترتيب الرابع في ثلاثة عناصر (عدد التليفونات المحمولة، وعدد الهواتف الثابتة، ونسبة تغطية شبكات الهاتف).
- تشغل إيران الترتيب الرابع من حيث عناصر ومؤشرات القوة الاتصالية مقارنة بباقي دول الجوار الإقليمي بوزن (٢.٢٦)، حيث تفوقت واحتلت الترتيب الأول في عنصر عدد التليفونات المحمولة، والترتيب الثالث في عنصرين هما: نسبة الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت، وعدد الهواتف الثابتة، وجاءت في الترتيب الرابع في عنصرين هما: عدد الأقمار الصناعية التابعة للدولة، ونسبة الأسر التي تملك كمبيوتر شخصي، واحتلت الترتيب الخامس في مؤشر استخدام الشبكات الاجتماعية الافتراضية، ونسبة تغطية شبكات الهاتف المحمول للسكان.
- ولقد جاءت مصر في الترتيب الخامس من حيث عناصر ومؤشرات القوة الاتصالية مقارنة بباقي دول الجوار الإقليمي بوزن (٢.٢٥)، حيث تفوقت في مؤشر استخدام الشبكات الاجتماعية الافتراضية محتلة الترتيب الثاني، وجاءت في الترتيب الثالث في عنصرين

هما: عدد الأقمار الصناعية التابعة للدولة، ونسبة تغطية شبكات الهاتف المحمول، وحافظت على ترتيبها الخامس في باقي عناصر القوة الاتصالية.

- وشغلت دولة إثيوبيا الترتيب السادس والأخير بوزن (٠.٤١)، حيث احتلت نفس الترتيب في جميع عناصر القوة الاتصالية، فيما عدا مؤشر استخدام الشبكات الاجتماعية الافتراضية والذي جاءت فيه في الترتيب الرابع.

٤- عناصر الكتلة الحيوية لمصر ودول الجوار الإقليمي

يطلق على القوة الحيوية الكتلة الحيوية، وهي تمثل مستوى التفاعل بين السكان والأرض، والتي توفر للدولة قدراً من الهيبة والنفوذ على المستويين الإقليمي والدولي، بما تتضمنه من مساحة وموقع وتضاريس ومناخ، كما تمثل القوة البشرية العامل الفعال لنمو الدولة ومدى تطورها وتخلفها، كما تشكل هذه العناصر الطبيعية والبشرية للكتلة الحيوية القاعدة الثابتة التي تعيش وتتمو وتتطور عليها باقي القدرات خاصة الاقتصادية والعسكرية (أحمد عبد النبي، ٢٠٢٣، ص ٥٠)؛ لذلك تنقسم القوة الحيوية إلى قسمين: الأول خاص بالعناصر والخصائص البشرية (القوة البشرية)، والثاني خاص بعناصر الوجود الإقليمي (القوة الطبيعية)، ويوضح جدول (٧) عناصر القوة الحيوية (الخصائص السكانية والوجود الإقليمي) لمصر ودول الجوار الإقليمي، وتضم الخصائص البشرية ١٢ عنصراً ومؤشراً، بينما يضم الوجود الإقليمي ١٤ عنصراً ومؤشراً، بإجمالي ٢٦ عنصراً ومؤشراً. وقد أسفرت نتائج قياس قوة مصر ودول الجوار الإقليمي عن النتائج التالية كما يتضح من جدول (٨) والشكل (٩).

ويتضح من الجدولين (٧) و (٨) والشكلين (٨) و (٩) ما يلي:

- جاء مصر في الترتيب الأول من حيث اجمالي عناصر ومؤشرات الكتلة الحيوية، مقارنة بباقي دول الجوار الإقليمي بوزن (١١.٤٩)، تليها في الترتيب اليونان بوزن (١١.١٦)، ثم تركيا في الترتيب الثالث بوزن (١٠.٥٢)، ثم إيران بوزن (١٠.٤٤)، ثم الكيان الإسرائيلي في الترتيب قبل الأخير بوزن (٩.٨٦)، وفي الترتيب الأخير دولة إثيوبيا بوزن (٦.٨٢).
- رغم احتلال مصر الترتيب الأول في القوة الحيوية، الا أنها تحتل الترتيب الرابع في الخصائص البشرية (القوة البشرية) بعد كل من الكيان الإسرائيلي واليونان وتركيا، ورغم تقدم الكيان

جدول (٧) عناصر الكتلة الحيوية (الخصائص البشرية + الوجود الإقليمي) لمصر ودول الجوار الإقليمي

أولاً: الخصائص البشرية (القوة البشرية)										
الدولة	عدد السكان ومعدل النمو السكاني (١)		المستوى التعليمي		المستوى الصحي (٦)		حجم الخدمات التي تقدمها الدولة للسكان (٧)		كثافة السكان (نسمة/كم ^٢) (٢)	نسبة المشاركة في قوة العمل (%) (٣)
	عدد السكان (مليون نسمة)	معدل النمو السكاني (%)	نسبة السكان القادرين على القراءة والكتابة (%) (٥)	نسبة الأسر إلى السكان لكل ١٠٠٠ نسمة	نسبة الأطباء الي السكان لكل ١٠٠٠ نسمة	نسبة الممرضات إلى السكان لكل ١٠٠٠ نسمة	نسبة الإنفاق علي التعليم من الناتج المحلي (%)	نسبة الإنفاق علي الصحة من الناتج المحلي (%)		
مصر	١٠٥.٢	١.٥	٧٣.١	١.٤	٠.٧	١.٨	٣.٩	٤.٤	١٠.٥	٤١.٨
إثيوبيا	١٢٦.٥	٢.٥	٥١.٨	٠.٣	٠.١	٠.٨	٣.٧	٣.٥	١١.٥	٨٠.٦
الكيان الإسرائيلي	٩.٨	١.٤	٩٧.٨	٢.٩	٣.٧	٥.٦	٦.١	٨.٣	٤٤٧	٦٣.٦
إيران	٨٩.٢	٠.٧	٨٨.٧	١.٦	١.٥	٢	٣.٢	٥.٣	٥٤	٤٢.٨
تركيا	٨٥.٦	٠.٦	٩٦.٧	٣	٢	٣.٤	٣.٤	٤.٦	١٠.٩	٥٢.٦
اليونان	١٠.٦	٠.٣	٩٧.٤	٤.٣	٦.٣	٣.٧	٣.٦	٩.٥	٨٠	٥٠.٧
الوزن النسبي (%)	١٢	٧	٢١	١٧	١٣	١٥	١٣	١٣	١٢	١٥

المصدر: (١) : (World population data sheet, 2023, p3: 20)

(٢) : من حساب الباحث

(٣) (٤) (٧) نسبة المشاركة بيانات عام ٢٠٢٣م، بينما نسبة الالتحاق بالتعليم فيبيانات مصر عام ٢٠١٩م وإثيوبيا عام

٢٠٢١م وباقي الدول عام ٢٠٢٠م (United Nations statistical

Yearbook, 2023, P 110 : 119, 276:285)

(٥) بيانات عام ٢٠٢١م : (cia.gov/the-world-factbook/about/archives/2023/countries).

(٦) بيانات عام ٢٠٢١م : (OECD Health at a Glance, 2023, P29)

* جميع عناصر ومؤشرات الكتلة الحيوية (الخصائص البشرية) كلما زادت قيمة العنصر أو المؤشر زادت قوة الدولة، باستثناء كثافة السكان كما قلت قيمتها دل ذلك على قوة الدولة

تابع جدول (٧) عناصر الكتلة الحيوية (الخصائص البشرية + الوجود الإقليمي) لمصر ودول الجوار الإقليمي

الدولة	درجة التجانس العرقي واللغوي والديني (٩)	
	التوزيع العرقي (%)	التوزيع اللغوي (%)
مصر	٩٩.٧% مصريون ، ٠.٣% آخرون	١٠٠% اللغة العربية (الرسمية)، يتم تدريس اللغة الإنجليزية والفرنسية في المدارس
إثيوبيا	٣٨.٨% أورو، ٢٤.١% أمهرة، ٧.٢% صومال، ٥.٧% تيغراي، ٤.١% سيداما، ٢.٦% غوراجي، ٢.٣% ويلاتيا، ٢.٢% عفار، ١.٣% سيلت، ١.٢% كيفيشو، ١٣.٢% أخرى	٣٣.٨% الأورو، ٢٩.٣% الأمهرية، ٦.٢% الصومالية، ٥.٩% التغيرنية، ٤% سيدامو، ٢.٢% ولايتا، ٢% غوراج، ١.٧% عفار، ١.٧% هدية، ١.٥% جامو، ١.٣% جيديو، ١.٢% أويو، ١.١% كافا، ٨.١% لغات أخرى
الكيان الإسرائيلي	٧٣.٥% يهود، ٢١.١% عرب، ٥.٤% آخرون	٩٠% العبرية (الرسمية)، ١٠% العربية (مكانة خاصة بموجب القانون الذي وضعه الكيان الإسرائيلي)، الإنجليزية (اللغة الأجنبية الأكثر استخداما)
إيران	٥١% القبائل الفارسية، ٢٤% اكراد، الجيلاك، والمازندارنيون ٨%، الأذربيجانية ٧%، اللرية ٧%، البلوشية والعربية والتركماتية ٢%، ١% أخرى	٤٦.٤% الفارسية (الرسمية)، ٣٢.١% الكردية، ٣٢.١% البشتونية، ٥.٢% البلوشية، ٢.٩% المازندرانية
تركيا	٧٥% أتراك، ١٩% اكراد، ٦% أقليات أخرى	٧٥% التركية (الرسمية)، ٢٥% لغات الأقليات الأخرى
اليونان	٩١.٦% يونانيون، ٤.٤% البانيون، ٤% آخرون	٩٩% اليونانية (الرسمية)، ١% لغات أخرى انجليزية وفرنسية
الوزن النسبي (%)	١٥	

Source: (9) (cia.gov/the-world-factbook/about/archives/2023/countries)

تابع جدول (٧) عناصر الكتلة الحيوية (الخصائص البشرية + الوجود الإقليمي) لمصر ودول الجوار الإقليمي

ثانيا: الوجود الإقليمي (القوة الطبيعية)														
الدولة	المساحة والعمق الدفاعي		الموقع البحري					نسبة الحرalf العاصمة عن الوسط (٨) (%) (٩)	مدي التماذج شكل الدولة (٩)	الموقع المجاور ومؤشراته				
	مساحة الدولة (كم ^٢) (١)	العمق الدفاعي (كم) (٢)	طول السطح (كم) (٣)	النطاق البري لكل كم من الساحل (٥)	النطاق البحري لكل كم من الساحل (٦)	مؤشر البحرية (٧)	عدد دول الجوار (١٠)			مؤشر احتكاك الحدود (١١)	مؤشر نقل الجوار (١٢)	مؤشر الدفاع الحدودي (مسهلكم) (١٣)	إجمالي مساحة العمارة المائية الصالحة للاستخدام (كم ^٢) (١٤)	
مصر	١٠٠١٤٥٠	٤٥٤	١٧٣٠٥	٢٤٥٠	٤٠٩	٧١	٠.١	٧٢	١٧.٥	٣	٧٢.٦	٦٦	١٤٤٢	٢٥٠٠
إثيوبيا	١١٠٤٣٠٠	٤٣٠	-	-	-	-	-	١٩	٩.٩٨	٦	٣٢.١	٨٣	٥٨٥٧	-
الكيان الإسرائيلي	٢١٩٣٧	١٣١	٢٣.٣	٢٧٣	٨٠	٨٥	١.١	٥٠	٤٤.٠	٤	٥٢.٣	٧٥	٢٩٥٥	-
إيران	١٦٤٨١٩٥	٦٨٩	١٥٥.٧	٢٤٤٠	٦٧٦	٦٤	٠.٠	٦٠	٢٠.٧	٧	٦٨.١	٨٥	٦٩٨٤	٨٥٠
تركيا	٧٨٣٥٦٢	٥٤٧	٢٣٦.٦	٧٢٠٠	١٠.٩	٣٣	٠.٣	٤٣	٢٦.٥	٨	٦٩.٢	٨٧	١٢٧٣	١٢٠٠
اليونان	١٣١٩٥٧	٢٨٧	٣١٠	١٣٦٧	٩.٧	٢٣	٢.٣	٤٠	٢٧.٠	٤	٩١.١	٧٥	٣٦.٣	٦
الوزن النسبي (%)	١٩				١٢			١٠	١٠		١٦			٣٣

المصدر : (١) : (٤) : (CIA, 2023, p2)

(٢) من حساب الباحث باستخدام برنامج Arc Gis حيث إن العمق الدفاعي = متوسط نصف قطر النطاق الأرضي للدولة

(٣) : (فتحي مصيلحي، ١٩٩١، ص ٣٨ : ٣٨)

(٥) (٦) (٧) : من حساب الباحث : تم حساب مؤشر البحرية عن طريق المعادلة :-

مؤشر البحرية = النطاق البحري لكل كيلومتر من الساحل، (فتحي مصيلحي، ١٩٩١، ص ٣٨).

النطاق البري لكل كيلومتر من الساحل

(٨) من حساب الباحث اعتماداً علي ملحق (٢)

(٩) من حساب الباحث باستخدام طريقة بويس - كلارك لقياس شكل الدولة، ملحق (٣)

(١٠) تمثل عدد دول الجوار عدد دول الجوار البري للدولة.

(١١) $M = (1 - N/L) * 100$ ، حيث م ح = مؤشر احتكاك الحدود ، ن = عدد سكان الدولة بالمليون نسمة ، ل =

طول الحدود كم ، م = مساحة الدولة كم^٢ . ويلاحظ أنه كلما زادت قيمة المعامل كلما

زادت احتمالات الاحتكاك بين الدولة ودول الجوار (أ. مودي ، ب ت ، ص ٩١ : ٩٢) .

(١٢) م ث = $(1 - N/L) * 100$ ، حيث م ث = مؤشر نقل الجوار ، ن = عدد دول الجوار . ويلاحظ أنه كلما زادت

قيمة المعامل كلما زادت أعباء الجوار الملقاة علي الدولة والعكس.

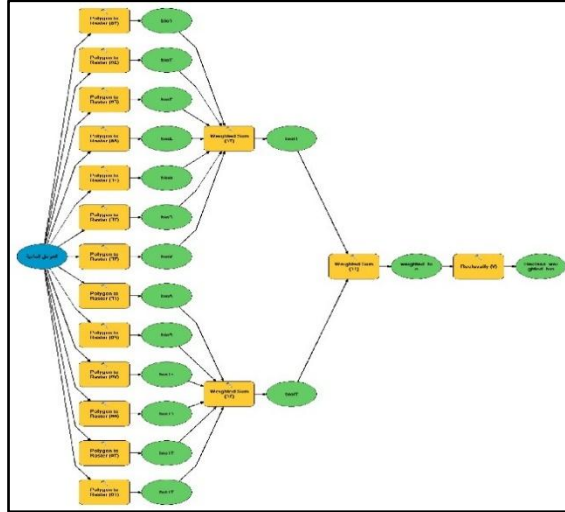
(١٣) م د = D/L ، حيث م د = مؤشر الدفاع الحدودي ، د = الوعاء الدفاعي وهو عبارة عن قوة السكان العسكرية

ويشير في جميع الدول الي عدد الذكور في الفئة العمرية (١٨ - ٤٩) فيما عدا اسرائيل

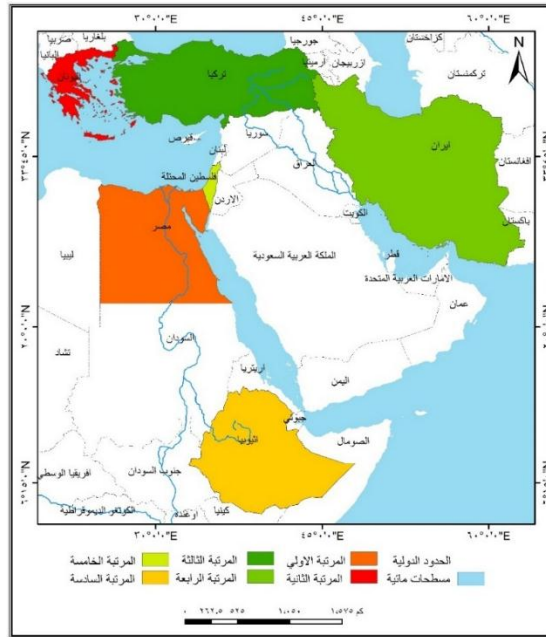
فالذكور والاناث . ل = طول الحدود.

(١٤) : <https://www.globalfirepower.com/manpower-fit-for-military-service.asp>

* جميع عناصر ومؤشرات الكتلة الحيوية (الوجود الإقليمي) كلما زادت قيمة العنصر أو المؤشر زادت قوة الدولة، باستثناء نسبة انحراف العاصمة عن الوسط، مدى اندماج شكل الدولة، عدد دول الجوار، مؤشر احتكاك الحدود، مؤشر ثقل الجوار كلما قلت قيمة العنصر أو المؤشر دل ذلك على قوة الدولة.



المصدر: من إعداد الباحث باستخدام نظم المعلومات الجغرافية اعتماداً على جدول (٧)
شكل (٨) نموذج لتصنيف مصر ودول الجوار الإقليمي حسب عناصر القوة الحيوية



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نموذج شكل (٨)
شكل (٩) ترتيب مصر ودول الجوار الإقليمي حسب عناصر القوة الحيوية عام ٢٠٢٣ م

جدول (٨) ترتيب مصر ودول الجوار الإقليمي من حيث الكتلة الحيوية

الترتيب	وزن الكتلة الحيوية	الترتيب	وزن الوجود الإقليمي	الترتيب	وزن الخصائص البشرية	الدولة
1	11.49	1	7.29	4	4.20	مصر
2	11.16	4	5.57	2	5.58	اليونان
3	10.52	3	5.75	3	4.77	تركيا
4	10.44	2	6.32	5	4.12	ايران
5	9.86	5	4.16	1	5.70	الكيان الاسرائيلي
6	6.82	6	3.63	6	3.20	اثيوبيا

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا علي نموذج شكل (٨)

الإسرائيلي الذي جاء في الترتيب الأول في وزن الخصائص البشرية، واليونان في الترتيب الثاني، وتركيا في الترتيب الثالث في وزن الخصائص البشرية، إلا أن تراجع ترتيب هذه الدول في عناصر الوجود الإقليمي (القوة الطبيعية) جعل ترتيبهم يتراجع أيضا في إجمالي القوة الحيوية.

- حافظت كل من تركيا وإثيوبيا على ترتيب قوتهم الحيوية، حيث احتلت تركيا المركز الثالث في وزن إجمالي القوة الحيوية وجاءت في نفس الترتيب من حيث وزن عناصر القوة البشرية، وعناصر الوجود الإقليمي، ونفس الشيء ينطبق على إثيوبيا التي احتلت المركز السادس والأخير.

وللوقوف على القوة الحيوية وتحليلها تحليلاً دقيقاً، يجب أن ينقسم التحليل إلى قسمين: الأول يتمثل في تحليل عناصر ومؤشرات الخصائص البشرية (القوة البشرية)، والثاني يتمثل في تحليل عناصر ومؤشرات الوجود الإقليمي (القوة الطبيعية)، ويتضح من الجدولين (٧) و (٨) والأشكال من (٨) و (١٠) و (١١) ما يلي:

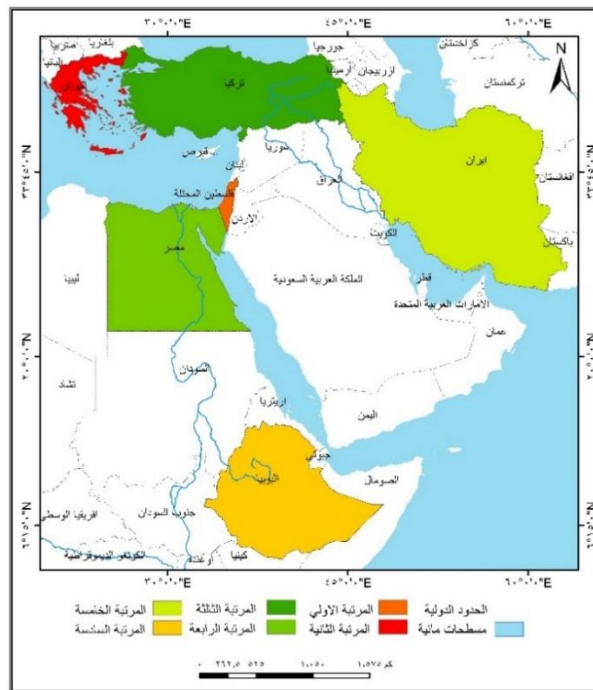
القسم الأول: تحليل عناصر ومؤشرات الخصائص البشرية (القوة البشرية).

- احتل الكيان الإسرائيلي المركز الأول من حيث عناصر ومؤشرات الخصائص البشرية بوزن ٥.٧٠، تليه في المركز الثاني اليونان بوزن ٤.١٢، ثم جاءت تركيا في المركز الثالث بوزن ٤.٧٧، ثم جاءت مصر في المركز الرابع بوزن ٤.٢٠، تليها إيران بوزن ٤.١٢، وفي المركز الأخير جاءت إثيوبيا بوزن ٣.٢٠.

- ويعد عدد السكان ومعدل النمو السكاني من المؤشرات التي تستخدم في تحديد مدي القوة البشرية للدولة، لأن السكان هم الذين يشكلون قوة العمل والقوة السكان العسكرية، فكلما

زاد عدد سكان الدولة دل ذلك على قوة الدولة، ولقد احتلت إثيوبيا المركز الأول في هذا المؤشر لأنها الدولة الأكثر عددا في السكان بالمقارنة بباقي دول الدراسة بوزن ١.٠٢، تليها مصر في المركز الثاني بوزن ٠.٨٠، تليها إيران بوزن ٠.٦٣، ثم تركيا بوزن ٠.٦٠، ثم الكيان الإسرائيلي بوزن ٠.٥٣، وفي المركز الأخير اليونان بوزن ٠.٣٥، ولقد تقدم الكيان الإسرائيلي في الترتيب عن اليونان رغم زيادة عدد سكان اليونان عن الكيان الإسرائيلي، بسبب انخفاض معدلات النمو السكاني لليونان والذي بلغ نحو ٠.٣ عام ٢٠٢٣م.

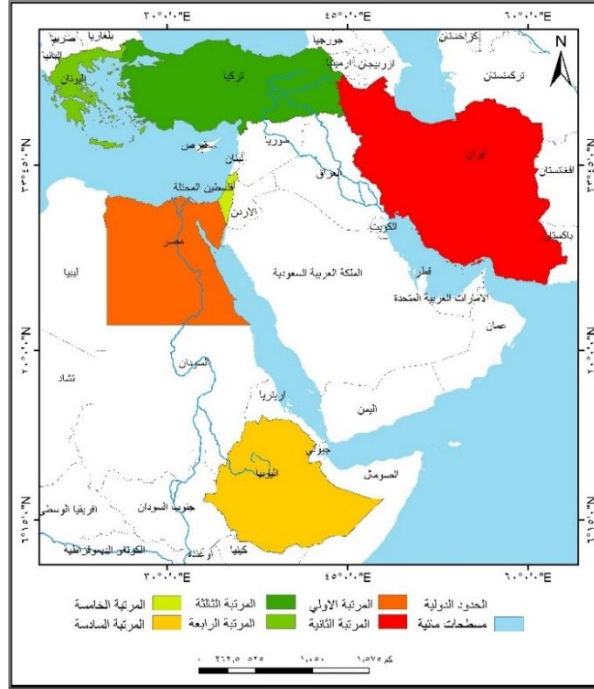
- أما بالنسبة لعنصر الكثافة السكانية فإنه يعكس مدى تركيز السكان، ويعد هذا العنصر سلبياً في حالة زيادة التركيز ووجود مساحات في الدولة خالية من السكان؛ لذلك فكلما انخفضت كثافة السكان دل ذلك على قوة الدولة، وطبقاً لهذا العنصر جاءت إيران في الترتيب الأول بوزن ٠.٢٨، حيث تعد أقل دول الدراسة في الكثافة السكانية، التي بلغت ٥٤ نسمة/كم^٢، تليها في الترتيب اليونان بوزن ٠.٢٤، حيث بلغت الكثافة السكانية فيها ٨٠ نسمة/كم^٢، وجاءت مصر في الترتيب الثالث من بين



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا علي نموذج شكل (٨)

شكل (١٠) ترتيب مصر ودول الجوار الإقليمي حسب الخصائص البشرية (القوة البشرية)

(مقدرات القوة وتوازن القوي لمصر ودول الجوار الإقليمي...) د. عيد ناجي الرفاعي



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا علي نموذج شكل (٨)

شكل (١١) ترتيب مصر ودول الجوار الإقليمي حسب الوجود الإقليمي (القوة الطبيعية)

دول الدراسة بوزن ٠.٢٠، وبكثافة سكانية بلغت نحو ١٠٥ نسمة/كم^٢، تليها في الترتيب تركيا بوزن ٠.١٦، وبكثافة سكانية ١٠٩ نسمة/كم^٢، تليها إثيوبيا بوزن ٠.١٢، وبكثافة سكانية ١١٥ نسمة/كم^٢، وجاء الكيان الإسرائيلي في الترتيب الأخير بوزن ٠.٠٨، ويرجع ارتفاع الكثافة السكانية بسبب سياسة الكيان الإسرائيلي التي يتبعها في تشجيع اليهود على الهجرة من أنحاء العالم الي فلسطين والتوسع في إنشاء المستعمرات على الأراضي المحتلة وقد بلغت الكثافة السكانية ٤٤٧ نسمة/كم^٢.

وفيما يخص مؤشر نسبة المشاركة في قوة العمل، فلقد جاءت إثيوبيا في الترتيب الأول بوزن ٠.٧٣ حيث بلغت نسبة المشاركة في قوة العمل بها نحو ٨٠.٦% من السكان، يليها الكيان الإسرائيلي بوزن ٠.٥٤ وبنسبة مشاركة في قوة العمل ٦٣.٦%، ثم تركيا في الترتيب الثالث بوزن ٠.٤٢ وبقوة عمل نسبتها ٥٢.٦% من السكان، وجاءت اليونان في الترتيب الرابع بوزن ٠.٤٠ وبقوة عمل نسبتها ٥٠.٧% من السكان، تليها إيران بوزن ٠.٣١ وبقوة عمل نسبتها ٤٢.٨% من السكان، وجاءت مصر في الترتيب الأخير بوزن ٠.٣٠ وبقوة عمل نسبتها ٤١.٨% من السكان.

- ويعد المستوى التعليمي للسكان من العناصر المهمة في تحديد قوة الدولة، وتم توضيح تأثير هذا العنصر على قوة الدولة من خلال مؤشرين: الأول نسبة الالتحاق بالتعليم في جميع المراحل، والثاني نسبة السكان القادرين على القراءة والكتابة، ويوزن هذا العنصر تبين أن الكيان الإسرائيلي احتل الترتيب الأول بوزن ١.١٣، تليه في الترتيب الثاني اليونان بوزن ١.١٢، تليها تركيا بوزن ١.٠٨، ثم إيران بوزن ٠.٩١، وجاءت مصر في الترتيب الخامس بوزن ٠.٧١، وفي الترتيب الأخير إثيوبيا التي انخفض فيها المستوى التعليمي، حيث بلغ نسبة الالتحاق بالتعليم في جميع المراحل، ونسبة السكان القادرين علي القراءة والكتابة نحو ٥٤%، ٥١.٨% من السكان علي الترتيب، وجاء وزن المستوى التعليمي لها بالسالب - ٥٥.٥٥.

- أما فيما يخص المستوى الصحي للسكان، فقد تم الوقوف على مدى تأثير هذا العنصر في قوة مصر ودول الجوار الإقليمي من خلال دراسة ثلاثة مؤشرات: الأول نسبة الأسره إلى السكان لكل ألف نسمة، والثاني نسبة الأطباء إلى السكان لكل ألف نسمة، والثالث نسبة الممرضات إلى السكان لكل ألف نسمة. ويوزن هذه المؤشرات الثلاثة تبين احتلال اليونان الترتيب الأول في المستوى الصحي للسكان بوزن ٢.٠٥، يليها الكيان الإسرائيلي بوزن ١.٨٦، ثم تركيا بوزن ١.٥٠، ثم إيران بوزن ١.١٢، وجاءت مصر في الترتيب الخامس بوزن ١.٠١، وجاءت إثيوبيا في الترتيب الأخير بوزن ٠.٧٠.

- وفيما يخص عنصر حجم الخدمات التي تقدمها الدولة للسكان، فقد تم قياس هذا العنصر والوقوف على مدى تأثيره في قوة دول الدراسة من خلال دراسة مؤشرين: الأول نسبة إنفاق الدولة على التعليم من الناتج المحلي، والثاني نسبة إنفاق الدولة على الصحة من الناتج المحلي، ويوزن هذا العنصر نجد أن الكيان الإسرائيلي احتل المركز الأول بوزن ١.١٢، حيث ارتفعت نسبة إنفاقه على التعليم والصحة، فهو يعد من أكبر دول الجوار الإقليمي لمصر إنفاقاً على التعليم بنسبة ٦.١% من الناتج المحلي، والثاني من بين دول الدراسة بعد اليونان إنفاقاً على الصحة بنسبة ٨.٣%. وجاءت في المركز الثاني اليونان بوزن ٠.٩٥، حيث تعد من أكبر دول الدراسة إنفاقاً على الصحة بنسبة ٩.٥%، ونسبة إنفاق على التعليم ٣.٦% من الناتج المحلي، وجاءت مصر في المركز الثالث بوزن ٠.٦٩، حيث جاءت في نفس الترتيب من حيث إنفاقها على التعليم بنسبة ٣.٩% من الناتج المحلي، وبلغت نسبة

انفاقها على الصحة ٤.٤% من الناتج المحلي. وتأتي إيران في المركز الرابع بوزن ٠.٦٥، تليها تركيا ثم إثيوبيا في المركز الأخير بوزن ٠.٦٣ و ٠.٦١ على الترتيب.

- أما بالنسبة لدرجة التجانس العرقي واللغوي والديني (التركيب الاثنوغرافي للسكان) فهو من العناصر التي تحدد مدى تماسك السكان القومي، فالتشابه الاثني بين السكان يزيد من قوة الدولة، وعلى العكس فإن اختلافات السكان العرقية واللغوية والدينية تضعف من قوة الدولة، وتطبيق ذلك على مصر ودول الجوار الإقليمي - محل الدراسة - نجد أنه كلما ارتفعت نسبة السكان حسب العرق أو اللغة أو الدين وتصبح النسبة عالية؛ فإن هذا دليل على تكامل السكان وتجانسهم اثنوغرافيا وبالتالي قوة الدولة. وبوزن هذا العنصر تبين أن مصر جاءت في المركز الأول من حيث درجة التجانس الاثنوغرافي للسكان بوزن ٠.٥٠، حيث يمثل العرق المصري ٩٩.٧% من السكان، ونسبة من يتحدثون اللغة العربية ١٠٠% من السكان، وجاء التوزيع الديني للسكان بنسبة ٩٠% مسلمين و ١٠% مسيحيين. وجاءت اليونان في المركز الثاني بوزن ٠.٤٨، حيث مثل فيها العرق اليوناني ٩١.٦% من السكان، بالإضافة إلى أن ٩٩% من السكان يتحدثون اليونانية وهي اللغة الرسمية، فضلاً عن أن ٩٠% من السكان مسيحيون. كما كان المركز الثالث من نصيب تركيا بوزن ٠.٣٤، حيث يمثل العرق التركي ٧٥% من السكان، ونسبة من يتحدثون التركية ٧٥%، بالإضافة إلى أن ٩٩.٨% من السكان مسلمون. وجاء الكيان الإسرائيلي في المركز الرابع بوزن ٠.٣٤، حيث يمثل العرق اليهودي ٧٣.٥% من السكان، ويتحدث العبرية ٩٠% من السكان، ويدين باليهودية نحو ٧٣.٥% من السكان. وجاءت إيران في المركز الخامس بوزن ٠.٢٣، حيث تتعدد بها الأعراق ما بين ٥١% من السكان قبائل فارسية و ٢١% من السكان عرق كردي، كما تتعدد بها اللغات بنسبة ٤٦.٤% من السكان يتحدثون الفارسية وهي اللغة الرسمية، و ٣٢.١% يتحدثون الكردية، و ٣٢.١% يتحدثون البشتونية، إلا أن بها تجانس ديني حيث يمثل المسلمون ٩٨% من السكان معظمهم من الشيعة. ولقد جاءت إثيوبيا في المركز الأخير من بين دول الدراسة بوزن ٠.٠٦، حيث تتعدد بها الأعراق واللغات والأديان.

القسم الثاني: تحليل عناصر ومؤشرات الوجود الإقليمي (القوة الطبيعية).

- احتلت مصر المركز الأول من حيث عناصر ومؤشرات الوجود الإقليمي بوزن ٧.٢٩، تليها إيران في المركز الثاني بوزن ٦.٣٢، ثم جاءت تركيا في المركز الثالث بوزن

٥٠.٧٥، ثم جاءت اليونان في المركز الرابع بوزن ٥٠.٥٧، يليها الكيان الإسرائيلي في المركز الخامس بوزن ٤٠.١٦، وفي المركز الأخير جاءت إثيوبيا بوزن ٣.٦٣.

- وتعد المساحة والعمق الدفاعي للدولة من العناصر التي تحدد مدي قوة الدولة وتواجدها الإقليمي، حيث يحدد اتساع الدولة إمكانية اكتشاف ثروات معدنية واستغلالها، كما يؤدي اتساع الدولة الي التنوع المناخي وما له من تأثير في تنوع الموارد الزراعية، وتتيح المساحة الواسعة في الحالة الدفاعية تبني الدولة سياسة الموقف الاخلائي للمنطقة الحدودية التي تتعرض للهجوم، حتى يتسنى لها تنظيم الهجوم المضاد من العمق (فتحي مصيلحي، ٢٠٠١، ص٤٠)، ويختلف معيار الحجم أو مساحة الدولة عن العمق الدفاعي، ولو أنهما مرتبطان، فهناك دول كبيرة في المساحة لكنها تفتقر للعمق الدفاعي بسبب شكل الدولة الطولي أو غير المنتظم (قاسم الدويكات، ٢٠١٦، ص٢)، ويتيح العمق الدفاعي للدولة إمكانية المناورة في القتال وإعادة تنظيم القوات من خلال الانسحاب التكتيكي داخل أراضيها. وبوزن هذا العنصر فقد جاءت إيران في الترتيب الأول بوزن ١٠.٥٣، حيث تعد من أكبر دول الدراسة مساحة حيث تبلغ مساحتها ١٠.٦ مليون كم٢، ويصل عمقها الدفاعي ٦٨٩ كم، تليها في الترتيب الثاني تركيا بوزن ١٠.٠٨، تليها إثيوبيا في الترتيب الثالث بوزن ١٠.٠٧، وجاءت مصر في الترتيب الرابع بوزن ١٠.٠٦، تليها اليونان بوزن ٠.٥٩، وجاء الكيان الإسرائيلي في الترتيب الأخير بوزن ٠.٣٨، حيث يعد أقل دول الدراسة مساحة وعمقاً دفاعياً.

- أما بالنسبة للموقع البحري للدولة فإنه يتيح للدولة العديد من التسهيلات المهمة علي المستوى الاقتصادي والعسكري والسلوكي للشعب، حيث تؤثر التوجهات البحرية للدولة في انفتاح الشعب على العالم وتشكيل سلوكياته، كما تشكل النطاقات المائية للدولة دعماً حامياً لنطاقها الأرضي؛ مما يؤثر في أمنها القومي، كما تعمل الدول البحرية علي تكامل قواتها العسكرية بتنمية أسطولها البحري، كما تعد الكتلة البحرية للدولة مصدراً مهماً للثروات والموارد الاقتصادية كالبتترول والغاز الطبيعي، بالإضافة إلى الأنشطة الأولية كالصيد، كما يعتمد قطاع السياحة المحلية والدولية علي هذه الكتل البحرية؛ مما يسهم في ارتفاع الدخل القومي للدولة (فتحي مصيلحي، ٢٠٠١، ص٥٦)، وعلي عكس ذلك فإن الدول الحبيسة تعاني من العديد من المشكلات، في أحسن الظروف تقع الدول الحبيسة تحت رحمة دول المخرج حتى تنمو بينها علاقات سياسية واقتصادية تحت قهر

الضرورة (محمد الديب، ٢٠٠٨، ص ٢٠٦)؛ لذلك فإن الدول التي تتمتع بموقع بحري فإن ذلك الموقع يدعم قوتها الطبيعية، لذلك فقد تم قياس هذا العنصر والوقوف على مدى تأثيره في قوة دول الدراسة من خلال دراسة خمسة مؤشرات تدل على مدى توجه دول الدراسة نحو البحر وهي: مساحة المنطقة البحرية للدولة، وطول ساحلها، وحجم النطاق البري والبحري لكل كم من الساحل، ومؤشر البحرية.

وبوزن هذا العنصر جاء في الترتيب الأول اليونان بوزن ٢.٢٠ حيث بلغ طول ساحلها ١٣٦٧٦ كم ومساحة منطقتها البحرية ٣١٠ ألف كم^٢ ومؤشر بحرية ٢.٣٧، تليها في الترتيب الثاني إيران بوزن ١.٩٢، وبطول ساحل يبلغ ٢٤٤٠ كم، ومساحة المنطقة البحرية ١٥٥.٧ ألف كم^٢، وجاءت مصر في الترتيب الثالث بوزن ١.٨٥، حيث بلغ طول سواحلها ٢٤٥٠ كم، وبمنطقة بحرية مساحتها ١٧٣.٥ ألف كم^٢، وبمؤشر بحرية ٠.١٧، تليها تركيا في الترتيب الرابع بوزن ١.٧٥، وبمؤشر بحرية ٠.٣٠، وجاء الكيان الإسرائيلي في الترتيب الخامس بوزن ٠.٣٩، بطول ساحل ٢٧٣ كم، وبمنطقة بحرية مساحتها ٢٣.٣ ألف كم^٢، وجاءت إثيوبيا في الترتيب الأخير حيث إنها دولة حبيسة.

- وفيما يخص مؤشر نسبة انحراف العاصمة عن الوسط والذي يبين مدى مركزية العاصمة، حيث إن للموقع المركزي للعاصمة أهمية كبيرة للدولة، فهو يقدم تسهيلات كبيرة تعمل على نجاح الدولة في أداء وظيفتها السياسية والإدارية المركزية، بالإضافة إلى أنه يقدم الحماية التي تطلبها العاصمة السياسية لكونه أبعد عمق دفاعي في الدولة، فضلاً عن أنه يساعد الدولة في السيطرة على الحركات الانفصالية بالأقاليم الهامشية؛ لتساوي إمكانية الوصول إلى المناطق الحدودية الهامشية من العاصمة المركزية (فتحي مصيلحي، ٢٠٠١، ص ٥٠)، ولقد قام الباحث بحساب مؤشر لا مركزية العاصمة لمصر ودول الجوار الإقليمي ملحق (٢)، وبوزن هذا العنصر فقد جاءت إثيوبيا في الترتيب الأول بوزن ٠.٤، حيث بلغت نسبة انحراف العاصمة الإثيوبية أديس أبابا عن الوسط ١٩%، يليها في الترتيب الثاني اليونان بوزن ٠.٣٤، حيث انحرفت العاصمة اليونانية أثينا عن الوسط بنسبة ٤٠%، تليها في الترتيب الثالث تركيا بوزن ٠.٢٨، حيث انحرفت عاصمتها أنقرة عن الوسط بنسبة ٤٣%، وجاء الكيان الإسرائيلي في الترتيب الرابع بوزن ٠.٢٢، حيث بلغت نسبة انحراف العاصمة تل أبيب عن الوسط ٥٠%، تليه إيران بوزن ٠.١٧، وانحرفت عاصمتها طهران عن الوسط بنسبة ٦٠%، وجاءت مصر في الترتيب

الأخير بوزن ٠.١١، حيث تتحرف العاصمة المصرية القاهرة عن الوسط الهندسي بنسبة ٧٢%.

- أما بالنسبة لمؤشر مدي اندماج شكل الدولة، فيحدد مدى قرب شكل الدولة من الشكل الدائري أو المندمج، حيث يعد الشكل الدائري أكمل الأشكال الهندسية لأنه يحقق عدالة العلاقة بين مركز الدولة وأي نقطة على محيطه؛ مما يحقق انصهار المجتمعات والشعوب داخل الدولة، ويقلل من النزاعات الانفصالية، والتماسك الداخلي للدولة، ويزيد من تأثير شكل الدولة في قوتها اتحاده مع مساحة الدولة ومدى مركزية العاصمة. ولقد استخدم الباحث طريقة بويس - كلارك لقياس شكل الدولة المصرية ودول جوارها الإقليمي ملحق (٣)، ويوزن هذا العنصر فقد احتلت إثيوبيا الترتيب الأول بوزن ٠.٤، حيث تقترب من شكل المربع ولا تبعد عنه سوى درجتين، وتبعد عن الشكل الدائري بنحو ١٠ درجات، تليها في الترتيب الثاني مصر بوزن ٠.٣٤، حيث تقترب من شكل المعين ولا تبعد عنه سوى ٠.٤، في حين تبعد عن الشكل الدائري بنحو ١٨ درجة، وجاء في الترتيب الثالث إيران بوزن ٠.٢٨، حيث تبعد عن الشكل الدائري بنحو ٢١ درجة، تليها في الترتيب الرابع تركيا بوزن ٠.٢٢، حيث تقترب من الشكل المستطيل ولا تبعد عنه سوى ١.٥ درجة، في حين تبعد عن الشكل الدائري بنحو ٢٦.٥ درجة، تليها في الترتيب الخامس اليونان بوزن ٠.١٧، حيث تبعد عن الشكل الدائري بنحو ٢٧ درجة، وجاء الكيان الإسرائيلي في الترتيب الأخير بوزن ٠.١١، حيث يأخذ الشكل الطولي ويبعد عن الشكل الدائري بنحو ٤٤ درجة.

وبدراسة العناصر الثلاثة مجتمعة - شكل الدولة ومساحتها ومدى مركزية العاصمة - وما لها من تأثير على قوة الدولة، نجد أن إثيوبيا احتلت الترتيب الأول، تليها في الترتيب الثاني إيران، ثم مصر وتركيا في الترتيب الثالث، تليها اليونان، ثم الكيان الإسرائيلي في الترتيب الأخير.

- ويؤثر الموقع المجاور على الجغرافيا السياسية للدولة وذلك بتأثيره على أمنها القومي واتجاهات سكانها، وعلى السلوك السياسي لحكوماتها وعلاقاتها غيرها، ولقياس هذا العنصر والوقوف على مدى تأثيره في قوة مصر ودول جوارها الإقليمي قام الباحث بدراسة أربعة مؤشرات وهي: عدد دول الجوار لكل دولة من دول الدراسة، مؤشر احتكاك الحدود، مؤشر ثقل الجوار، مؤشر الدفاع الحدودي، حيث اعتمدت طريقة حساب هذه

المؤشرات علي بيانات مرتبطة بطبيعة موقع دول الدراسة بالنسبة للدول المجاورة مثل عدد دول الجوار وعدد السكان وطول الحدود السياسية والوعاء الدفاعي لكل دولة، ويوزن هذا العنصر بمؤشراته الأربعة نجد أن مصر جاءت في الترتيب الأول من بين دول جوارها الإقليمي بوزن ٢.١٧، يليها في الترتيب الثاني الكيان الإسرائيلي بوزن ١.٨٠، وجاءت إثيوبيا في الترتيب الثالث بوزن ١.٧٦، تليها اليونان بوزن ١.٤٤، ثم إيران بوزن ١.٣٧، وجاءت تركيا في الترتيب الأخير بوزن ١.٢٥.

ويبلغ عدد دول الجوار لمصر ثلاث دول، وكل دولة من هذه الدول الثلاثة يقابلها نحو ٣٣٤ ألف كم ٢ من مساحة دولة مصر، وهذا يعني أن كل دولة من هذه الدول المجاورة لمصر يقابلها نحو ٣٣.٤% من مساحة مصر. ونظرا لأن الأصل في الجغرافيا السياسية، أنه كلما زاد عدد الدول المجاورة لدولة ما كلما زادت الأعباء الملقاة على عاتق هذه الدولة لقاء تحملها مسئولية إدارة شئون الجوار، فإن مصر تتحمل أعباء كبيرة في إدارة علاقاتها مع دول جوارها الجغرافي خاصة بعد ثورات الربيع العربي والاضطرابات الداخلية في دول جوارها، ويدل على ذلك ارتفاع قيمة ثقل الجوار الذي بلغ نحو ٦٦.٧%، إلا أنه بالمقارنة بدول جوارها الإقليمي نجد أن مصر هي أقل دولة طبقا لهذا المؤشر حيث بلغت قيمته بالنسبة لتركيا ٨٧.٥%، وإيران ٨٥.٧%، وأثيوبيا ٨٣.٣%، وللكيان الإسرائيلي واليونان ٧٥%، ويرجع ذلك إلى أنها أقل الدول في عدد الدول المجاورة لها.

كما أن زيادة طول امتداد حدود مصر البرية لنحو ٢٦١٢ كم، حيث إن طول الحدود في حد ذاته يعمل كمحفز للاحتكاك ومحرض عليه، لذا فقد بلغ مؤشر احتكاك الحدود المصرية نحو ٧٢.٦% وهو مؤشر مرتفع، يدل على احتمال كبير لقيام علاقات متوترة بين مصر ودول جوارها. ويعزز من أعباء طول الحدود البرية لمصر، زيادة الوعاء الدفاعي للدولة، وذلك بزيادة عدد السكان المنوط بهم إدارة هذه الحدود وحمايتها. فقد بلغ مؤشر الدفاع الحدودي لمصر نحو ١٤٤٢٧ نسمة / كم، وهذا يعني أن كل كيلومتر من الحدود البرية المصرية يقف خلفه نحو ١٤ ألف مواطن مصري من الذكور في الفئة العمرية (١٥-٤٩) والقادرين علي حمل السلاح لتمثل بذلك أكبر دولة بالمقارنة بدول الجوار الإقليمي.

- ويعد موقع الدولة المتحكم في المضائق والممرات من العناصر المهمة جدا في تحديد قوة الدولة، لأن هذا الموقع يتيح للقوى المسيطرة عليه مزايا سياسية أو اقتصادية أو عسكرية في وقت السلم والحرب، ففي وقت السلم تتحكم الدولة في الحركة التجارية، أما في وقت الحرب فيمنع فيها مرور السفن التي تدعم الدول المعادية، ولقياس هذا العنصر والوقوف على مدى تأثيره في قوة مصر ودول الجوار الإقليمي اعتمد الباحث علي إجمالي مسافة الممرات المائية الصالحة للاستخدام طبقا لكل دولة من دول الدراسة، وبدراسة هذا العنصر يتضح اقتصر وجود مسافات مائية صالحة للملاحة علي مصر التي تتحكم في مدخل خليج العقبة وخليج السويس وقناة السويس بمسافة تصل نحو ٣٥٠٠ كم، وتركيا التي تتحكم في مضيق البسفور والدرديل بمسافة تصل نحو ١٢٠٠ كم، وإيران بمسافة ٨٥٠ كم بمضيق هرمز والخليج العربي، واليونان بمسافة ٦ كم حيث يوجد بها قناة كورينث.

٥- تحليل أوزان العوامل المادية

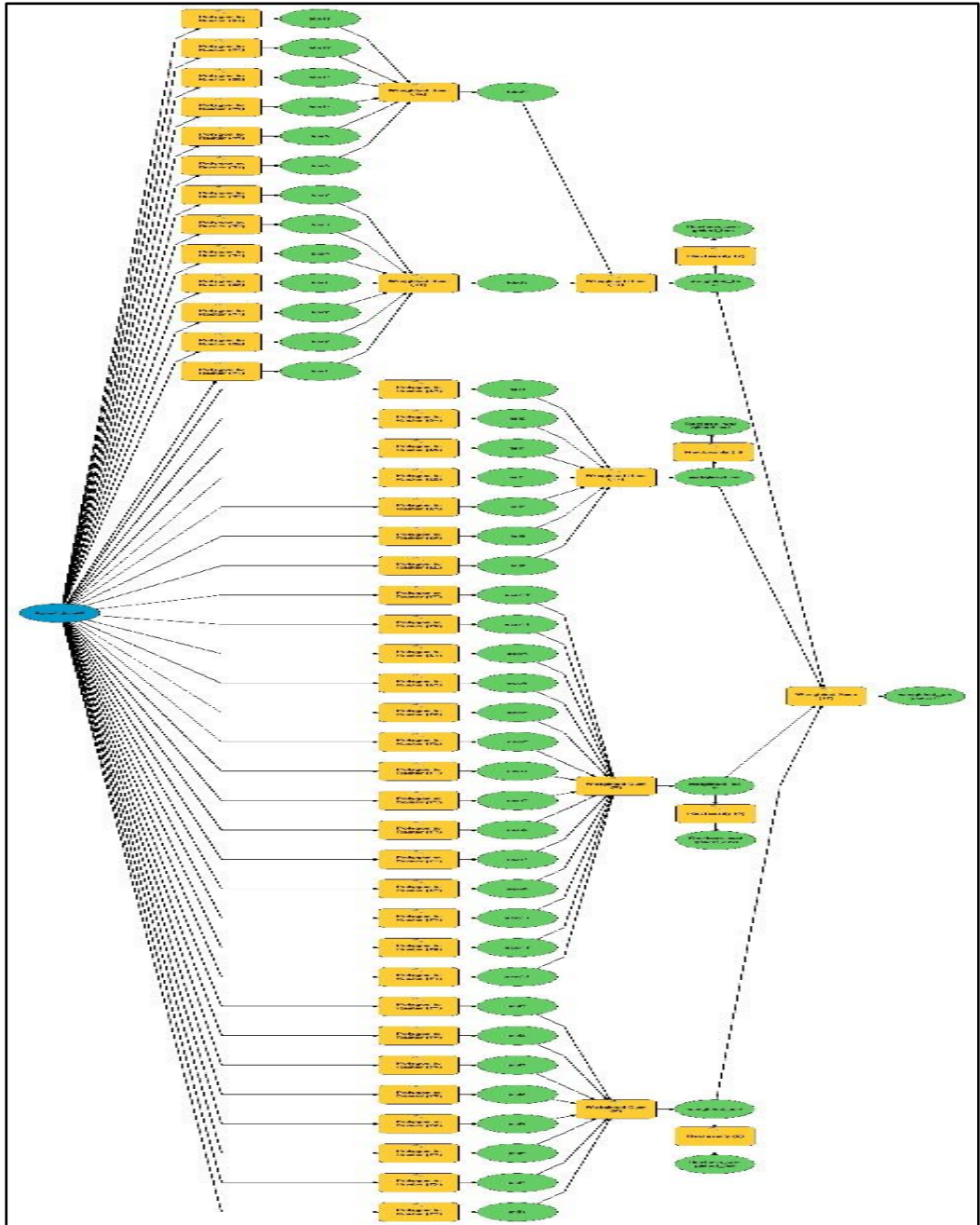
يوضح جدول (٩) ترتيب مصر ودول الجوار الإقليمي من حيث عناصر القوة المادية، حيث يوضح الجدول أوزان العناصر الرئيسية للعوامل المادية، والتي تتمثل في القوة الاقتصادية، والقوة العسكرية، والقوة الاتصالية، والقوة الحيوية.

وقد أسفرت نتائج قياس القوة المادية لمصر ودول الجوار الإقليمي عن النتائج التالية كما يتضح من جدول (٩) والشكلين (١٢) و (١٣).

- جاءت تركيا في المركز الأول من حيث إجمالي عناصر ومؤشرات القوة المادية بوزن (٢٦.٦٩)، حيث حافظت على نفس الترتيب من حيث عناصر القوة الاقتصادية، إلا أنها تراجعت إلى المركز الثاني بعد مصر في القوة العسكرية، وإلى المركز الثالث بعد الكيان الإسرائيلي واليونان في القوة الاتصالية ومصر واليونان في القوة الحيوية.

- جاءت مصر في المركز الثاني من حيث إجمالي عناصر ومؤشرات القوة المادية بوزن (٢٦.٢٠)، حيث تفوقت مصر وتقدمت إلى المركز الأول في عناصر كل من القوة العسكرية والقوة الحيوية، إلا أنها تراجعت للمركز الخامس في عناصر كل من القوة الاقتصادية والقوة الاتصالية؛ ويرجع ذلك إلى تأثير مصر بالأزمات والاحداث العالمية التي كان لها تأثير كبير في الاقتصاد المصري ومن ثم قوتها الاتصالية.

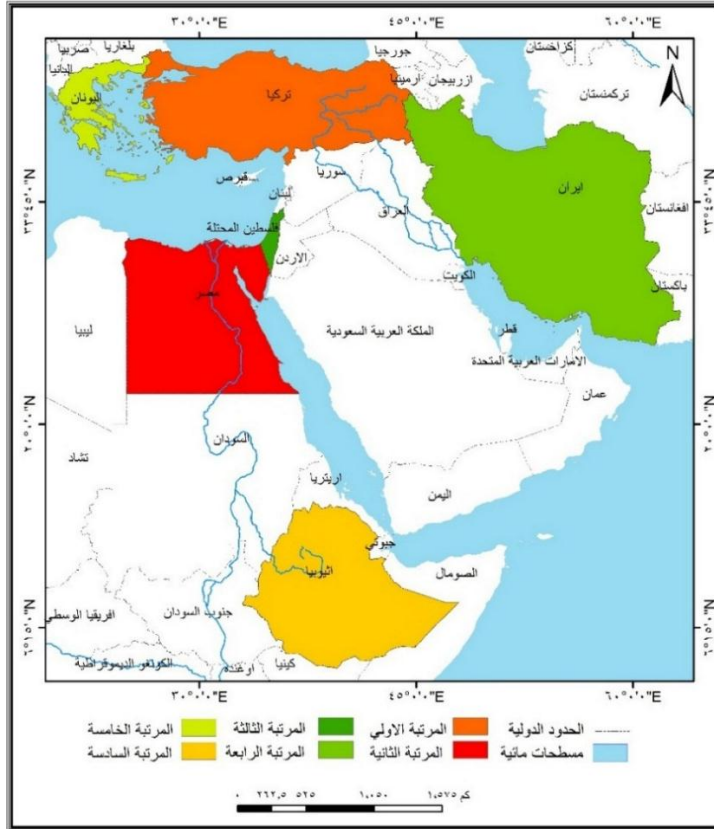
- احتل الكيان الإسرائيلي المركز الثالث من حيث إجمالي عناصر ومؤشرات القوة المادية بوزن (25.79)، حيث جاء في نفس الترتيب في عناصر القوة الاقتصادية بعد تركيا وإيران وعناصر القوة العسكرية بعد مصر وتركيا، لكنه تفوق وتقدم إلى المركز الأول في عناصر القوة الاتصالية، إلا أنه تراجع إلى المركز الخامس في عناصر القوة الحيوية.
- جاءت إيران في المركز الرابع من حيث إجمالي عناصر ومؤشرات القوة المادية بوزن (24.70)، حيث جاء في نفس الترتيب في عناصر كل من القوة العسكرية والاتصالية والحوية، إلا أنها تفوقت وتقدمت إلى المركز الثاني بعد تركيا في عناصر القوة الاقتصادية.
- جاءت اليونان في المركز الخامس من حيث إجمالي عناصر ومؤشرات القوة المادية بوزن (23.05)، حيث جاء في نفس الترتيب في عناصر القوة العسكرية، إلا أنها تفوقت وتقدمت إلى المركز الثاني في عناصر القوة الاتصالية بعد الكيان الإسرائيلي وعناصر القوة الحيوية بعد مصر، والمركز الرابع في عناصر القوة الاقتصادية.
- جاءت إثيوبيا في المركز الأخير من حيث إجمالي عناصر ومؤشرات القوة المادية بوزن (12.18)، حيث جاء في نفس الترتيب في كل عناصر القوة المادية الأربعة الاقتصادية والعسكرية والاتصالية والحوية؛ مما يدل ضعف عواملها المادية.



المصدر: من إعداد الباحث باستخدام نظم المعلومات الجغرافية اعتماداً على الجداول (١) و(٣) و(٥) و(٧)

شكل (١٢) نموذج لتصنيف مصر ودول الجوار الإقليمي حسب عناصر القوة المادية

(مقدرات القوة وتوازن القوي لمصر ودول الجوار الإقليمي...) د. عيد ناجي الرفاعي



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً علي نموذج شكل (١٢)

شكل (١٣) ترتيب مصر ودول الجوار الإقليمي حسب عناصر القوة المادية

جدول (٩) ترتيب مصر ودول الجوار الإقليمي من حيث عناصر القوة المادية

الترتيب	المجموع	القوة الحيوية	القوة الاتصالية	القوة العسكرية	القوة الاقتصادية	الدولة
1	26.6٩	10.52	2.57	9.86	3.74	تركيا
2	26.20	11.49	2.25	9.93	2.53	مصر
3	25.٧٩	9.86	3.43	9.49	3.01	الكيان الاسرائيلي
4	24.٧٠	10.44	2.26	8.76	3.24	ايران
5	23.05	11.16	2.68	6.54	2.67	اليونان
٦	12.18	6.82	0.41	2.90	2.05	اثيوبيا

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً علي نموذج شكل (١٢)

ب- العوامل المعنوية.

تعد العوامل المعنوية الوعاء الذي تتحرك فيه العوامل المادية، والبوصلة التي توجهها وتوظفها لتحقيق أهداف الدولة؛ لذلك يمكن القول بأن قيمة العوامل المعنوية تتمثل في قدرتها على استثمار العوامل المادية، فللعوامل المعنوية القدرة على تعبئة الموارد المتاحة والكامنة والحفاظ عليها وتوظيفها بما يخدم الأهداف الاستراتيجية للدولة (جمال زهران، ٢٠٠٦، ص ٧٠)؛ مما يجعل للعوامل المعنوية التأثير الحاسم في قياس قوة الدولة، وتتمثل العوامل المعنوية فيما يلي:

١- عناصر القوة السياسية لمصر ودول الجوار الإقليمي

تعد القدرة السياسية هي محصلة التفاعل الإيجابي أو السلبي بين فئات الشعب المختلفة ومؤسسات الحكم في الدولة؛ مما يؤدي إلى حالة من الاستقرار أو عدم الاستقرار السياسي التي تنعكس علي باقي القدرات سواء بتميتها وتطويرها أو العكس (أحمد عبد النبي، ٢٠٢٠، ص ٢٨٠)، ويتم تقدير القدرة السياسية للدولة من خلال تقييم الهيكل السياسي للدولة وأسلوبه في اتخاذ القرار، ومستوى الحريات وحقوق الانسان، ومدى فاعلية الأجهزة الحكومية وقدرتها علي مواجهة وحل المشكلات، وتحقيق الاستقرار السياسي وغياب العنف، ومدى المشاركة السياسية للشعب في القرار السياسي؛ من خلال ذلك يتم تحديد قوة الدولة السياسية. ويوضح جدول (١٠) عناصر القوة السياسية لمصر ودول الجوار الإقليمي، وهي عبارة عن عدد من العناصر المؤشرات الدالة عليها، والتي بلغت ١٣ عنصراً ومؤشراً. وقد أسفرت نتائج قياس القوة السياسية لمصر ودول الجوار الإقليمي عن النتائج التالية كما يتضح من جدول (١١) والشكل (١٥).

ويتضح من الجدولين (١٠) و (١١) والشكلين (١٤) و (١٥) ما يلي:

- احتلت اليونان الترتيب الأول من حيث عناصر ومؤشرات القوة السياسية، مقارنة بباقي دول الجوار الإقليمي بوزن (٧.٤٤)، يليها في الترتيب الثاني الكيان الإسرائيلي بوزن (٦.٨٨)، ثم تركيا بوزن (٤.٥٨)، ثم إثيوبيا بوزن (٤.٢٠)، وجاءت مصر في الترتيب الخامس بوزن (٣.٨٤)، وجاءت إيران في الترتيب الأخير بوزن (٣.٣٧).
- وتحليل العناصر الفرعية للقوة السياسية: فإن عنصر مستوى الحريات العامة المتاحة يدل على مدى توافر الحريات داخل الدولة، حيث تعد توافر الحريات في الدولة الركيزة الأساسية للممارسة السياسية، فبدون توافر الحرية تتراجع قيمة باقي العناصر الدالة على القوة السياسية، وقياس هذا العنصر تم الاعتماد على ثلاثة مؤشرات للدلالة على مدى

توافر الحريات داخل دول الدراسة مثل مؤشر الحريات، ومؤشر الحرية المدنية، ومؤشر حرية الرأي والمسائلة، وبوزن هذا العنصر تبين أن اليونان احتلت المركز الأول بوزن ٣.٤٨، يليها الكيان الإسرائيلي بوزن ٣.٠٤، ثم إثيوبيا بوزن ٢.٠٢، ثم تركيا بوزن ١.٩١، وجاءت مصر في المركز الخامس بوزن ١.٦٤، تليها في المركز الأخير إيران بوزن ١.٥٤.

- وفيما يخص عنصر المشاركة السياسية والعملية الانتخابية فهو يشير إلى درجة اهتمام الشعب بالعملية السياسية والانتخابية والمشاركة في صناعة القرار السياسي، والمشاركة الحزبية وتعدد الأحزاب، ولقياس هذا العنصر تم الاعتماد على مؤشرين: مؤشر المشاركة السياسية ومؤشر العملية الانتخابية التعددية، وبوزن هذا العنصر يتضح احتلال الكيان الإسرائيلي المركز الأول من بين دول الدراسة بوزن ١.٧٥، تليه في المركز الثاني اليونان بوزن ١.٥٦، تليها تركيا في المركز الثالث بوزن ١.١٥، ثم إثيوبيا بوزن ٠.٩٩، وجاءت مصر في المركز الخامس بوزن ٠.٧٨، تليها إيران في المركز الأخير بوزن ٠.٧٢.

جدول (١٠) عناصر القوة السياسية لمصر ودول الجوار الإقليمي

الدولة	مستوى الحريات العامة المتاحة			المشاركة السياسية والعملية الانتخابية					مؤشر العمل الحكومي (٦)	مؤشر الثقافة السياسية (٧)	مؤشر الديمقراطية (٨)	مؤشر السعادة (٩)	مؤشر سيادة القانون (١٠)	مؤشر الاستقرار السياسي وغياب العنف (١١)	مؤشر كفاءة وفاعلية الحكومة (١٢)	عدد اللاجئين حسب البلد أو إقليم اللجوء (ألف لاجئ) (١٣)
	مؤشر الحريات المدنية (١)	مؤشر الحريات السياسية والمسائلة (٢)	مؤشر حرية الرأي والمسائلة (٣)	مؤشر المشاركة السياسية التعددية (٤)	مؤشر العملية الانتخابية (٥)											
مصر	٢٥.١	١.٨	٩.١٨	٣.٣	١.٣	٣.٢	٥	٣	٤.٢	٤٢.٤٥	١٤.١٥	٣٣.٩٦	٢٤٠.٥			
إثيوبيا	٤١.٤	١.٥	٢٠.٧٧	٦.١	٠.٤٢	٣.٢	٥.٦	٣.٤	٤.١	٢٦.٤٢	٤.٧٢	٢٤٠.٦	٩٧٩.٩			
الكيان الإسرائيلي	٥٣.٢	٥.٦	٦٧.٦٣	٩.٤	٩.٦	٧.٥	٦.٩	٧.٨	٧.٥	٨١.١٣	١١.٧٩	٨٥.٣٨	١.٢			
إيران	٢١.٣	١.٥	٨.٧٠	٣.٣	-	٢.٥	٢.٥	٢	٤.٩	١٧.٤٥	٨.٤٩	١٨.٤٠	٣٧٦٤.٥			
تركيا	٣١.٦	٢.١	٢٣.١٩	٦.١	٣.٥	٥	٥	٤.٣	٤.٦	٣٦.٧٩	١٣.٦٨	٤٣.٨٧	٣٢٥١.١			
اليونان	٥٧.٢	٨.٨	٧٦.٨١	٧.٢	١٠	٧.١	٧.٥	٨.١	٥.٩	٥٩.٩١	٤٩.٦	٦٦.٥١	١٩٢.٤			
الوزن النسبي (%)	٢٥			٢٠					٣	٢	٢	٤	٢١	١٩	١	

المصدر: (١) بيانات عام ٢٠٢٤ م: <http://rsf.org/ar/> ()

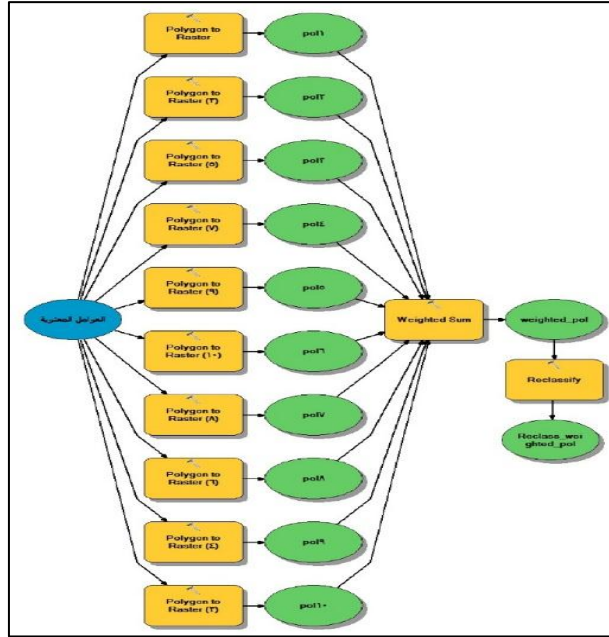
(٢) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) بيانات عام ٢٠٢٣ م: (Economist Intelligence, Democracy Index 2023, Age of conflict P9:13)

(٣) (١٠) (١١) (١٢) بيانات عام ٢٠٢٢ م: (worldbank.org/en/publication/worldwide-governance-indicators/interactive-data-access)

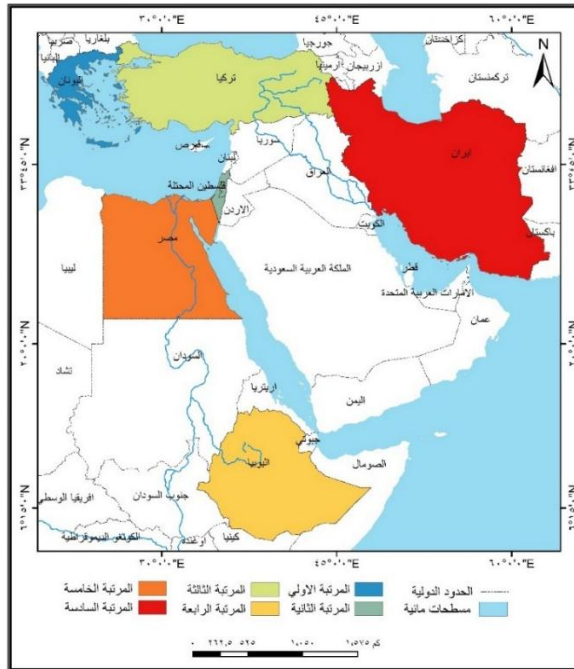
(٩) ترتيب السعادة علي أساس متوسط ٣ سنوات ٢٠٢٠ : ٢٠٢٣ م: (John F. Helliwell, and others, World Happiness Report, 2023 P34:36)

(١٣) بيانات عام ٢٠٢٣ م: (موقع البنك الدولي <https://data.albankaldawli.org>) .

* جميع عناصر ومؤشرات القوة السياسية كلما زادت قيمة العنصر أو المؤشر زادت قوة الدولة، باستثناء عدد اللاجئين كما قلت دل ذلك على قوة الدولة.



المصدر: من إعداد الباحث باستخدام نظم المعلومات الجغرافية اعتماداً علي جدول (١٠) شكل (١٤) نموذج لتصنيف مصر ودول الجوار الإقليمي حسب عناصر القوة السياسية



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً علي نموذج شكل (١٤)

شكل (١٥) ترتيب مصر ودول الجوار الإقليمي حسب عناصر القوة السياسية عام ٢٠٢٣م

(مقدرات القوة وتوازن القوي لمصر ودول الجوار الإقليمي...) د. عيد ناجي الرفاعي

جدول (١١) ترتيب مصر ودول الجوار الإقليمي من حيث القوة السياسية

الترتيب	الدولة	الوزن
١	اليونان	٧.٤٤
٢	الكيان الاسرائيلي	6.88
٣	تركيا	٤.٥٨
٤	أثيوبيا	٤.٢٠
٥	مصر	٣.٨٤
٦	إيران	٣.٣٧

المصدر: المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً علي نموذج شكل (١٤)

- أما بالنسبة لمؤشر الأداء الحكومي حيث يعد الأداء الحكومي هو المنظومة المتكاملة لنتائج أعمال الحكومة في ضوء تفاعلها مع عناصر بيئتها الداخلية والخارجية، والذي يقوم بتقييم هذا الأداء أجهزة الرقابة المركزية والوزارات المعنية وأجهزت السلطة التشريعية وأجهزة الرقابة الشعبية، ويعبر مؤشر الأداء الحكومي عن درجة القبول الاجتماعي لقرارات الحكومة وسياساتها، ومدى التمثيل الاجتماعي في الحكومة، وبوزن هذا المؤشر نجد أن الكيان الإسرائيلي جاء في المركز الأول بوزن ٠.١٣، تليه اليونان في المركز الثاني بوزن ٠.١٢، تليها في المركز الثالث تركيا بوزن ٠.٠٩، ثم مصر وأثيوبيا في المركز الرابع بوزن ٠.٠٦، وجاءت في المركز الخامس والأخير إيران بوزن ٠.٠٥.
- ودراسة مؤشر الثقافة السياسية الذي يبين مدى الدعم الشعبي للديموقراطية ودعم الحكام سواء كان ذات خلفية عسكرية أم مدنية، وبوزن هذا العنصر جاءت اليونان في المركز الأول بوزن ٠.٠٧، يليها في المركز الثاني الكيان الإسرائيلي بوزن ٠.٠٦، ثم إثيوبيا بوزن ٠.٠٥، وجاءت مصر وتركيا في المركز الرابع بوزن ٠.٠٤، تليها إيران في المركز الأخير بوزن ٠.٠١.
- وفيما يخص مؤشر الديمقراطية فإن هناك علاقة قوية بين الديمقراطية والسلام وعدم الديمقراطية والصراع، وبالتالي تؤثر في قوة الدولة، حيث إن الدول الديمقراطية أكثر سلمية من الدول الاستبدادية، حيث تتركز الحروب في الدول التي تغيب عنها الديمقراطية (Democracy Index, 2023, P14)؛ لذلك فإن هذا المؤشر يحدد مدى توافر الديمقراطية في دول الدراسة، وبوزن هذا المؤشر نجد أن اليونان جاءت في الترتيب الأول بمؤشر ديمقراطية نحو ٨.١ درجة من ١٠؛ مما يجعلها من الدول التي تتمتع بالديموقراطية الكاملة، يليها في الترتيب الثاني الكيان الإسرائيلي والذي بلغ مؤشر

- الديموقراطية بها ٧.٨ درجة، تليه تركيا بدرجة ديموقراطية ٤.٣ درجة، تليها إثيوبيا، ثم مصر، ثم إيران بمؤشر ديموقراطية ٣.٤ و ٣ و ٢ درجة علي الترتيب.
- وبالنسبة لمؤشر السعادة فمن خلال تقرير السعادة العالمي عام ٢٠٢٣ (World Happiness Report, 2023) التي تصدره الجمعية العامة للأمم المتحدة، الذي اعتمد يوم ٢٠ مارس من كل عام يوماً دولياً للسعادة، حيث إن نجاح الدول ينبغي أن يحكم عليه من خلال سعادة شعوبها، ويعتمد هذا المؤشر في تحديده علي خمسة عوامل وهي: الدخل، والصحة، ووجود شخص يمكن الاعتماد عليه، والشعور بالحرية في اتخاذ قرارات الحياة، وقلة الفساد وكلها عوامل أساسية في دعم تقييمات الحياة. إن شعور الانسان بالرضا والسعادة تجاه دولته وحكومته دليل على قوة الدولة. ويوزن هذا العنصر نجد أن الكيان الإسرائيلي جاء في الترتيب الأول بالمقارنة بدول الجوار الإقليمي محل الدراسة بوزن ٠.١٥، وبمؤشر سعادة ٧.٥ محتلاً بذلك المركز الرابع عالمياً، تليه في الترتيب اليونان بوزن ٠.١١، وقد بلغ مؤشر السعادة فيها ٥.٩ محتلة ذلك المركز ٥٨ عالمياً، تليها إيران وتركيا بوزن ٠.٠٨، تليها مصر بوزن ٠.٠٧، ثم إثيوبيا بوزن ٠.٠٦.
- ويقيس مؤشر سيادة القانون مدى تطبيق القانون وتحقيق العدالة داخل الدولة؛ مما له تأثير في قوة الدولة، ويوزن هذا العنصر نجد أن الكيان الإسرائيلي جاء في الترتيب الأول بوزن ٠.١٨، تليه في الترتيب اليونان بوزن ٠.١٤، ثم مصر في الترتيب الثالث بوزن ٠.١١، تليها تركيا بوزن ٠.٠٩، ثم إثيوبيا بوزن ٠.٠٨، ثم إيران بوزن ٠.٠٦.
- ويعد مؤشر الاستقرار السياسي وغياب العنف من المؤشرات المؤثرة في تحديد القوة السياسية للدولة، حيث يؤدي الاستقرار السياسي إلى ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي للدول، والعكس في حالة عدم الاستقرار السياسي. ويوزن هذا العنصر نجد أن اليونان جاءت في المركز الأول بوزن ١.١٢، تليها في الترتيب الثاني مصر بوزن ٠.٦٣، تليها تركيا بوزن ٠.٦٢، ثم الكيان الإسرائيلي بوزن ٠.٥٩، ثم إيران بوزن ٠.٥٥، ثم إثيوبيا بوزن ٠.٤٩.
- أما بخصوص مؤشر كفاءة وفاعلية الحكومة، وهو يبين قدرة الحكومة على العمل بكفاءة، ووفقاً لبيانات البنك الدولي نجد أن الكيان الإسرائيلي جاء في المركز الأول حيث بلغ مؤشر كفاءة الحكومة ٨٥.٤%، تليه في المركز الثاني اليونان بمؤشر كفاءة للحكومة ٦٦.٥%، تليها في المركز الثالث تركيا بنسبة ٤٣.٩%، تليها مصر في

المركز الرابع بنسبة ٣٤%، تليها إثيوبيا بنسبة ٢٤.١%، وجاءت إيران في المركز الأخير بنسبة ١٨.٤%.

- ويبين عدد اللاجئين حسب البلد أو إقليم اللجوء عدد الأشخاص الذين فروا أو أُجبروا على الفرار من بلادهم نتيجة تصاعد الحروب والعنف فضلاً عن الكوارث الطبيعية، واللجوء إلى دولة أخرى أكثر استقراراً، وللاجئين آثار سياسية واقتصادية واجتماعية خطيرة علي الدولة المرسله والمستقبله لهم علي السواء، فهم مصدر إزعاج للدولة المستقبله لهم لأنه يتحتم عليها توفير المسكن والملبس والمأكل، ويزداد خطورتهم علي الدولة إذا بقيت الأقلية المهاجرة إلى المجتمع الجديد محتفظه بشخصيتها ولم تتصهر في مجتمع المهجر (محمد الديب، ٢٠٠٨، ص٥٨٧)؛ مما يعد ذلك مصدراً للخطر الدائم علي الدولة. ومن الجهة الأخرى إذا استطاعت الدولة التعامل مع قضية اللاجئين بحكمة يمكن أن يسهم في تطور العلاقات الدولية لهذه الدولة فيما يسمى بقوة الدولة الناعمة، وبوزن هذا العنصر أن جاء الكيان الاسرائيلي جاء في المركز الأول بوزن ٠٠.٠٤، حيث يعد من أقل دول الدراسة المستقبله لأعداد اللاجئين بنحو ١٢٠٠ لاجئاً، تليه في المركز الثاني اليونان بوزن ٠٠.٠٣، تليها مصر بوزن ٠٠.٠٢٨، حيث لم تغلق مصر يوماً أبوابها أمام كل لاجئ إليها، أو تتركه علي الحدود عالقاً أو في المخيمات كما في دول العالم؛ ويرجع ذلك إلى توجهات القيادة السياسية، ثم إثيوبيا في المركز الرابع بوزن ٠٠.٠٢٢، تليها تركيا بوزن ٠٠.٠١٦، ثم اليونان بوزن ٠٠.٠١.

٢- عناصر الإرادة القومية لمصر ودول الجوار الإقليمي

تتمثل الإرادة القومية في مجموعة العوامل التي تشكل إرادة الدولة، كما أنها تعد الأساس التي تستند إليه الدولة عند اتخاذ قرارات قومية، وترتبط الإرادة القومية للدولة بمدي وجود قيادة سياسية ذات رؤية تعبر عن هذه الإرادة، ومدى توافر الأهداف الاستراتيجية للدولة، ومدى تفاعل الشعب مع هذه الأهداف، ومدى قدرت القيادة السياسية علي تنفيذها، ويشير الواقع إلى أن تحديد الأهداف الاستراتيجية بوضوح وشفافية لأفراد الشعب تُسهم في تفاعل الشعب معها، وتحمل أعباء خطط الإصلاح (أحمد عبد النبي، ٢٠٢٣، ص٥٤)، ولكي تحقق القيادة السياسية أهدافها الاستراتيجية لابد من الاستعانة بالقاعدة العلمية التي تساعد القيادة السياسية في ذلك؛ لذلك تضم الإرادة القومية ثلاثة عناصر رئيسية: العنصر

الأول خاص بالقيادة السياسية، والثاني خاص بالأهداف الاستراتيجية، والثالث خاص بحجم القاعدة العلمية، ويوضح جدول (١٢) عناصر الإرادة القومية لمصر ودول الجوار الإقليمي والتي تتمثل في:

جدول (١٢) عناصر الإرادة القومية (القيادة السياسية) لمصر ودول الجوار الإقليمي *

الدولة	قدرة الدولة علي تعبئة الموارد الذاتية			درجة الاستجابة للاحتياجات الأساسية للشعب
	نسبة الإيرادات الضريبية من إجمالي الناتج المحلي (%) (١)	نسبة الاستثمارات المحلية من إجمالي الناتج المحلي (%) (٢)	متوسط العمر المتوقع منذ الولادة (سنة) (٣)	نصيب الفرد من السعرات الحرارية يوميا (٤)
مصر	١٢.٥	٢.٣٩	٧٢	٣١٢٧
اثيوبيا	٤.٥	٢.٨٩	٦٦	٢٤٧٠
الكيان الاسرائيلي	٢٥	٤.٣٩	٨٣	٣٧٠١
ايران	٧.٤	٠.٣٦	٧٥	٢٨٩٥
تركيا	١٦.١	١.٥١	٧٨	٣٨٢٥
اليونان	٢٧.٨	٣.٦٥	٨٠	٣٣٥٠
الوزن النسبي (%)	٥٤		٤٦	

المصدر: (١) بيانات جميع الدول عام ٢٠٢٢م فيما عدا مصر عام ٢٠١٥م، وايران عام ٢٠٠٩م:

(موقع البنك الدولي <https://data.albankaldawli.org>) .

(٢) بيانات عام ٢٠٢٢م: (موقع البنك الدولي <https://data.albankaldawli.org>)

(٣) : (World population data sheet, 2023, p3: 20)

(٤) بيانات عام ٢٠٢١م: , (United Nations, 2023, P278:281) FAO, Yearbook,

2023

* جميع عناصر ومؤشرات الإرادة القومية (القيادة السياسية) كلما زادت قيمة العنصر أو المؤشر زادت قوة الدولة.

تابع جدول (١٢) عناصر الإرادة القومية (الأهداف الاستراتيجية) لمصر ودول الجوار الإقليمي *

الدولة	درجة الاعتماد علي الذات			درجة الدولة في التنمية البشرية والسيطرة على الفساد			درجة الانكشاف والتبعية			
	إجمالي الدين الخارجي (مليار دولار) (١)	صافي الميزان التجاري (بالمليون دولار) (٢)	حجم المساعدات الثنائية ومتعددة الأطراف (بالمليون دولار) (٣)	مؤشر إنتاج الغذاء (٤)	مؤشر ارتباط موانئ الدولة بموانئ العالم (٥)	ترتيب الدولة في التنمية البشرية (٦)	مؤشر السيطرة على الفساد (٧)	حجم الاستثمار الأجنبي المباشر (بالمليار دولار) (٨)	واردات القمح (ألف طن) (٩)	نسبة الاكتفاء الذاتي من الطاقة (%) (١٠)
مصر	١١٠	٣٦٤٨١-	٧٩٤١	١٠٩.١	٦٦.٦٧	١٠٥	٢٦.٤٢	١١.٤٠	٥٧٧٣.٧	٩٦.٢
اثيوبيا	٣٠	١٤٨٦٨-	٤٠٧١	١١٦.٣	-	١٧٦	٣٦.٧٩	٣.٦٧	١٨٣٦.٤	٩١.٤
الكيان الاسرائيلي	١٣٥	٣٣٦٨٤-	٣٣٦	١٠٥.٥	٤١.٤٧	٢٥	٧٨.٧٧	٢٣.٠٣	١٦٣٢.٨	٧٤.٩
ايران	٨	١٧٥٥٤	١٠٥٧	٨٣.٩	٣١.٠٨	٧٨	١٤.١٥	١.٥٠	٧٠٧٥.٢	١٣٠.٩
تركيا	٤٥٥	١٠٩٥٣٩	-	١٢٨.٩	٦١.٥٠	٤٥	٣٤.٩١	١٣.٦٧	٨٨٧٧.٣	٢٩.١
اليونان	٥٠٠	٤٠٣٠٤-	٣٠٤	١٠٢.٨	٦٠.١٠	٣٣	٥٦.٦٠	٧.٩٥	١١٠.٥	٢٣.٦
السوزن النسبي (%)	٤٠					٢٥		٣٥		

المصدر: (١) بيانات عن عام ٢٠٢٤ م : <https://www.globalfirepower.com/manpower-fit-for-military-service.asp>

(٢) بيانات عام ٢٠٢٢ م : الميزان التجاري الفرق بين الصادرات والواردات (World Trade Organization, 2023, P110 : 116) .

(٣) (United Nations statistical Yearbook, 2023, P 489:498) .

(٤) (٥) (٨) بيانات عام ٢٠٢٢ م : (موقع البنك الدولي <https://data.albankaldawli.org>) .

(٦) بيانات عام ٢٠٢١ م : (UNDP, Human Development Report, 2024, P275:274) .

(٧) بيانات عام ٢٠٢٢ م : (worldbank.org/en/publication/worldwide-governance-indicators/interactive-data-access) .

(٩) بيانات عام ٢٠٢١ م : (United Nations, 2023, P258:261) FAO, Yearbook, 2023 : .

(١٠) بيانات عام ٢٠٢٤ م : (United Nations, Energy Statistics Pocketbook, 2024, P62:66) .

* جميع عناصر ومؤشرات الإرادة القومية (الأهداف الاستراتيجية) كلما زادت قيمة العنصر أو المؤشر زادت قوة الدولة، باستثناء إجمالي الدين الخارجي، حجم المساعدات الثنائية ومتعددة الأطراف، و واردات القمح كلما قلت قيمة العنصر أو المؤشر دل ذلك على قوة الدولة

تابع جدول (١٢) عناصر الإرادة القومية (حجم القاعدة العلمية) لمصر ودول الجوار الإقليمي *

الصادرات مرتفعة التقنية (٥)		عدد براءات الاختراع سارية المفعول (٤)	البحث العلمي			الدولة
نسبة صادرات التكنولوجيا المتقدمة من صادرات السلع المصنوعة (%)	صادرات التكنولوجيا المتقدمة (مليون دولار)		عدد المقالات العلمية والتقنية المنشورة (٣)	نسبة الإنفاق على البحث من إجمالي الناتج المحلي (%) (٢)	عدد الباحثين (مليون نسمة) (١)	
٢.٨	٦٣٩	٥٣٨٦	١٨٤٦٩	١	٨٥٤.٣	مصر
٣.٢	٩.٠١	-	٣٩٦٧	٠.٣	٩٠.٥	اثيوبيا
٢١.٨	١٤٢٢١.٨	٣٥٥٣٩	١٣٩٥٥	٥.٤	-	الكيان الاسرائيلي
٠.٤	٩٦.١	٣٥٩٥٥	٥٧٧٥٥	٠.٨	١٦٥٩.٥	ايران
٣.٦	٦٨١٥	٨٢٤٢٥	٤٢٦٢٣	١.١	١٧٧٥.٣	تركيا
١٤.٣	٢٨١٨.٩	٢٩٢٢٨	١٢٥٣٩	١.٥	٤٠١٠.٣	اليونان
٢٦		٢١	٥٣			الوزن النسبي (%)

المصدر: (١) (٢) بيانات جميع الدول عام ٢٠٢٠م فيما عدا مصر ٢٠٢١م، ايران ٢٠١٩م، واثيوبيا ٢٠١٧م: (United Nations statistical Yearbook, 2023, P 446:452) (٣) (٥) بيانات عدد المقالات العلمية عام ٢٠٢٠م، بيانات الصادرات مرتفعة التقنية ونسبتها عام ٢٠٢٢م، ايران بيانات عام ٢٠٢١م: (موقع البنك الدولي <https://data.albankaldawli.org>).

(٤) بيانات عام ٢٠٢١م: (United Nations statistical Yearbook, 2023, P 456:462)

* جميع عناصر ومؤشرات الإرادة القومية (حجم القاعدة العلمية) كلما زادت قيمة العنصر أو المؤشر زادت قوة الدولة.

- القيادة السياسية ويكن تحليلها من خلال عنصرين فرعيين هما:
 - قدرة الدولة علي تعبئة الموارد الذاتية، ويتم ذلك من خلال مؤشرين هما: نسبة الإيرادات الضريبية من إجمالي الناتج المحلي، ونسبة الاستثمارات المحلية من إجمالي الناتج المحلي
 - درجة الاستجابة للاحتياجات الأساسية للشعب، ويتم ذلك من خلال مؤشرين هما: متوسط العمر المتوقع منذ الولادة، ونصيب الفرد من السرعات الحرارية يومياً.

- الأهداف الاستراتيجية ويمكن تحليلها من خلال ثلاثة عناصر فرعية كما يلي:
 - درجة الاعتماد على الذات، ويتم ذلك من خلال خمسة مؤشرات هما: إجمالي الدين الخارجي، وصافي الميزان التجاري، وحجم المساعدات الثنائية ومتعددة الأطراف، ومؤشر انتاج الغذاء، ومؤشر ارتباط موانئ الدولة بموانئ العالم.
 - درجة الدولة في التنمية البشرية والفساد، ويتم ذلك من خلال مؤشرين هما: ترتيب الدولة في التنمية البشرية، ومؤشر السيطرة على الفساد.
 - درجة الانكشاف والتبعية، ويتم ذلك من خلال ثلاثة مؤشرات هما: حجم الاستثمار الأجنبي المباشر، وواردات القمح، ونسبة الاكتفاء الذاتي من الطاقة.

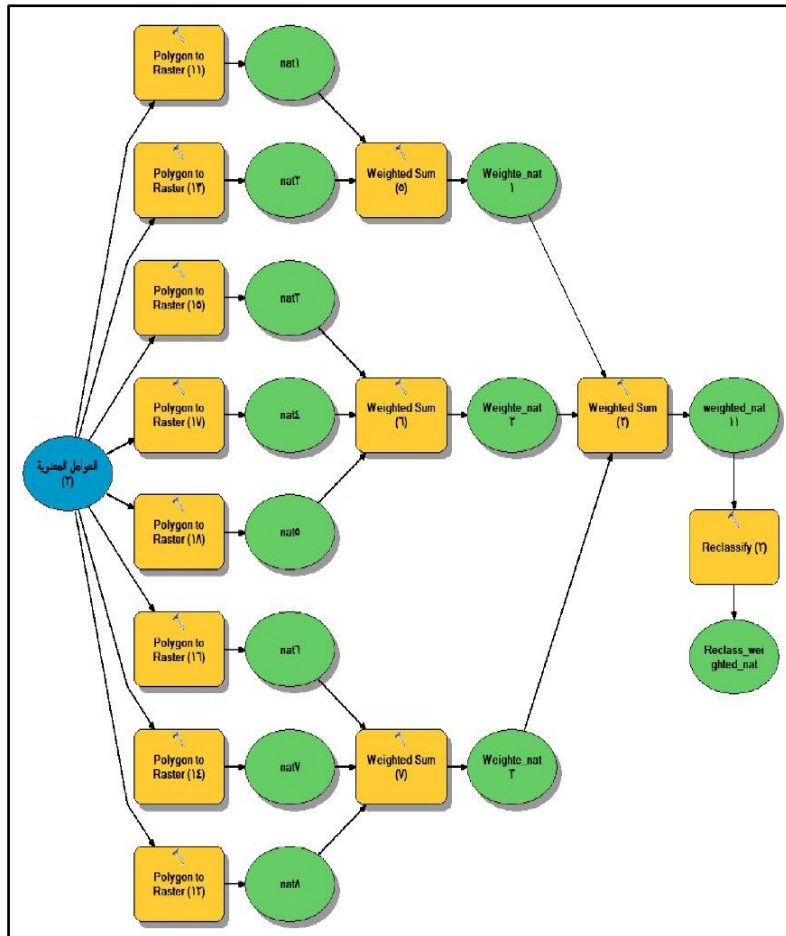
- حجم القاعدة العلمية ويمكن تحليلها من خلال ثلاثة عناصر فرعية هي:
 - البحث العلمي، ويتم ذلك من خلال ثلاثة مؤشرات هي: عدد الباحثين ونسبة الإنفاق على البحث والتطوير وعدد الأعمال العلمية المنشورة
 - عدد براءات الاختراع سارية المفعول
 - الصادرات مرتفعة التقنية، ويتم ذلك من خلال مؤشرين هما: صادرات التكنولوجيا المتقدمة ونسبتها من إجمالي صادرات السلع المصنوعة.

إن هذه العناصر والمؤشرات لو زادت وارتفعت نسبتها كان ذلك دليلاً على قوة أكبر للدولة على عكس بعض العناصر التي إذا زادت أو ارتفعت نسبتها كان ذلك دليلاً على قوة أقل للدولة؛ لأن ذلك يدل على اعتماد الدولة على دول أخرى؛ مما يجعل الدول الخارجية تتدخل في الشأن الداخلي للدولة والتحكم في قراراتها السياسية وتملي عليها سياساتها، ويتمثل ذلك في حجم الديون الخارجية، وحجم المساعدات الثنائية ومتعددة الأطراف، وواردات الدولة من الحبوب الغذائية وخاصة القمح.

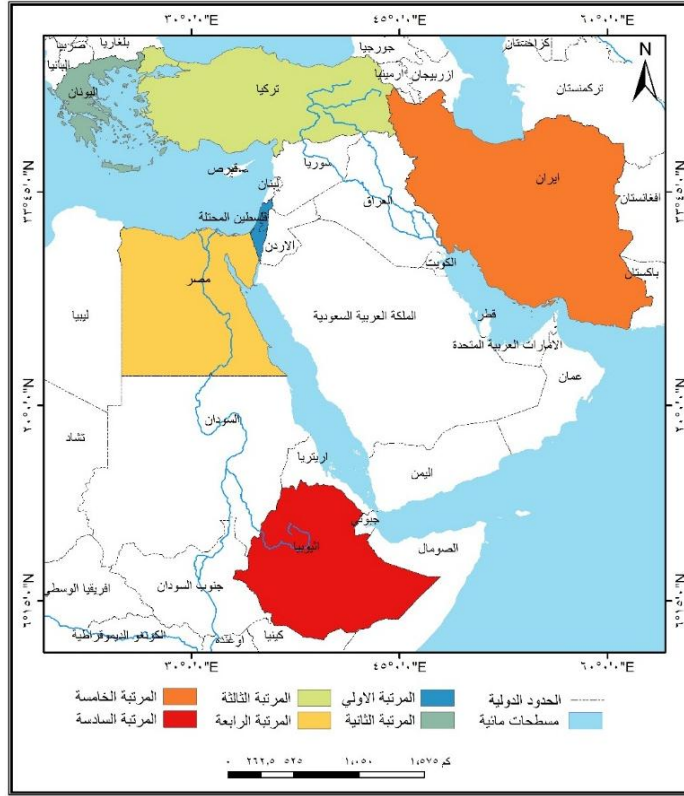
وقد أسفرت نتائج قياس قوة مصر ودول الجوار الإقليمي عن النتائج التالية كما يتضح من جدول (١٣) والشكل (١٧).

ويتضح من الجدولين (١٢) و (١٣) والشكلين (١٦) و (١٧) ما يلي:

- جاء الكيان الاسرائيلي في الترتيب الأول من حيث إجمالي عناصر ومؤشرات الإرادة القومية، مقارنة بباقي دول الجوار الإقليمي بوزن (٢٤.٥١)، تليه في الترتيب الثاني اليونان بوزن (٢٢.٩٥)، ثم تركيا بوزن (٢١.٣٨)، وجاءت مصر في الترتيب الرابع بوزن (١٨.٩٩)، تليها إيران بوزن (١٨.٨٤)، وفي الترتيب الأخير دولة إثيوبيا بوزن (١٦.١١).
- جاء ترتيب مصر ودول جوارها الإقليمي محل الدراسة في وزن عناصر القيادة السياسية هو نفس ترتيبها في إجمالي وزن الإرادة القومية.



المصدر: من إعداد الباحث باستخدام نظم المعلومات الجغرافية اعتماداً علي جدول (١٢)
شكل (١٦) نموذج لتصنيف مصر ودول الجوار الإقليمي حسب عناصر الإرادة القومية



لمصدر: من إعداد الباحث اعتماداً علي نموذج شكل (١٦)

شكل (١٧) ترتيب مصر ودول الجوار الإقليمي حسب عناصر الإرادة القومية

جدول (١٣) ترتيب مصر ودول الجوار الإقليمي من حيث الإرادة القومية

الترتيب	وزن الإرادة القومية	الترتيب	وزن حجم القاعدة العلمية	الترتيب	وزن الأهداف الاستراتيجية	الترتيب	وزن القيادة السياسية	الدولة
1	24.51	4	7.32	١	9.90	1	7.29	الكيان الاسرائيلي
٢	22.95	2	7.78	٤	8.59	2	6.58	اليونان
3	21.38	1	7.88	6	8.23	3	5.27	تركيا
4	18.99	5	5.87	٢	8.91	4	4.21	مصر
5	18.84	3	7.35	٥	8.41	5	3.08	ايران
6	16.11	6	4.53	3	8.81	6	2.76	اثيوبيا

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً علي نموذج شكل (١٦)

- رغم احتلال الكيان الاسرائيلي الترتيب الأول في إجمالي وزن الإرادة القومية، فإنها احتلت نفس الترتيب في القيادة السياسية، واحتلت الترتيب الثاني بعد مصر في

الأهداف الاستراتيجية، وجاءت في الترتيب الرابع في حجم القاعدة العلمية بعد كل من تركيا واليونان وإيران. ورغم تقدم مصر الذي جاء في الترتيب الأول في وزن الأهداف الاستراتيجية وتركيا التي جاءت في الترتيب الأول ووزن حجم القاعدة العلمية وإثيوبيا التي جاءت في الترتيب الثالث في وزن الأهداف الاستراتيجية، إلا أن تراجع ترتيب هذه الدول الثلاثة في ترتيب عناصر الإرادة القومية الأخرى جعل ترتيبهم يتراجع أيضاً.

- حافظت كل من اليونان وإثيوبيا على ترتيب إرادتها القومية، حيث احتلت اليونان المركز الثاني في وزن إجمالي الإرادة القومية، وجاءت في نفس الترتيب من حيث وزن عناصر القيادة السياسية، وعناصر حجم القاعدة العلمية، ونفس الشيء ينطبق على إثيوبيا التي احتلت المركز السادس والأخير. إلا أن ترتيب الدولتين اختلف في وزن عناصر الأهداف الاستراتيجية حيث تراجع ترتيب اليونان فيها للمركز الخامس، وتقدم ترتيب إثيوبيا فيها للمركز الثالث.

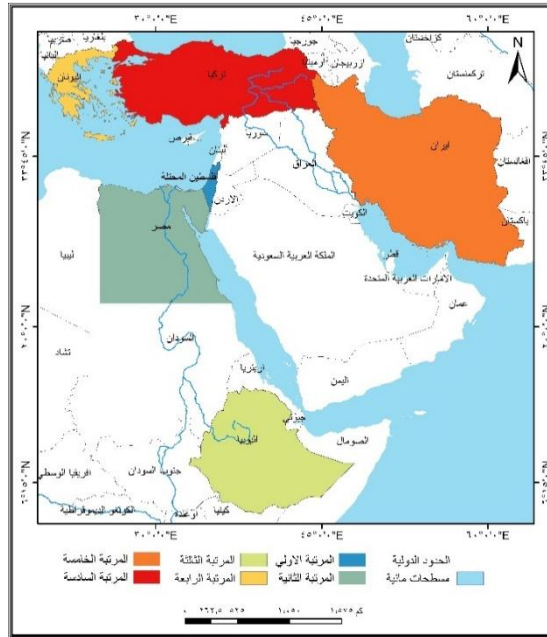
وللوقوف على الإرادة القومية وتحليلها تحليلاً دقيقاً، يجب أن ينقسم التحليل إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول يتمثل في تحليل عناصر ومؤشرات القيادة السياسية، والقسم الثاني يتمثل في تحليل عناصر ومؤشرات الأهداف الاستراتيجية، والقسم الثالث يتمثل في تحليل عناصر ومؤشرات حجم القاعدة العلمية، ويتضح من الجدولين (١٢) و (١٣) والأشكال (١٨) و (١٩) و (٢٠) ما يلي:

القسم الأول: تحليل عناصر ومؤشرات القيادة السياسية.

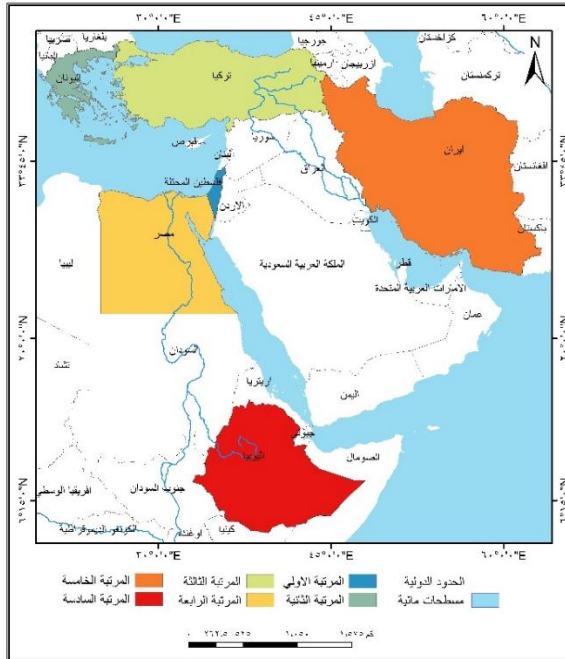
- احتل الكيان الإسرائيلي المركز الأول من حيث إجمالي عناصر ومؤشرات القيادة السياسية بوزن ٧.٢٩، تليه في المركز الثاني اليونان بوزن ٦.٥٨، ثم جاءت تركيا في المركز الثالث بوزن ٥.٢٧، ثم جاءت مصر في المركز الرابع بوزن ٤.٢١، تليها إيران بوزن ٣.٠٨، وفي المركز الأخير جاءت إثيوبيا بوزن ٢.٧٦.

- وتعد قدرة الدولة على تعبئة مواردها الذاتية من العناصر التي تحدد مدى قدرة القيادة السياسية على حل مشكلات الدولة، وتم قياس هذا العنصر من خلال مؤشرين هما: نسبة الإيرادات الضريبية من إجمالي الناتج المحلي، ونسبة الاستثمارات المحلية من

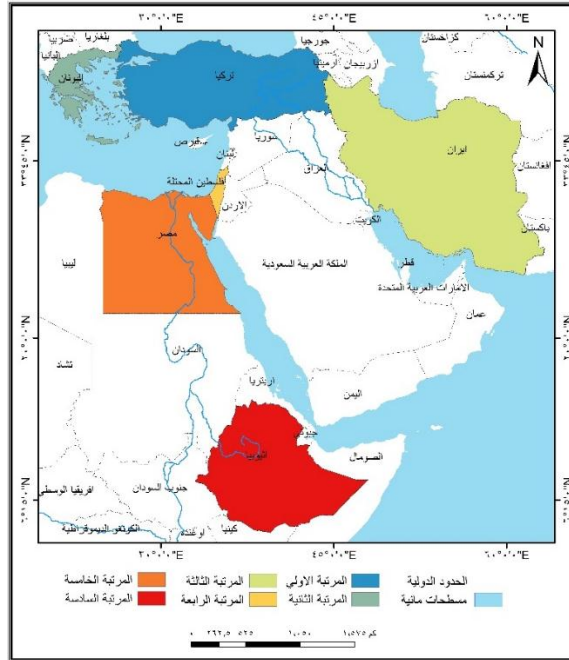
إجمالي الناتج المحلي. وبوزن هذا العنصر بمؤشره يتضح أن الكيان الإسرائيلي جاء في المركز الأول بوزن ٤.٠٩، حيث بلغت نسبة



شكل (١٨) ترتيب مصر ودول الجوار الإقليمي حسب القيادة السياسية



شكل (١٩) ترتيب مصر ودول الجوار الإقليمي حسب الأهداف الاستراتيجية



شكل (٢٠) ترتيب مصر ودول الجوار الإقليمي حسب حجم القاعدة العلمية

الإيرادات الضريبية ٢٥% من إجمالي الناتج المحلي، وبلغت نسبة الاستثمارات المحلية به ٤.٤% من إجمالي الناتج المحلي، تليه في المركز الثاني اليونان بوزن ٣.٩٧، حيث بلغت نسبة الإيرادات الضريبية لليونان ٢٧.٨% من الناتج المحلي، ونسبة الاستثمارات المحلية بها ٣.٦٥% من الناتج المحلي، تليها مصر في المركز الثالث بوزن ٢.٤٩، بنسبة إيرادات ضريبية ١٢.٥%، ونسبة استثمارات محلية ٢.٤% من الناتج المحلي، تليها تركيا في المركز الرابع بوزن ٢.٣٦، بنسبة إيرادات ضريبية ١٦%، ونسبة استثمارات محلية ١.٥% من الناتج المحلي، تليها إثيوبيا بوزن ٢.١٩، بنسبة إيرادات ضريبية ٤.٥%، ونسبة استثمارات محلية ٢.٩%، وجاءت إيران في المركز الأخير بوزن ١.٣٤، بنسبة إيرادات ضريبية ٧.٤%، ونسبة استثمارات محلية ٠.٤% من الناتج المحلي.

- وتعد درجة الاستجابة للاحتياجات الأساسية للشعب من العناصر التي تحدد قدرة القيادة السياسية بالدولة، وتم قياس هذا العنصر من خلال مؤشرين: متوسط العمر المتوقع منذ الولادة، ونصيب الفرد من السعرات الحرارية يومياً. وبوزن هذا العنصر بمؤشره نجد أن الكيان الإسرائيلي جاء في المركز الأول بوزن ٣.٢١، حيث بلغ متوسط عمر المواطن

٨٣ سنة، ونصيب الفرد من السرعات يوميا ٣٧٠١ سعراً حرارياً، تليه في المركز الثاني تركيا بوزن ٢٠٩١، حيث بلغ متوسط عمر المواطن التركي ٧٨ سنة، وبلغ نصيب الفرد ٣٨٢٥ سعراً حرارياً يومياً، تليها في المركز الثالث اليونان بوزن ٢٠٦١، حيث بلغ متوسط عمر المواطن اليوناني ٨٠ سنة، وبلغ نصيب الفرد ٣٣٥٠ سعراً حرارياً في اليوم، ثم إيران في المركز الرابع بوزن ١٠٧٤، حيث بلغ متوسط عمر المواطن الإيراني ٧٥ سنة، ونصيب الفرد من السرعات يوميا ٢٨٩٥ سعراً حرارياً، وجاءت مصر في المركز الخامس بوزن ١٠٧٣، حيث بلغ متوسط عمر المواطن المصري ٧٢ سنة، وبلغ نصيب الفرد ٣١٢٧ سعراً حرارياً في اليوم، تليها في المركز الأخير إثيوبيا بوزن ٠٠٥٨، حيث بلغ متوسط عمر المواطن الإثيوبي ٦٦ سنة، ونصيب الفرد من السرعات يوميا ٢٤٧٠ سعراً حرارياً.

وبالنظر إلى عنصري القيادة السياسية يتضح تفوق الكيان الإسرائيلي حيث احتل المركز الأول من حيث إجمالي عناصر القيادة السياسية، وقد حافظ علي نفس الترتيب في كل عنصر من عناصر القيادة السياسية، كذلك اليونان التي جاءت في المركز الثاني في إجمالي عناصر القيادة السياسية، حيث حافظت على نفس الترتيب في عنصر قدرة الدولة علي تعبئة مواردها الذاتية، وتراجعت للمركز الثالث في درجة استجابة الدولة للاحتياجات الأساسية للشعب، وجاءت تركيا في المركز الثالث في إجمالي عناصر القيادة السياسية، حيث تفوقت وتقدمت للمركز الثاني في درجة استجابة الدولة للاحتياجات الأساسية للشعب، لكنها تراجعت للمركز الرابع في قدرة الدولة علي تعبئة مواردها الذاتية.

أما مصر فقد جاءت في المركز الرابع في إجمالي عناصر القيادة السياسية، حيث تفوقت وتقدمت إلى المركز الثالث في قدرة الدولة علي تعبئة مواردها الذاتية، وتراجعت إلى المركز الخامس في درجة استجابة الدولة للاحتياجات الأساسية للشعب، وجاءت إيران في المركز الخامس في إجمالي عناصر القيادة السياسية، حيث تقدمت للمركز الرابع في درجة استجابة الدولة للاحتياجات الأساسية للشعب، وتراجعت لتحتل المركز الأخير في قدرة الدولة علي تعبئة مواردها الذاتية، وبالنسبة لإثيوبيا فجاءت في المركز الأخير في إجمالي عناصر القيادة السياسية، حيث جاءت في نفس الترتيب في درجة استجابة الدولة للاحتياجات الأساسية للشعب، وتقدمت للمركز قبل الأخير في قدرة الدولة علي تعبئة مواردها الذاتية.

القسم الثاني: تحليل عناصر ومؤشرات الأهداف الاستراتيجية.

- احتل الكيان الاسرائيلي المركز الأول من حيث عناصر ومؤشرات الأهداف الاستراتيجية بوزن ٩.٨٩، تليه في المركز الثاني مصر بوزن ٨.٩١، ثم جاءت إثيوبيا في المركز الثالث بوزن ٨.٨١، تليها اليونان بوزن ٨.٥٩، ثم إيران بوزن ٨.٤١، وجاءت تركيا في المركز الأخير بوزن ٨.٢٣.
- وتعد درجة اعتماد الدولة علي ذاتها من العناصر الأساسية لقياس قدرة الدولة علي تحقيق أهدافها الاستراتيجية، وتم قياس هذا العنصر بمجموعة من المؤشرات، وبوزن هذا العنصر بمؤشراته نجد أن جاءت تركيا في الترتيب الأول بوزن ٥.٠١، حيث تعد الدولة الوحيدة من دول الجوار الإقليمي لمصر التي لا تتلقي مساعدات خارجية من الدول الأخرى ، كما تتميز بأنها أعلى دول الدراسة في مؤشر إنتاج الغذاء والذي يصل ١٢٩ نقطة، فضلا عن ارتباط موانئها بمواني العالم؛ مما يساعد علي نشاط حركة التبادل التجاري، حيث بلغ مؤشر ارتباط موانئها بمواني دول العالم ٦١.٥٠ نقطة؛ كل ذلك عوض ارتفاع حجم الدين الخارجي لها والذي وصل نحو ٤٥٥ مليار دولار، وعجز ميزانها التجاري، تليها في الترتيب الثاني إيران بوزن ٤.٧٣، حيث تعد أقل دول الجوار الإقليمي لمصر في حجم الدين الخارجي والذي يصل نحو ٨ مليار دولار، كما تتميز بوجود فائض في الميزان التجاري لها بنحو ١٧.٥ مليار دولار، إلا أنها تتلقي مساعدات من الخارج تصل نحو ١.١ مليار دولار، وبلغ مؤشر إنتاج الغذاء بها ٨٤ نقطة، ومؤشر ارتباط موانئها بمواني العالم ٣١ نقطة، تليها مصر في الترتيب الثالث بوزن ٤.٥٨، حيث تعد مصر الدولة الأعلى من بين دول جوارها الإقليمي في مؤشر ارتباط موانئها بمواني العالم والذي بلغ ٦٦.٧ نقطة، كما تتميز بارتفاع مؤشر إنتاج الغذاء بها ليصل نحو ١٠٩ نقطة، ولكن نظراً لارتفاع حجم الدين الخارجي لها ليصل نحو ١١٠ مليار دولار ووجود عجز في ميزانها التجاري، وتلقيها مساعدات من الخارج تصل نحو ٧.٩ مليار دولار كل ذلك أدى إلى تراجع ترتيبها، ويأتي الكيان الإسرائيلي في الترتيب الرابع بوزن ٤.٥٤، حيث بلغ مؤشر إنتاجه للغذاء ١٠٥.٥ نقطة، ومؤشر ارتباط موانئها بمواني العالم ٤١.٥ نقطة، ونظراً لارتفاع حجم الدين الخارجي له ليصل نحو ١٣٥ مليار دولار، وارتفاع عجز ميزانه

التجاري ليصل نحو -٣٣.٧ مليار دولار، وتلقيه مساعدات خارجية تصل نحو ٣٣٦ مليون دولار كل ذلك عمل علي تراجع ترتيبه، وجاءت اليونان في الترتيب الخامس بوزن ٤.٤٧، والسبب في تراجع ترتيب اليونان في أنها أعلى دول الجوار الإقليمي لمصر في حجم الدين الخارجي والذي وصل ٥٠٠ مليار دولار، وأعلى عجز في ميزانها التجاري والذي بلغ - ٤٠.٣ مليار دولار، وجاءت إثيوبيا في الترتيب الأخير بوزن ٤.٢٤، رغم ارتفاع مؤشر إنتاج الغذاء بها، ولكن نظرا لموقع الدولة القاري واعتمادها علي مواني الدول المجاورة، ووجود عجز في ميزانها التجاري، وتلقيها مساعدات خارجية جعلها تأتي في المؤخرة.

- وفيما يخص العنصر الثاني من عناصر الأهداف الاستراتيجية وهو درجة الدولة في التنمية البشرية والفساد، فقد تم قياس هذا العنصر من خلال مؤشرين هما: ترتيب الدولة في التنمية البشرية، ومؤشر السيطرة على الفساد، ووزن هذا العنصر بمؤشره نجد أن إثيوبيا احتلت المركز الأول بوزن ١.٨٥، يليها في المركز الثاني الكيان الإسرائيلي بوزن ١.٦٢، ثم اليونان بوزن ١.٤، ثم جاءت مصر في المركز الرابع بوزن ١.٣٩، تليها تركيا ثم إيران بوزن ١.٢، ١.١١ على الترتيب.

- أما بالنسبة لدرجة الانكشاف والتبعية، فقد تم قياسها من خلال ثلاث مؤشرات هما: حجم الاستثمار الأجنبي المباشر، وكمية واردات الدولة من القمح، ونسبة الاكتفاء الذاتي من الطاقة، ووزن هذا العنصر بمؤشراته الثلاثة نجد أن الكيان الإسرائيلي احتل المركز الأول بوزن ٣.٧٤، حيث ترتفع فيه حجم الاستثمارات المباشرة لتصل ٢٣ مليار دولار، كما أنه حقق اكتفاء ذاتياً من الطاقة بنسبة ٧٥%، وبلغ حجم وارداته من القمح نحو ١.٦ مليون طن، تليه في المركز الثاني مصر بوزن ٢.٩٥، حيث حققت مصر اكتفاء ذاتياً من الطاقة بنسبة ٩٦.٢% لتتميز بذلك عن دول جوارها الإقليمي، كما بلغ حجم الاستثمار الأجنبي المباشر فيها نحو ١١.٤ مليار دولار، إلا أنها تستورد نحو ٥.٧ مليون طن من القمح سنوياً، تليها إثيوبيا في المركز الثالث بوزن ٢.٧٣، حيث حققت اكتفاء ذاتياً من الطاقة بنسبة ٩١.٤%، وبلغ حجم الاستثمار الأجنبي بها نحو ٣.٧ مليار دولار، ولكن بلغ حجم وارداتها من القمح نحو ١.٨ مليون طن، وجاءت اليونان في المركز الرابع بوزن ٢.٧٢، حيث بلغ حجم الاستثمار الأجنبي بها نحو ٨ مليار دولار، وبلغ حجم وارداتها من القمح نحو ١.١

مليون طن، لكنها تعد أقل دول الدراسة في نسبة اكتفائها من الطاقة، التي تصل إلى ٢٣.٦، تليها إيران في المركز الخامس بوزن ٢.٥٧، وعلي الرغم من أنها أكبر دول الدراسة من حيث اكتفائها من الطاقة بنسبة ١٣١%، إلا أن قلت حجم الاستثمار الأجنبي بها والذي يصل نحو ١.٥ مليار دولار، وارتفاع حجم وارداتها من القمح ليصل نحو ٧.١ مليون طن؛ جعلها تتراجع في ترتيبها، وجاءت تركيا في المركز الأخير بوزن ٢.٠٣، والسبب في ذلك أنها تعد أكبر دولة من بين دول الدراسة في حجم وارداتها من القمح ليصل نحو ٨.٩ مليون طن، بالإضافة إلى انخفاض نسبة اكتفائها الذاتي من الطاقة لتصل نحو ٢٩.١%.

وبالنظر إلى عناصر الأهداف الاستراتيجية ومؤشراتها يتضح أن ترتيب مصر ودول جوارها الإقليمي في إجمالي عناصر الأهداف الاستراتيجية هو نفس ترتيبها في عنصر درجة الانكشاف والتبعية، إلا أنه يوجد اختلاف في الترتيب في العنصرين الآخرين. فقد تفوق الكيان الإسرائيلي باحتلاله المركز الأول في إجمالي عناصر الأهداف الاستراتيجية، حيث حافظ على نفس الترتيب في مؤشرات درجة الانكشاف والتبعية، وتراجع للترتيب الثاني بعد إثيوبيا في درجة الدولة في التنمية البشرية والسيطرة على الفساد، والرابع بعد تركيا وإيران ومصر في درجة اعتماد الدولة على ذاتها، وجاءت مصر في المركز الثاني في إجمالي عناصر الأهداف الاستراتيجية، إلا أنها تراجعت للمركز الثالث في درجة اعتماد الدولة على ذاتها، والمركز الرابع بعد إثيوبيا والكيان الإسرائيلي واليونان في درجة الدولة في التنمية البشرية والسيطرة على الفساد، أما إثيوبيا التي احتلت المركز الثالث في إجمالي عناصر الأهداف الاستراتيجية، فقد تقدمت وجاءت في الترتيب الأول في درجة الدولة في التنمية البشرية والسيطرة على الفساد، وتراجعت إلى الترتيب الأخير في درجة اعتماد الدولة على ذاتها، وجاءت اليونان في المركز الرابع في إجمالي عناصر الأهداف الاستراتيجية، حيث تقدمت للترتيب الثالث في درجة الدولة في التنمية البشرية والسيطرة على الفساد، وتراجعت للترتيب الخامس في درجة اعتماد الدولة على ذاتها، وجاءت إيران في المركز الخامس في إجمالي عناصر الأهداف الاستراتيجية، حيث تقدمت للترتيب الثاني في درجة اعتماد الدولة على ذاتها، وتراجعت للترتيب الأخير في درجة الدولة في التنمية البشرية والسيطرة على الفساد، أما تركيا فجاءت في الترتيب الأخير في إجمالي عناصر الأهداف الاستراتيجية، رغم تفوقها واحتلالها المركز الأول في درجة

اعتماد الدولة علي ذاتها، ولكن تراجعها للمركز الخامس والسادس في عنصري درجة الدولة في التنمية البشرية والسيطرة على الفساد، ودرجة الانكشاف والتبعية جعل ترتيبها في إجمالي الأهداف الاستراتيجية يتراجع.

القسم الثالث: تحليل عناصر ومؤشرات حجم القاعدة العلمية.

- جاءت تركيا في المركز الأول من حيث عناصر حجم القاعدة العلمية بوزن ٧.٨٨، تليها اليونان في المركز الثاني بوزن ٧.٧٨، ثم إيران بوزن ٧.٣٥، وجاء الكيان الإسرائيلي في المركز الرابع بوزن ٧.٣٢، وتليه مصر في المركز الخامس بوزن ٥.٨٧، ثم إثيوبيا في المركز الأخير بوزن ٤.٥٣.

- بقياس العنصر الأول من عناصر حجم القاعدة العلمية والمتمثل في البحث العلمي الذي ضم مؤشرات عن عدد الباحثين، ونسبة الإنفاق على البحث والتطوير، وعدد الأعمال العلمية والتقنية المنشورة، فقد جاءت إيران في المركز الأول بوزن ٥.٥٤، حيث تعد أكبر دولة من حيث عدد المقالات العلمية المنشورة، التي تصل نحو ٥٨ ألف مقالة، كما ارتفع عدد الباحثين بها ليصل عددهم ١٦٦٠ باحثاً/ مليون نسمة، وبلغت نسبة إنفاقها علي البحث ٠.٨% من إجمالي الناتج المحلي، تليها في المركز الثاني اليونان بوزن ٥.٤٢، حيث تعد أكبر دول الدراسة من حيث عدد الباحثين والتي تصل ٤٠١٠ باحثاً/ مليون نسمة، كما بلغت نسبة إنفاقها علي البحث ١.٥% من الناتج المحلي، إلا أن عدد المقالات العلمية المنشورة بها والتي بلغت نحو ١٢.٥ ألف مقالة جعلها تأتي في المركز الثاني بعد إيران، وجاءت تركيا في المركز الثالث بوزن ٥.٢٦، حيث بلغت عدد المقالات العلمية المنشورة بها ٤٣ ألف مقالة، بنسبة إنفاق علي البحث العلمي ١.١% من الناتج المحلي، وعدد باحثين يصل إلى ١٧٧٥ باحثاً/ مليون نسمة، تليها مصر في المركز الرابع بوزن ٤.٢٠، حيث بلغت المقالات المنشورة في مصر نحو ١٩ ألف مقالة علمية، وتنفق نحو ١% من إجمالي الناتج المحلي علي البحث العلمي، بعدد باحثين يصل إلى ٨٥٤ باحثاً/ مليون نسمة، يليها الكيان الإسرائيلي بوزن ٤.٠٨، حيث تعد من أكبر دول الدراسة إنفاقاً علي البحث العلمي بنسبة ٥.٤% من إجمالي الناتج المحلي، وبلغت عدد المقالات العلمية المنشورة بها نحو ١٤ ألف مقالة، إلا أن عدم توافر بيانات عن أعداد الباحثين جعلها

- تترجع في الترتيب، وجاءت إثيوبيا في المركز الأخير بوزن ٣.٢٧، حيث تعد أقل دول الدراسة في جميع مؤشرات حجم القاعدة العلمية.
- يعد عنصر عدد براءات الاختراع في كل دولة عنصر مكمل للعنصر السابق لتوضيح مدى قوة الدولة من ناحية حجم القاعدة العلمية، وبوزن هذا العنصر نجد أن تركيا جاءت في المركز الأول بوزن ٠.٩٩، حيث وصلت عدد براءات الاختراع السارية فيها نحو ٨٢ ألف براءة اختراع، تليها إيران في المركز الثاني بوزن ٠.٦٣، وبعدها ٣٦ ألف براءة اختراع، ثم الكيان الإسرائيلي في المركز الثالث بوزن ٠.٦٢، بعدد ٣٥.٥ ألف براءة اختراع، ثم اليونان في المركز الرابع بوزن ٠.٥٨، بعدد ٢٩ ألف براءة اختراع، وجاءت مصر في المركز الخامس بوزن ٠.٣٩، بعدد ٥.٤ ألف براءة اختراع، وفي المركز الأخير إثيوبيا حيث لم يسجل فيها براءات اختراع.
- أما بخصوص عنصر صادرات الدول مرتفعة التقنية، فقد تم قياس هذا العنصر بمؤشرين هما: حجم صادرات التكنولوجيا المتقدمة، ونسبة صادرات التكنولوجيا المتقدمة من صادرات السلع المصنوعة، وبوزن هذا العنصر بمؤشره نجد أن الكيان الإسرائيلي احتل المركز الأول بوزن ٢.٦٢، حيث يعد أكبر دول الدراسة في حجم صادرات التكنولوجيا المتقدمة والتي بلغت قيمتها ١٤.٢ مليار دولار، والتي تمثل ٢٢% من حجم صادرات السلع المصنوعة بالدولة، وجاءت اليونان في المركز الثاني بوزن ١.٧٨، حيث بلغ حجم صادرات التكنولوجيا المتقدمة فيها نحو ٢.٨ مليار دولار والتي تمثل ١٤.٣% من حجم صادرات السلع المصنوعة، تليها تركيا في المركز الثالث بوزن ١.٦٣، حيث بلغ حجم صادرات التكنولوجيا المتقدمة فيها نحو ٦.٨ مليار دولار والتي تمثل ٣.٦% من حجم صادرات السلع المصنوعة، تليها مصر في المركز الرابع بوزن ١.٢٨، وبلغ حجم صادرات التكنولوجيا المتقدمة في مصر نحو ٠.٦ مليار دولار وهي تمثل نحو ٢.٨% من حجم صادرات السلع المصنوعة، تليها إثيوبيا في المركز الخامس بوزن ١.٢٧، حيث بلغ حجم صادرات التكنولوجيا المتقدمة فيها نحو ٩ مليون دولار والتي تمثل ٣.٢% من حجم صادرات السلع المصنوعة ثم إيران في المركز الأخير بوزن ١.١٨، حيث بلغت نسبة صادرات التكنولوجيا المتقدمة فيها نحو ٠.٤%.

وبالنظر إلى عناصر ومؤشرات حجم القاعدة العلمية يتضح تفوق تركيا واحتلالها المركز الأول في إجمالي عناصر حجم القاعدة العلمية، حيث حافظت على نفس الترتيب في أعداد براءات الاختراع المسجلة في الدولة، لكنها تراجعت للترتيب الثالث في العنصرين الآخرين، وجاءت اليونان في المركز الثاني في إجمالي عناصر حجم القاعدة العلمية، حيث حافظت على نفس الترتيب في عنصري البحث العلمي والصادرات مرتفعة التقنية، وتراجعت إلى الترتيب الرابع بعد تركيا وإيران والكيان الإسرائيلي في عدد براءات الاختراع سارية المفعول، وجاءت إيران في المركز الثالث في إجمالي عناصر حجم القاعدة العلمية، حيث تفوقت وتقدمت للترتيب الأول في عنصر البحث العلمي، والترتيب الثاني في عدد براءات الاختراع، وتراجعت للترتيب الأخير في حجم الصادرات مرتفعة التقنية، وجاء الكيان الإسرائيلي في المركز الرابع في إجمالي عناصر حجم القاعدة العلمية، حيث تفوق وتقدم إلى الترتيب الأول في حجم الصادرات مرتفعة التقنية، والترتيب الثالث في عدد براءات الاختراع، وتراجع للترتيب الخامس في مؤشرات البحث العلمي؛ نظرا لعدم توافر بيانات عن عدد الباحثين، وجاءت مصر في المركز الخامس في إجمالي عناصر حجم القاعدة العلمية، حيث جاءت في نفس الترتيب في عدد براءات الاختراع، وتقدمت للترتيب الرابع في العنصرين الآخرين، وجاءت إثيوبيا في المركز الأخير في إجمالي عناصر حجم القاعدة العلمية، حيث جاءت في نفس الترتيب في مؤشرات البحث العلمي وعدد براءات الاختراع، وتقدمت للترتيب قبل الأخير في حجم الصادرات مرتفعة التقنية.

٣- عناصر القوة الدبلوماسية لمصر ودول الجوار الإقليمي

من بين الأشكال المختلفة للقوة - الاقتصادية، والعسكرية، والاتصالية، والحيوية - تعد القوة الدبلوماسية واحدة من أكثر أدوات النفوذ التي لم يتم حسابها ومن ثم تجاهلها في كثير من الأحيان، وفي عام ٢٠١٦م أطلق معهد لوي مؤشر الدبلوماسية العالمية لمعالجة هذه الفجوة من خلال رسم خرائط لأهم الشبكات الدبلوماسية في العالم، ولأول مرة سمح المؤشر للمستخدمين معرفة حجم التواجد الرسمي للدولة في الخارج، وأكثر الدول اتصالاً ببعضها، ومقارنة الشبكات الدبلوماسية للدول مع بعضها؛ ويعد هذا أساساً لرؤى جديدة حول الثقل النسبي الذي توليه الدول للدبلوماسية واستخدامها لبناء نفوذها Ryan Neelam, Jack (Sato, 2024, P4).

وتعد القوة الدبلوماسية من أهم مكاسب السياسة الخارجية للدول والتي تسعى إلى تحقيق الأهداف الاستراتيجية للدول في الخارج؛ حتى تتمكن من أداء رسالتها في خدمة مصالح الدولة وتنفيذ سياستها الخارجية. وتحدد القوة الدبلوماسية مدى ثقل الدولة وتأثيرها إقليمياً ودولياً ارتباطاً بما تملكه الدولة من قدرات أخرى، حيث تعتمد القوة الدبلوماسية اعتماداً أساسياً على نتائج تأثير وتفاعلات باقي القدرات للدولة مع نظائرها في نسقها الدولي والإقليمي؛ لتحقيق الغاية القومية للدولة، وتوازن قوتها في محيطها الإقليمي والدولي.

وتقاس القوة الدبلوماسية للدولة بمدى ما تحققه سياستها الخارجية من نجاح علي الصعيد الإقليمي والدولي، وبمدى كفاءة هيكلها التنظيمية، وحجم التمثيل الدبلوماسي للدولة في الخارج، ويقدر ما تملكه الدولة من مقومات طبيعية وبشرية وحضارية واقتصادية وثقافية تحقق لها المصداقية والمساندة الشرعية الدولية خلال ادارتها علاقاتها الدولية (عصام عبدالله، ٢٠٠٠، ص ٣٢). لذلك اعتمد الباحث على ثلاثة عناصر لقياس القوة الدبلوماسية لمصر ودول الجوار الإقليمي، ويوضح جدول (١٤) عناصر القوة الدبلوماسية لمصر ودول الجوار الإقليمي والتي تتمثل في ثلاثة عناصر هي: التمثيل الدبلوماسي للدولة في الخارج وذلك على مستوى السفارات والقنصليات، والتمثيل الدبلوماسي الأجنبي داخل الدولة علي مستوى السفارات والقنصليات، ومؤشر الدبلوماسية العالمية.

جدول (١٤) عناصر القوة الدبلوماسية لمصر ودول الجوار الإقليمي *

الدولة	التمثيل الدبلوماسي للدولة في الخارج (١)			التمثيل الدبلوماسي الأجنبي داخل الدولة (٢)			مؤشر الدبلوماسية العالمية (٣)
	مستوى السفارات	مستوى القنصليات	الاجمالي	مستوى السفارات	مستوى القنصليات	الاجمالي	
مصر	١١٩	٣٢	١٥١	١١٧	٣٧	١٥٤	-
اثيوبيا	٣٣	١٠	٤٣	٦٨	٥	٧٣	-
الكيان الاسرائيلي	٧٥	٢٣	٩٨	٧٣	٦٨	١٤١	١٠٧
ايران	٢٤	٢	٢٦	٧٥	١٦	٩١	-
تركيا	٦٨	٥٢	١٢٠	٨٤	١٢٤	٢٠٨	٢٥٢
اليونان	٨٦	١٨٧	٢٧٣	٧٦	١٢١	١٩٧	١٣٤
الوزن النسبي (%)	٤٥			٤٠			١٥

Source: (1)(2) : (www.embassy-worldwide.com/country)

(3) (Ryan Neelam, Jack Sato, Lowy institute 2024, P5)

* جميع عناصر ومؤشرات القوة الدبلوماسية كلما زادت قيمة العنصر أو المؤشر زادت قوة الدولة.

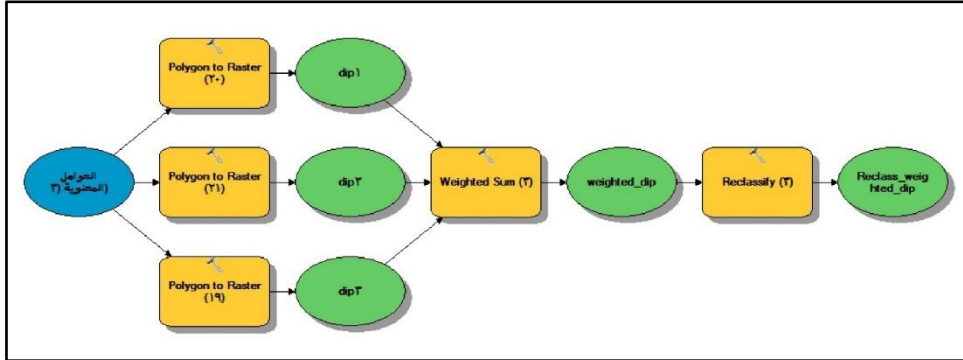
وقد أسفرت نتائج قياس القوة الدبلوماسية لمصر ودول الجوار الإقليمي عن النتائج التالية كما يتضح من جدول (١٥) والشكل (٢٢).

ويتضح من الجدولين (١٤) و (١٥) والشكلين (٢١) و (٢٢) ما يلي:

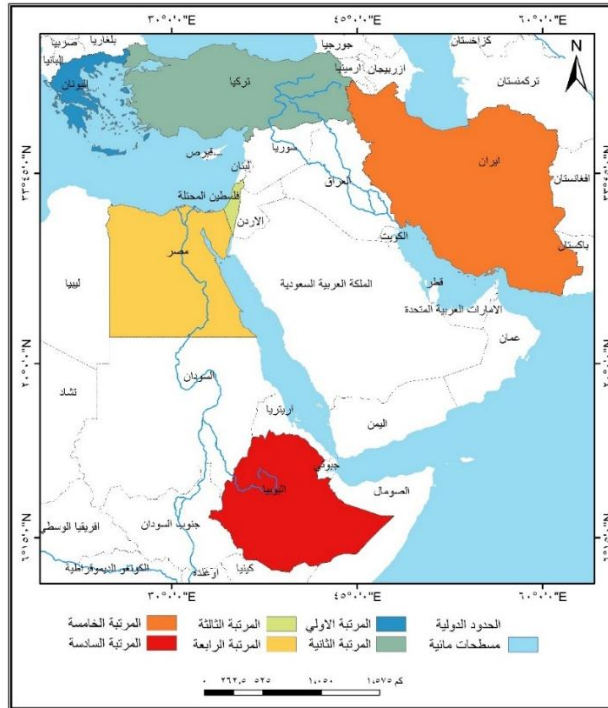
- احتلت اليونان الترتيب الأول من حيث إجمالي عناصر ومؤشرات القوة الدبلوماسية، مقارنة بباقي دول الجوار الإقليمي بوزن (٤.١٥)، تليها في الترتيب الثاني تركيا بوزن (٣.٥٨)، ثم الكيان الإسرائيلي في الترتيب الثالث بوزن (٢.٦٩)، وجاءت مصر في الترتيب الرابع بوزن (٢.٥٨)، تليها إيران بوزن (١.٣٨)، وجاء في الترتيب الأخير إثيوبيا بوزن (١.٣٣).

جاءت اليونان في الترتيب الأول في عنصر التمثيل الدبلوماسي الخارجي للدولة بوزن ٢.١٤، حيث يوجد لليونان نحو ٢٧٣ سفارة وقنصلية في الخارج، تليها في الترتيب الثاني مصر بوزن ١.٤٧، حيث يوجد لمصر في الخارج نحو ١٥١ سفارة وقنصلية، وتأتي تركيا في الترتيب الثالث بوزن ١.٣٠، بعدد ١٢٠ سفارة وقنصلية، يليها الكيان الإسرائيلي بوزن ١.١٧، بعدد ٩٨ سفارة وقنصلية، وتأتي إثيوبيا في الترتيب الخامس بوزن ٠.٨٧، بعدد ٤٣ سفارة وقنصلية، وجاءت إيران في الترتيب الأخير بوزن ٠.٧٧؛ نظراً لقلّة التمثيل الدبلوماسي لها في الخارج.

- وفيما يخص عنصر التمثيل الدبلوماسي الداخلي فقد جاءت تركيا في المركز الأول بوزن ١.٥٤، حيث بلغ عدد السفارات والقنصليات الأجنبية داخل الدولة ٢٠٨ سفارة وقنصلية، تليها في الترتيب الثاني اليونان بوزن ١.٤٦، بعدد ١٩٧ سفارة وقنصلية، وتأتي مصر في الترتيب الثالث بوزن ١.١١، حيث يصل التمثيل الأجنبي فيها ١٥٤ سفارة وقنصلية، يليها الكيان الإسرائيلي في الترتيب الرابع بوزن ١.٠، ويصل التمثيل الأجنبي فيه ١٤١ سفارة وقنصلية، وتأتي إيران في الترتيب الخامس بوزن ٠.٦٠، ويصل التمثيل الأجنبي فيها ٩١ سفارة وقنصلية، وجاءت إثيوبيا في الترتيب الأخير بتمثيل أجنبي داخلي يصل إلى ٧٣ سفارة وقنصلية.



المصدر: من إعداد الباحث باستخدام نظم المعلومات الجغرافية اعتماداً علي جدول (١٤)
شكل (٢١) نموذج لتصنيف مصر ودول الجوار الإقليمي حسب عناصر القوة الدبلوماسية



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً علي نموذج شكل (٢١)
شكل (٢٢) ترتيب مصر ودول الجوار الإقليمي حسب عناصر القوة الدبلوماسية
جدول (١٥) ترتيب مصر ودول الجوار الإقليمي من حيث القوة الدبلوماسية

الترتيب	الدولة	الوزن
١	اليونان	٤.١٥
٢	تركيا	٣.٥٨
٣	الكيان الاسرائيلي	٢.٦٩

(مقدرات القوة وتوازن القوي لمصر ودول الجوار الإقليمي...) د. عيد ناجي الرفاعي

٢.٥٨	مصر	٤
١.٣٨	إيران	٥
١.٣٣	أثيوبيا	٦

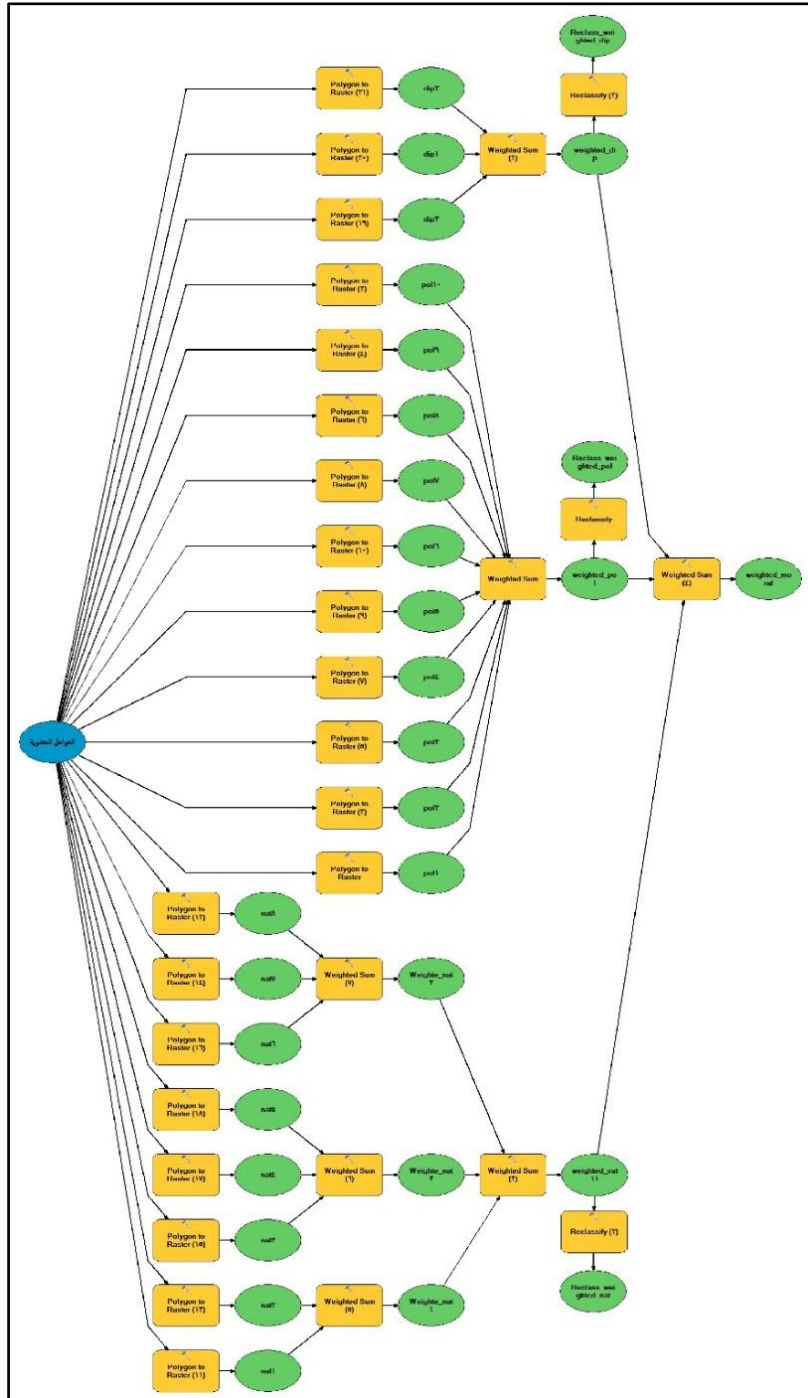
المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً علي نموذج شكل (٢١)

- ووفقاً لمؤشر " لوي " للدبلوماسية العالمية جاءت تركيا في الترتيب الثالث عالمياً بعد الصين والولايات المتحدة الأمريكية (Ryan Neelam, Jack Sato, 2024, P5) ، وفي المركز الأول من بين دول الدراسة بوزن ٠.٧٤ ، حيث بلغ مؤشر الدبلوماسية لها ٢٥٢ نقطة، وجاءت اليونان في الترتيب ٢٢ عالمياً، والترتيب الثاني من بين دول الدراسة بوزن ٠.٥٥٢ ، بمؤشر دبلوماسية ١٣٤ نقطة، وجاء الكيان الإسرائيلي في الترتيب ٣٤ عالمياً، والثالث من بين دول الدراسة بوزن ٠.٥١ ، بمؤشر دبلوماسية ١٠٧ نقطة، أما باقي دول الدراسة فغير موجودة ضمن مؤشر لوي للدبلوماسية العالمية.

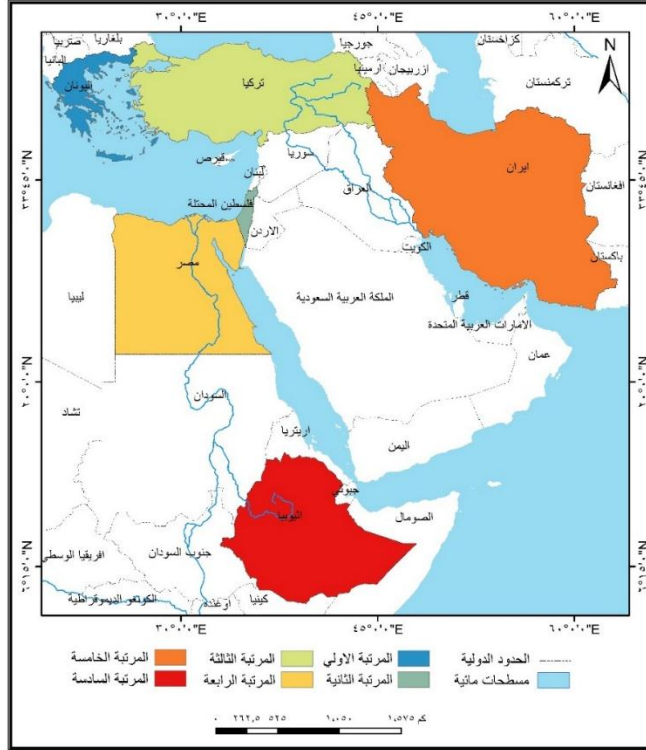
وبالنظر إلى عناصر القوة الدبلوماسية يتضح تفوق اليونان واحتلالها المركز الأول في إجمالي عناصر القوة الدبلوماسية، حيث حافظت علي نفس الترتيب في التمثيل الدبلوماسي الخارجي، لكنها تراجعَت للترتيب الثاني بعد تركيا في التمثيل الداخلي ومؤشر الدبلوماسية، وجاءت تركيا في المركز الثاني في إجمالي عناصر القوة الدبلوماسية، حيث تفوقت وتقدمت إلى الترتيب الأول في التمثيل الدبلوماسي الداخلي ومؤشر الدبلوماسية العالمية، وتراجعَت إلى الترتيب الثالث في التمثيل الدبلوماسي الخارجي، واحتل الكيان الإسرائيلي المركز الثالث في إجمالي عناصر القوة الدبلوماسية، حيث حافظ علي نفس الترتيب في مؤشر الدبلوماسية العالمية، وتراجع إلى الترتيب الرابع في العنصرين الآخرين، وجاءت مصر في المركز الرابع في إجمالي عناصر القوة الدبلوماسية، حيث جاءت في نفس الترتيب مع إثيوبيا وإيران في مؤشر الدبلوماسية العالمية، وتفوقت وتقدمت للترتيب الثاني في التمثيل الدبلوماسي الخارجي، والترتيب الثالث في التمثيل الدبلوماسي الداخلي، وتأتي إيران في المركز الخامس في إجمالي عناصر القوة الدبلوماسية، حيث حافظت علي نفس الترتيب في التمثيل الدبلوماسي الداخلي، وتراجعَت للترتيب الأخير في التمثيل الدبلوماسي الخارجي، وجاءت إثيوبيا في المركز الأخير في إجمالي عناصر القوة الدبلوماسية، حيث حافظت علي نفس الترتيب في التمثيل الدبلوماسي الداخلي، وتقدمت إلى الترتيب الخامس في التمثيل الدبلوماسي الخارجي.

٤- تحليل أوزان العوامل المعنوية

يوضح جدول (١٦) ترتيب مصر ودول الجوار الإقليمي من حيث عناصر القوة المعنوية، حيث يوضح الجدول أوزان العناصر الرئيسية للعوامل المعنوية، والتي تتمثل في القوة السياسية، والإرادة القومية، والقوة الدبلوماسية.



المصدر: من إعداد الباحث باستخدام نظم المعلومات الجغرافية اعتماداً على الجداول (١٠) و(١٢) و(١٤) شكل (٢٣) نموذج لتصنيف مصر ودول الجوار الإقليمي حسب عناصر القوة المعنوية



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نموذج شكل (٢٣)

شكل (٢٤) ترتيب مصر ودول الجوار الإقليمي حسب عناصر القوة المعنوية

وقد أسفرت نتائج قياس القوة المعنوية لمصر ودول الجوار الإقليمي عن النتائج التالية كما يتضح من جدول (١٦) والشكل (٢٤).

جدول (١٦) ترتيب مصر ودول الجوار الإقليمي من حيث عناصر القوة المعنوية

الترتيب	المجموع	وزن القوة الدبلوماسية	وزن الإرادة القومية	وزن القوة السياسية	الدولة
١	٣٤.٥٤	٤.١٥	22.95	٧.٤٤	اليونان
٢	٣٤.٠٨	٢.٦٩	24.51	6.88	الكيان الاسرائيلي
٣	٢٩.٥٤	٣.٥٨	21.38	٤.٥٨	تركيا
٤	٢٥.٤١	٢.٥٨	18.99	٣.٨٤	مصر
٥	٢٣.٥٩	١.٣٨	18.84	٣.٣٧	إيران
٦	٢١.٦٤	١.٣٣	16.11	٤.٢٠	أثيوبيا

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نموذج شكل (٢٣)

- ويتضح من الجدول (١٦) والشكلين (٢٣) و (٢٤) ما يلي:
- جاءت اليونان في المركز الأول من حيث عناصر ومؤشرات القوة المعنوية بوزن (٣٤.٥٤)، حيث حافظت على نفس الترتيب في عنصرين من عناصر القوة المعنوية، وهما القوة السياسية والقوة الدبلوماسية، إلا أنها تراجعت إلى المركز الثاني بعد الكيان الإسرائيلي في عناصر الإرادة القومية.
 - احتل الكيان الإسرائيلي المركز الثاني من حيث عناصر ومؤشرات القوة المعنوية بوزن (٣٤.٠٨)، حيث حافظ على نفس الترتيب في عناصر القوة السياسية، وتقدم وتقدم إلى المركز الأول في عناصر الإرادة القومية، ولكن تراجع إلى المركز الثالث بعد اليونان وتركيا في عناصر القوة الدبلوماسية.
 - جاءت تركيا في المركز الثالث من حيث عناصر ومؤشرات القوة المعنوية بوزن (٢٩.٥٤)، حيث جاءت في نفس الترتيب من حيث عناصر الإرادة القومية، وتوقفت وتقدمت إلى المركز الثاني في عناصر القوة الدبلوماسية، إلا إنها تراجعت إلى المركز الرابع بعد اليونان والكيان الإسرائيلي ومصر في عناصر القوة السياسية.
 - جاءت مصر في المركز الرابع من حيث عناصر ومؤشرات القوة المعنوية بوزن (٢٥.٤١)، حيث جاءت في نفس الترتيب في عنصرين من عناصر القوة المعنوية وهما الإرادة القومية والقوة الدبلوماسية، لكنها تقدمت إلى المركز الثالث في عناصر القوة السياسية.
 - جاءت إيران في المركز الخامس من حيث عناصر ومؤشرات القوة المعنوية بوزن (٢٣.٥٩)، تليها في المركز الأخير إثيوبيا بوزن (٢١.٦٤)، حيث حافظت الدولتان على نفس ترتيبهما في عناصر القوة المعنوية الثلاثة.

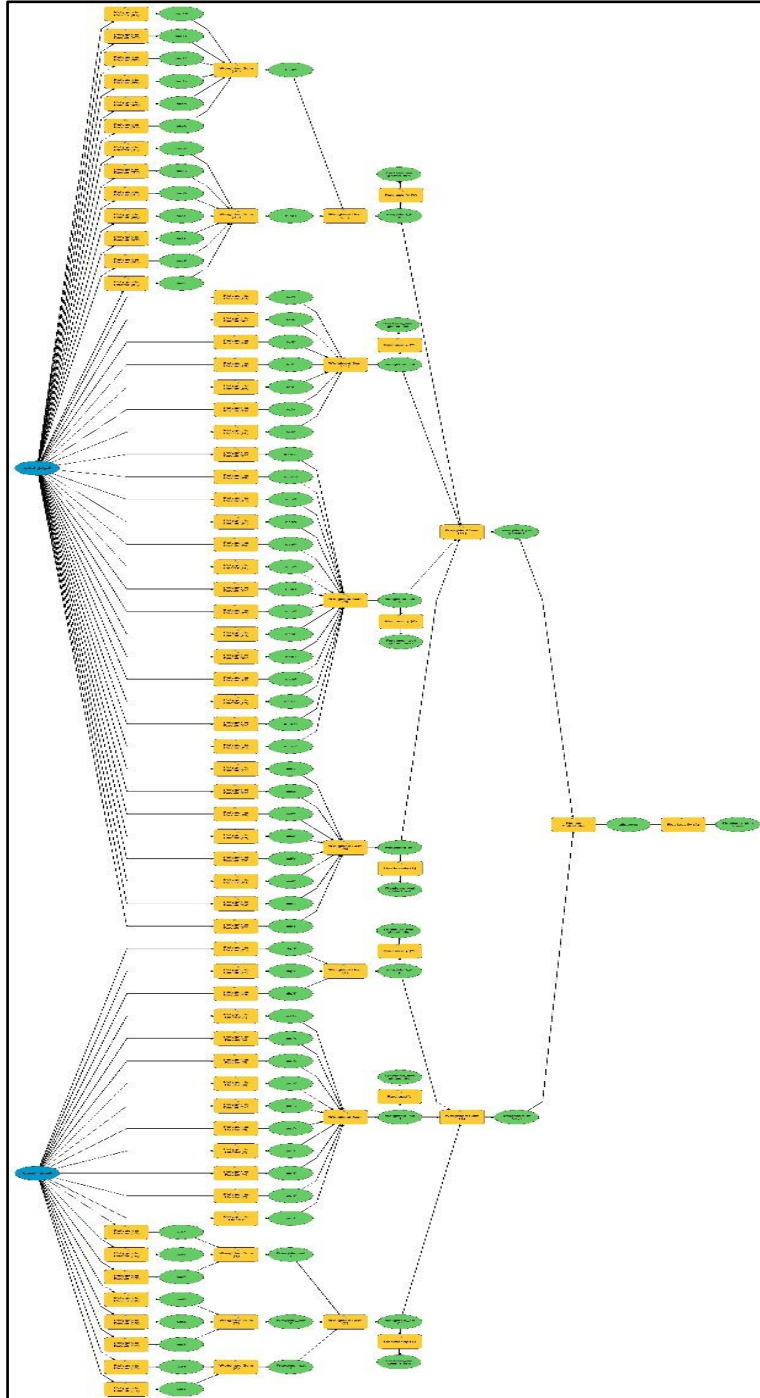
ثانياً: ترتيب ميزان القوة الشاملة لمصر ودول الجوار الإقليمي

بعد دراسة مقدرات القوة لمصر ودول الجوار الإقليمي، والمقارنة بين مصر ودول جوارها الإقليمي من حيث خصائص وعناصر القوة المادية سواء كانت اقتصادية أم عسكرية أم اتصالية أم حيوية، والقوة المعنوية سواء كانت القوة السياسية أم الإرادة القومية أم حجم القاعدة العلمية يتم عمل مقارنة بين هذه الدول من حيث القوة الشاملة، التي هي عبارة عن حاصل ضرب مجموع أوزان العوامل المادية ومجموع أوزان العوامل المعنوية، للوصول إلى ترتيب

الدول من حيث هذه القوة (جمال زهران، ٢٠٠٦، ص٨٦)، ومن ثم وضع ترتيب للقوة الشاملة لمصر ودول الجوار الإقليمي .
ويوضح جدول (١٧) والشكلين (٢٥) و (٢٦) ترتيب مصر ودول الجوار الإقليمي من حيث عناصر القوة المادية والمعنوية وإجمالي القوة الشاملة.

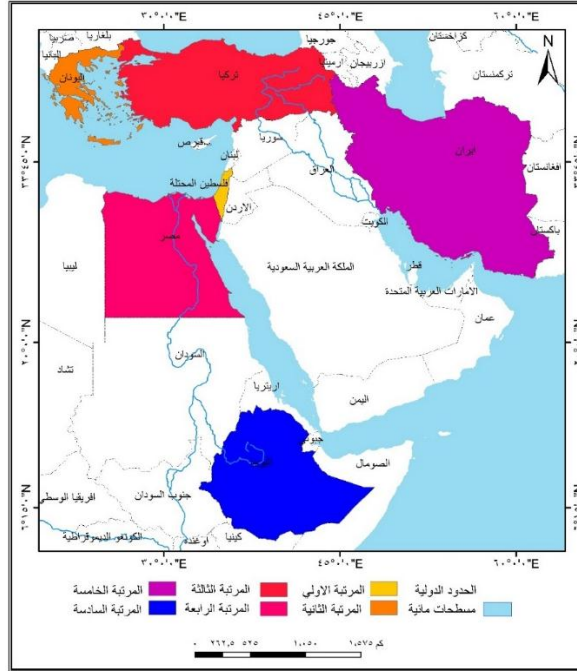
ويتضح من الجدول والشكل ما يلي:

- احتل الكيان الإسرائيلي الترتيب الأول من حيث إجمالي القوة الشاملة لمصر ودول الجوار الإقليمي بوزن (٨٧٨.٩٢)، حيث جاء في الترتيب الثاني من حيث إجمالي أوزان عناصر القوة المعنوية، وجاء في الترتيب الثالث من حيث إجمالي أوزان عناصر القوة المادية.
- جاءت اليونان في الترتيب الثاني من حيث إجمالي القوة الشاملة بوزن (٧٩٦.١٥)، رغم وجودها في الترتيب الخامس من حيث إجمالي أوزان عناصر القوة المادية؛ ويرجع السبب في تقدم مركزها في القوة الشاملة إلى تفوقها في إجمالي أوزان عناصر القوة المعنوية، حيث جاءت في الترتيب الأول؛ مما يبين قيمة العوامل المعنوية وأهميتها في تعظيم العوامل المعنوية أو هدر الموارد القومية للدولة.



المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج Arc GIS10.3 اعتماداً على الجداول (١، ٣، ٥، ٧، ١٠، ١٢، ١٤)

شكل (٢٥) نموذج لتصنيف مصر ودول الجوار الإقليمي حسب القوة الشاملة



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً علي نموذج شكل (٢٥)

شكل (٢٦) ترتيب مصر ودول الجوار الإقليمي حسب القوة الشاملة

جدول (١٧) القوة الشاملة لمصر ودول الجوار الإقليمي

ترتيب القوة الشاملة	القوة الشاملة*	أوزان العوامل المعنوية				أوزان العوامل المادية				الدولة	
		المجموع	القوة الدبلوماسية	الإرادة القومية	القوة السياسية	المجموع	الكتلة الحيوية	القوة الاتصالية	القوة العسكرية		القوة الاقتصادية
1	878.92	34.08	2.69	24.51	6.88	25.79	9.86	3.43	9.49	3.01	الكيان الاسرائيلي
٢	796.15	34.54	4.15	22.95	7.44	23.05	11.16	2.68	6.54	2.67	اليونان
3	788.42	29.54	3.58	21.38	4.58	26.69	10.52	2.57	9.86	3.74	تركيا
4	665.74	25.41	2.58	18.99	3.84	26.20	11.49	2.25	9.93	2.53	مصر
5	582.67	23.59	1.38	18.84	3.37	24.70	10.44	2.26	8.76	3.24	ايران
6	263.58	21.64	1.33	16.11	4.20	12.18	6.82	0.41	2.90	2.05	اثيوبيا

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً علي نموذج شكل (٢٥)

*القوى الشاملة تساوي حاصل ضرب مجموع العوامل المادية في مجموع العوامل المعنوية (جمال زهران، ٢٠٠٦، ص٨٦).

- جاءت تركيا في الترتيب الثالث من حيث إجمالي القوة الشاملة بوزن (٧٨٨.٤٢)، رغم تقدم مركزها ووجودها في الترتيب الأول من حيث إجمالي أوزان عناصر القوة المادية؛ ويرجع السبب في ذلك أنها جاءت في الترتيب الثالث من حيث إجمالي أوزان العوامل المعنوية؛ مما يؤكد أهمية العوامل المعنوية في حسم قوة الدولة.

(مقدرات القوة وتوازن القوي لمصر ودول الجوار الإقليمي...) د. عيد ناجي الرفاعي

- بينما وضعت عناصر القوة جمهورية مصر العربية في الترتيب الرابع من حيث إجمالي القوة الشاملة لمصر ودول الجوار الإقليمي بوزن (٦٦٥.٧٤)، حيث تفوقت مصر في إجمالي عناصر القوة المادية وجاءت في الترتيب الثاني، إلا أنها تراجعت في القوة المعنوية لتأتي في الترتيب الرابع؛ مما كان له الأثر في تراجع ترتيب قوتها الشاملة.
- واحتلت إيران الترتيب الخامس من حيث إجمالي القوة الشاملة بوزن (٥٨٢.٦٧)، حيث جاءت في نفس الترتيب من حيث إجمالي عناصر القوة المعنوية، وجاءت في الترتيب الرابع من حيث إجمالي عناصر القوة المادية.
- جاءت إثيوبيا في الترتيب السادس والأخير من حيث إجمالي القوة الشاملة بوزن (٢٦٣.٥٨)، حيث جاءت في نفس الترتيب من حيث إجمالي عناصر القوة المادية وعناصر القوة المعنوية.

ومن خلال ما سبق يتضح أن هناك ثلاثة نماذج رئيسية من الدول هي: النموذج الأول: دول تتوازن فيها عناصر القوة المادية مع عناصر القوة المعنوية: حيث يتوازن ترتيب الدولة في العوامل المادية مع ترتيبها في العوامل المعنوية، وهذه الدول هي الكيان الإسرائيلي وتركيا وإيران وإثيوبيا، حيث لا يؤثر عدم التوازن في الترتيب العام، فالكيان الإسرائيلي وتركيا يحتلان مراكز متقدمة في العوامل المادية والمعنوية؛ مما جعلهما يتقدمان أيضاً في قوتها الشاملة، أما إيران وإثيوبيا فينطبق عليهما العكس.

النموذج الثاني: دول يتقدم ترتيبها في العوامل المادية مع تأخرها في العوامل المعنوية: حيث يكون وضع هذه الدول أفضل في العوامل المادية، إلا أن تأخرها في العوامل المعنوية تهدر من قيمة هذه العوامل؛ مما يؤدي إلى تراجع ترتيب الدولة في القوة الشاملة وينطبق هذا النموذج على الدولة المصرية.

النموذج الثالث: دول تتأخر ترتيبها في العوامل المادية مع تقدمها في العوامل المعنوية: حيث يكون وضع هذه الدول أقل في العوامل المادية، وتتقدم في العوامل المعنوية؛ مما يسهم في تحسين وضع الدولة عموماً، حيث تعمل العوامل المعنوية على رفع قيمة العوامل المادية وتعوض النقص فيها وينطبق هذا النموذج على دولة اليونان.

ثالثاً: توازن القوى لمصر ودول الجوار الإقليمي المتصارعة

يقصد بتوازن القوى هو حالة تعادل نسبي أو تفوق نسبي في القوة الشاملة بين طرفين متنافسين - كل طرف وحدة سياسية أو أكثر - ينشأ بطريقة تلقائية نتيجة التنافس أو الصراع بينهما لتحقيق التفوق أو الهيمنة الدولية أو الإقليمية، ولا يمثل التوازن سياسة أو هدفاً يسعى إليه كلا الطرفين إلا في حالة اختلال توازن القوى بينهما بانحراف كبير يستدعي إعادة توجيه السياسات - الأحلاف، المعاهدات، استخدام القوة العسكرية - لإعادة حالة التعادل أو التفوق النسبي بينهما (أحمد عبد النبي، ٢٠٢٣، ص ١٣١).

وبعد الانتهاء من حساب القوة الشاملة لمصر ودول الجوار الإقليمي، يمكن التعرف على مدى توازن القوى بين هذه الدول - خاصة الدول التي بينها تنافس أو صراع حول قضية معينة - وتحديد هل يوجد تعادل نسبي في القوة الشاملة بين هذه الدول المتصارعة أم يوجد تفوق نسبي في ذلك؟ خاصة لأن هذا التفوق في القوة قد يكون عاملاً حاسماً لهذا الصراع، كما أن قرارات الحرب والسلام مرتبطة بما يتوافر لدى الأطراف المتصارعة من أسلحة وعوامل قوة؛ فبالقدر الذي تمتلكه الدولة من قدرات شاملة بالقدر الذي تمنع العدو من التفكير في الهجوم عليها، وعند حدوث فجوة في القوة بين الأطراف المتصارعة، فإنها تعمل على إغراء الدولة القوية للحرب أو القيام بالعمليات العسكرية، على العكس عندما تتقارب القوة الشاملة فإن ذلك يمثل قوة ردع.

وبالنظر إلى دول الجوار الإقليمي لمصر نجد أن هناك صراعات ثنائية دائمة على بعض القضايا مثل:

أ- الصراع التركي اليوناني: رغم أن كلاً من تركيا واليونان عضوان في حلف شمال الأطلسي، بما يفترض أنهما حليفان، إلا أن الصراع بينهما مازال قائماً دون حل منذ القرن الماضي، حيث يوجد عدد من الملفات المختلف عليها بين البلدين، مثل القضية القبرصية، وجزر بحر إيجه ومشكلة تحديد المياه الإقليمية بين البلدين، ومشكلة تسليح هذه الجزر، وتداخل المجال الجوي. ومع اكتشافات الطاقة في منطقة شرق البحر المتوسط؛ عملت على إعادة الصراع بين البلدين حول ترسيم الحدود البحرية، وتحديد الجرف القاري والمنطقة الاقتصادية الخالصة بينهما في البحر المتوسط؛ من أجل تقاسم الثروات المتوقع اكتشافها في المنطقة خاصة الغاز الطبيعي.

- ب- الصراع المصري الإسرائيلي: حيث يعد الكيان الإسرائيلي مصدراً من مصادر التهديد الرئيسية للأمن القومي المصري، ليس فقط بما تمثله من أطماع حقيقية في الأراضي العربية عامة والأراضي المصرية (سيناء) بصفة خاصة، ولكن أيضاً بما يمثله وجودها واستمرار القضية الفلسطينية من خطر شديد على الأمن القومي المصري وذلك لما يلي:
- ١- التهديد الدائم باحتمالات الهجوم على مصر ومنشأتها الاستراتيجية في سيناء والسد العالي، وحرص الكيان الإسرائيلي على تحقيق أهدافه التوسعية، التي ترمي أن تكون إسرائيل من النيل إلى الفرات.
 - ٢- استمرار الاعتماد على التفوق العسكري واعتباره الضمان الرئيسي لأمن وسلامة الكيان الإسرائيلي، ويبرز هذا المجال احتمالات اللجوء للقوة العسكرية لمواجهة المواقف التي قد تطرأ خلال مراحل الصراع؛ مما يجعل منها تهديداً مستمراً لأمن مصر القومي.
 - ٣- ما يمثله الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية " فلسطين وسوريا ولبنان " من تصعيد للتطرف والتشدد الذي يهدد الاستقرار في المنطقة بصفة عامة ومصر بصفة خاصة.
 - ٤- الحرب الإسرائيلية على غزة والدعوات الإسرائيلية الصريحة بنزوح الفلسطينيين إلى سيناء تمهيداً لتوطينهم فيها وتصفية القضية الفلسطينية، ثم يأخذ الكيان الإسرائيلي من مطاردة العناصر الفلسطينية ذريعة للتوغل العسكري في سيناء؛ مما يمثل تهديداً للأمن القومي المصري.
 - ٥- المحاولات الإسرائيلية لتوريث مصر واتهاماتها المتكررة بأن الحدود بين مصر وقطاع غزة حدود مفتوحة يتم من خلالها تهريب الأسلحة والمتفجرات للمقاومة الفلسطينية، وتحميل مصر مسئولية السيطرة على المعابر والأنفاق وجعل مصر في موضع مساعلة عند حدوث عمليات عسكرية ضد الكيان الإسرائيلي.
 - ٦- لا يوجد اتفاق بين مصر والكيان الإسرائيلي حول تحديد الحدود البحرية بينهما؛ مما قد يؤدي إلى حدوث نزاع بينهما في المستقبل نظراً لاكتشافات الغاز الطبيعي في البحر المتوسط.

ج- الصراع المصري الاثيوبي حول سد النهضة الذي أقامته إثيوبيا على مجرى النيل الأزرق المتجه لمصر والسودان، وعلى الرغم من وجود العديد من الاتفاقيات المتعلقة بنهر النيل والتي تنظم العلاقات بين دول الحوض، إلا أن إثيوبيا قامت بمخالفة تلك الاتفاقيات؛ لقيامها ببناء سد النهضة بإرادتها المنفردة دون الرجوع إلى دولتي المصب مصر والسودان. ويدور الصراع المصري الاثيوبي حول مشروعية اتفاقيات مياه النيل خاصة بين دول المنبع ودولتي المصب، حيث تدعي إثيوبيا عدم مشروعية اتفاقيات نهر النيل بحجة أنها قد حصلت على استقلالها بعد توقيع تلك المعاهدات، وبالمقابل تتمسك دولتا المصب مصر والسودان بهذه المعاهدات طبقاً لقاعدتي التوارث الدولي للمعاهدات والحق التاريخي المكتسب (هشام الشافعي، ٢٠٢٠، ص ٣٥١).

فضلاً عن قيام إثيوبيا في مطلع عام ٢٠٢٤م بعقد اتفاقاً مع إقليم يسمى "بجمهورية أرض الصومال" يمنح إثيوبيا حق انشاء ميناء تجاري وقاعدة عسكرية في الإقليم، مقابل اعتراف إثيوبيا باستقلال الإقليم كدولة مستقلة؛ ويعني ذلك بالنسبة لمصر أن تضيق إثيوبيا إلى المخاطر والتهديدات التي فرضتها على الدولة المصرية بأزمة المياه والسد، إمكانات تهديدها لمصر مرة ثانية من خلال وجودها على بوابة الملاحة البحرية بمدخل البحر الأحمر ومن ثم قناة السويس؛ وهو ما يعني تهديد أهم مرفق استراتيجي مصري - دولي بعد التهديد المائي للوجود (معتز سلامة، ٢٠٢٤، ص ٢)؛ مما يعني الضغط على مصر سياسياً وعسكرياً بعد الضغط عليها مائياً. كما أن إثيوبيا صارت تطمح - في عهد رئيس وزرائها أبي أحمد - للعب دور إقليمي في المنطقة ينافس الدور المصري. ولقد قامت مصر - رداً على توقيع إثيوبيا اتفاق مع إقليم أرض الصومال - بتوقيع بروتوكول مع الصومال والتي أرسلت مصر بموجبه قوات عسكرية تسهم في بعثة الاتحاد الإفريقي للسلام في الصومال بديلة للقوات الاثيوبية، حيث تتمركز هذه القوات المصرية في إقليم صومالي قريب من الحدود الاثيوبية؛ كل ذلك يزيد من هذا النزاع.

د- الصراع التركي الإيراني على القوقاز وآسيا الوسطى، فضلاً عن التنافس بينهما على النفوذ في المنطقة العربية، حيث تتصارع الدولتان على حماية وتوسيع مناطق نفوذهما من خلال أدواتهما الفاعلة. وتشكل الأزمة السورية عنواناً فارقاً بين بلدين يتحالفان ويتصارعان في الوقت نفسه.

هـ- الصراع الإيراني الإسرائيلي: حيث شهدت العلاقات الإسرائيلية الإيرانية تحولاً كبيراً منذ قيام الثورة الإسلامية الإيرانية عام ١٩٧٩م، حيث تحول نظام الحكم في إيران من النظام العلماني شبه الديموقراطي الموالي للولايات المتحدة الأمريكية والغرب، إلى نظام ديني تخضع فيه القيادة السياسية بشكل مباشر إلى رجال الدين الذي ينصّي العداء للولايات المتحدة والدول الغربية. بالإضافة إلى هذا التحول في نظام الحكم فقد حدث تحول آخر في الخطاب السياسي الإيراني تجاه الكيان الإسرائيلي، من النظرة إليه كدولة حليفة، تعتبر إيران من أوائل الدول التي اعترفت بها سنة ١٩٥٠م إلى دولة معادية ينبغي إبادتها كما يصرّح بذلك القادة الإيرانيين.

كما يعد تبني النظام الإسلامي في إيران البرنامج النووي واعتباره نقطة ارتكاز للطموح الإيراني على المستويات العسكرية والإقليمية والعلمية؛ جعل هذا البرنامج يقع في قلب الصراع بين إيران والكيان الإسرائيلي من جهة، وإيران والدول الكبرى وعلي رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية من جهة أخرى (رامي عبد الحي، ٢٠٢٠، ص ٤٣٠)، وذلك للأسباب التالية:

- ١- يمثل البرنامج النووي الإيراني - واحتمالات تمكن إيران من تصنيع قنابل نووية - تهديداً مباشراً للحركة الصهيونية التي تدعي منذ بدايتها بأن الدولة المزمع إقامتها في "أرض إسرائيل" ستكون ملازماً آمناً لا يتعرض فيه اليهود للخوف من التهديد بالإبادة، وأن امتلاك إيران لهذه القنابل النووية سيكون له تأثير كبير على معدلات الهجرة إلى إسرائيل، وحدثت هجرة عكسية كبيرة تؤدي إلى الإخلال بالتوازن الديموغرافي داخل الكيان الإسرائيلي لصالح فلسطين.
- ٢- تأثير تحول إيران إلى دولة نووية على التوازنات الإقليمية والدولية في المنطقة؛ وما يترتب عليه من ترجيح كفة التحالف الروسي الإيراني السوري، ويمكن أن نضيف حزب الله اللبناني وحركة حماس، على كفة الولايات المتحدة وحلفائها التقليديين في المنطقة.
- ٣- فقدان الكيان الإسرائيلي لميزته الاستراتيجية باعتباره الدولة الوحيدة في المنطقة التي تمتلك قوة نووية تهدد بها الدول النفطية في الخليج العربي.

كما سلك الصراع الإيراني الإسرائيلي منحى جديداً بعد الثورة السورية، حيث دافعت إيران عن الرئيس السوري بشار الأسد، وعززت إيران من تواجدتها داخل الأراضي السورية ونقل أسلحتها الي حزب الله؛ مما دفع الكيان الإسرائيلي خلال الفترة ٢٠١٣ - ٢٠٢٣م بشن هجمات - معظمها جوية - داخل الأراضي السورية لمنع نقل الأسلحة من إيران إلى حزب الله دون أن تستهدف ضباط الحرس الثوري الإيراني. ولقد اتخذ الصراع الإيراني الإسرائيلي مساراً عسكرياً مختلفاً عما سبق عقب العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة بعد عملية طوفان الأقصى يوم ٧ أكتوبر عام ٢٠٢٣م، إذ حمل الكيان الإسرائيلي إيران المسؤولية عنها نتيجة دعمها للمقاومة الفلسطينية؛ مما دفع الكيان الإسرائيلي بشن هجمات على أهداف إيرانية في سوريا، واستهداف كبار ضباط الحرس الثوري الإيراني في سوريا؛ مما دفع إيران بتخفيف وجودها العسكري في سوريا (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠٢٤، ص:١٠٢).

و- الخلاف المصري التركي: فقد مرت العلاقات المصرية التركية بمرحلة توتر واحتقان بعد ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣م بعد الإطاحة بحكم الإخوان في مصر وصلت لمرحلة القطيعة الكاملة بين البلدين وسحب سفرائهما بسبب بعض الملفات الخلافية الشائكة، وقد كان الملف الليبي في مقدمة القضايا الخلافية، حيث أثار الوجود العسكري التركي في ليبيا - كدولة جوار جغرافي لمصر - مخاوف مصر لارتباط أمنها القومي بها، ولقد بلغ النزاع التركي المصري ذروته في يونيو عام ٢٠٢٠م حينما هددت بعض الميليشيات من الغرب الليبي - مدعومة من تركيا - بالزحف نحو مدينة سرت؛ مما دفع مصر إلى إعلان أن خط سرت الجفرة خط أحمر لن تسمح مصر بتجاوزه.

كما يوجد خلاف مصري تركي حول ملف النفط والغاز في البحر المتوسط، وترسيم الحدود البحرية في البحر المتوسط من أجل تحديد حقوق الدول في هذه الطاقة المكتشفة، حيث تعترض مصر على تحديد تركيا لحدود جرفها القاري في البحر المتوسط، في حين لا تعترف تركيا باتفاقيات ترسيم الحدود البحرية المصرية سواء مع قبرص واليونان في البحر المتوسط، كل هذه القضايا نقاط خلاف بين الدولتين قد تؤدي الي تأجيج النزاع بينهما.

وقد تلعب قوة الدولة الشاملة بين الدول المتصارعة دوراً كبيراً في حسم هذا الصراع؛ فيجب الوقوف على توازن القوى بين هذه الدول المتصارعة، ويوضح جدول (١٨) الوزن النهائي للقوة الشاملة لمصر ودول الجوار الإقليمي، ويتضح من الجدول ما يلي:

- بالنظر لقوة الدولة الشاملة لكل من تركيا واليونان كدولتين متصارعتين نجد أن هناك تقارباً في القوة بين البلدين حيث جاء وزن القوة لليونان (٧٩٦.١٥) بنسبة ٢٠% من إجمالي أوزان قوة دول الدراسة، في حين جاء وزن القوة لتركيا (٧٨٨.٤٢) بنسبة ١٩.٨% من إجمالي أوزان قوة دول الدراسة، ويفارق ٠.٢% عن اليونان؛ مما يدل على فجوة قليلة في الوزن تصل إلى (٧.٧٣)، حيث تعادل وزن تركيا نحو ٩٩% من وزن اليونان؛ مما يدل على تقارب القوة بين الدولتين، هذا التقارب في القوة يعد قوة ردع بالنسبة للدولتين.

ويوضح جدول (١٨) الوزن النهائي للقوة الشاملة للدول المتصارعة وفرق القوة بينها

الدول المتصارعة	الوزن النهائي للقوة الشاملة	الوزن (%)	الفرق في الوزن	الفرق في الوزن (%)
اليونان	796.15	٢٠	7.73	0.2
تركيا	788.42	19.8		
الكيان الاسرائيلي	878.92	22.1	213.18	5.3
مصر	665.74	16.8		
مصر	665.74	16.8	٤٠٢.١٦	10.2
اثيوبيا	263.58	6.6		
تركيا	788.42	19.8	٢٠٥.٣	5.1
ايران	582.67	14.7		
الكيان الاسرائيلي	878.92	22.1	295.74	7.4
ايران	582.67	14.7		
تركيا	788.42	19.8	122.68	3.1
مصر	665.74	16.8		
المجموع *	3975.48	-	-	-

المصدر: من حساب الباحث اعتماداً على جدول (١٧)

* يمثل المجموع مجموع أوزان القوة الشاملة لدول الدراسة بدون تكرار الدول.

- أما بالنسبة لمصر والكيان الإسرائيلي، فقد جاء ترتيب الكيان الإسرائيلي من حيث القوة الشاملة في المركز الأول بوزن (٨٧٨.٩٢) وبنسبة ٢٢.١% من إجمالي أوزان قوة دول الدراسة، وجاءت مصر في الترتيب الرابع بوزن (٦٦٥.٧٤) بنسبة ١٦.٨% من إجمالي أوزان قوة دول الدراسة، ويفارق نحو ٥.٣% عن الكيان الإسرائيلي؛ مما

يشير إلى وجود فجوة في الوزن تصل إلى (٢١٣.١٨) نقطة وتفوق الكيان الإسرائيلي، فوزن الكيان الإسرائيلي يتجاوز وزن مصر بمقدار (١.٣) أي نحو المثل والثلث تقريباً، بينما يعادل وزن مصر نحو ٧٦% من وزن الكيان الإسرائيلي ويزيد من التفوق الإسرائيلي الدعم الأمريكي والأوروبي للكيان الإسرائيلي.

- وفيما يخص القوة الشاملة لمصر وإثيوبيا كدولتين متصارعتين، نجد أن هناك تفوقاً واضحاً لمصر على إثيوبيا، حيث جاء وزن القوة لمصر (٦٦٥.٧٤) بنسبة ١٦.٨% من إجمالي أوزان قوة دول الدراسة، في حين جاء وزن القوة لإثيوبيا (٢٦٣.٥٨) بنسبة ٦.٦% من إجمالي أوزان قوة دول الدراسة، ويفارق ١٠.٢% عن مصر؛ مما يشير إلى وجود فجوة كبيرة في الوزن تصل إلى (٤٠٢.١٦)، فوزن مصر يتجاوز وزن إثيوبيا بمقدار مرتين ونصف، بينما وزن إثيوبيا يعادل نحو ٤٠% من وزن مصر؛ مما يدل على التفوق الكبير في القوة لصالح مصر.

- وبالنسبة لتركيا وإيران فقد جاء ترتيب تركيا من حيث القوة الشاملة في المركز الثالث بوزن (٧٨٨.٤٢) وبنسبة ١٩.٨% من إجمالي أوزان قوة دول الدراسة، وجاءت إيران في الترتيب الخامس بوزن (٥٨٣.٦٦) بنسبة ١٤.٧% من إجمالي أوزان قوة دول الدراسة، ويفارق نحو ٥.١% عن تركيا؛ مما يشير إلى وجود فجوة في الوزن تصل إلى (٢٠٥.٣) نقطة، فوزن تركيا يتجاوز وزن إيران بمقدار (١.٣٥) أي نحو المثل والثلث تقريباً، بينما يعادل وزن إيران نحو ٧٤% من وزن تركيا؛ مما يعطي التفوق لتركيا في صراعها مع إيران.

- وفيما يخص إيران والكيان الإسرائيلي، فقد جاء ترتيب القوة الشاملة للكيان الإسرائيلي في المركز الأول بوزن (٨٧٨.٤١) وبنسبة ٢٢.١% من إجمالي أوزان قوة دول الدراسة، أما إيران فجاءت في المركز الخامس بوزن (٥٨٢.٦٧) بنسبة ١٤.٧% من إجمالي أوزان قوة دول الدراسة، ويفارق نحو ٧.٤% عن الكيان الإسرائيلي؛ مما يشير إلى وجود فجوة في الوزن تصل إلى (٢٩٥.٧٤) نقطة، أي أن وزن الكيان الإسرائيلي يتجاوز وزن إيران المثل والنصف تقريباً، بينما يعادل وزن إيران نحو ٦٦% من وزن الكيان الإسرائيلي؛ مما يعطي التفوق للكيان الإسرائيلي.

- أما بالنسبة لتركيا ومصر فقد جاء ترتيب القوة الشاملة لهما متتاليان حيث احتلا المركزين الثالث والرابع على الترتيب، ولقد بلغ وزن القوة لمصر (٦٦٥.٧٤) بنسبة ١٦.٨% من إجمالي أوزان قوة دول الدراسة، في حين جاء وزن القوة لتركيا (٧٨٨.٤٢) بنسبة ١٩.٨% من إجمالي أوزان قوة دول الدراسة، وبفارق نحو ٣.١% عن تركيا، أي أن وزن تركيا يتجاوز وزن مصر بمقدار المثل تقريبا، بينما يعادل وزن مصر نحو ٨٤% من وزن تركيا، ولكن تفوق مصر من حيث القوة العسكرية ونظم التسليح الرئيسية يعد عامل ردع، يجعل تركيا حذره في سياستها تجاه الدولة المصرية.
- وبالنظر إلى دول الدراسة بشكل عام يمكن تصنيفها إلى دول قوية تتمتع بتوازن في القوى الشاملة كما بين كل من الكيان الإسرائيلي واليونان وتركيا، حيث بلغ نسبة أوزان القوة فيها ٢٢.١%، ٢٠%، ١٩.٨% من إجمالي أوزان القوة لدول الدراسة على الترتيب. ودول أقل في القوة تتمتع بتوازن في القوى بينها كما بين مصر وإيران، حيث بلغ نسبة أوزان القوة فيها ١٦.٨%، ١٤.٧% من إجمالي أوزان القوة لدول الدراسة على الترتيب، أما إثيوبيا فهي أقل دول الدراسة قوة ولا يوجد توازن في القوى بينها وبين دول الدراسة الأخرى، ولا الدولة التي تسبقها في القوة وهي إيران.

رابعاً: النتائج والتوصيات

إن من أهم النتائج التي توصل إليها البحث ما يلي:

- إن قوة الدولة دائماً نسبية حيث يتوقف تقدير قوة الدولة على أمرين: الأول قدرتها علي تحويل مصادر قوتها المتاحة أو الكامنة إلى قوة فعالة، والثاني محصلة قوة الطرف الآخر، فقد تتساوى دولتان في امتلاك مصادر القوة إلا أن أحدهما غير قادرة على توظيف بعض مصادر هذه القوة؛ فتكون الدولة القادرة على توظيف مصادر قوتها هي الأقوى نسبياً، وينطبق هذا على الكيان الإسرائيلي واليونان اللذين تمكنا من توظيف مصادر قوتها.
- تعد عوامل قوة الدولة المادية هي مصادر قوة الدولة الكامنة أو المتاحة، أما عوامل قوة الدولة المعنوية فهي قدرة الدولة علي استثمار وتوظيف هذه العوامل المادية بما يخدم الأهداف الاستراتيجية للدولة؛ الأمر الذي يجعل للعوامل المادية الأثر الحاسم في قياس

قوة الدولة، ويتضح ذلك في تفوق مصر على الكيان الإسرائيلي واليونان في عناصرها المادية، حيث جاءت في المركز الثاني بعد تركيا بوزن ٢٦.٢، ولكن تراجع مصر في عناصر القوة المعنوية، حيث جاءت في المركز الرابع بوزن ٢٥.٤ أدى إلى تراجع ترتيبها إلى المركز الرابع من حيث القوة الشاملة.

- إن أوزان قوة الدولة ليست ثابتة بل في تغير مستمر؛ نتيجة لتغير أهمية مصادر القوة المتاحة أو الكامنة لديها، أو لدى الدول الأخرى، أو لما قد يحدث من أحداث أو تغيرات في علاقات الدول ببعضها تؤثر في أوزان قوتها وتعمل على تغيير توازن القوى بين الدول، كالتحالفات بين الدول، أو المعاهدات أو الحروب أو النزاعات والانقسامات الداخلية أو غير ذلك من أحداث تؤثر في قوة الدولة.

- وفيما يخص تحليل نتائج القوة الشاملة لمصر ودول الجوار الإقليمي، فقد جاءت جمهورية مصر العربية في الترتيب الرابع بوزن ٦٦٥.٧ بعد كل من الكيان الإسرائيلي بوزن ٨٧٨.٩، واليونان بوزن ٧٩٦.٢ وتركيا بوزن ٧٨٨.٤، تليها في الترتيب الخامس إيران بوزن ٥٨٢.٧، وفي الترتيب الأخير إثيوبيا بوزن ٢٦٣.٦.

- جاءت جمهورية مصر العربية في الترتيب الثاني بعد تركيا من حيث إجمالي أوزان عناصر القوة المادية بوزن ٢٦.٢، وفي الترتيب الرابع بعد كل من اليونان والكيان الإسرائيلي وتركيا من حيث إجمالي أوزان عناصر القوة المعنوية بوزن ٢٥.٤، ورغم تقدم مصر في القوة المادية إلا أن تراجع ترتيبها في العوامل المعنوية أدى إلى تراجع قوتها الشاملة.

- جاءت مصر في الترتيب الأول من حيث إجمالي أوزان عناصر القوة العسكرية بوزن ٩.٩، تليها تركيا في الترتيب الثاني بوزن ٩.٨، ثم الكيان الإسرائيلي بوزن ٩.٥، ثم إيران بوزن ٨.٨، ثم اليونان بوزن ٦.٥، وجاءت إثيوبيا في الترتيب الأخير بوزن ٢.٩.

- أما من حيث حجم التسليح الرئيسي للدولة فقد جاءت مصر في الترتيب الأول من حيث حجم تسليح القوات البرية والجوية والبحرية بوزن ٧.٨، تليها في الترتيب الثاني تركيا بوزن ٦.٨، ثم إيران بوزن ٥.٩، فالكيان الإسرائيلي بوزن ٥.٠، ثم اليونان بوزن ٤.٥، وجاءت في الترتيب السادس والأخير دولة إثيوبيا بوزن ١.٤.

- جاء ترتيب مصر في مراكز متأخرة من حيث إجمالي أوزان عناصر القوة الاقتصادية والقوة الاتصالية، حيث جاءت في المركز الخامس متقدمة عن إثيوبيا، كما جاءت في

المركز الرابع من حيث إجمالي أوزان عناصر الإرادة القومية والقوة الدبلوماسية متقدمة على إيران وإثيوبيا.

- يمكن تصنيف دول الدراسة إلى دول تتمتع بقوة كبيرة وتوازن أكبر في القوى فيما بينها، كما بين الكيان الإسرائيلي واليونان وتركيا، ودول تتمتع بقوة أقل، وتوازن في القوى فيما بينهما، كما بين مصر وإيران، أما إثيوبيا فهي أقل دول الدراسة من ناحية القوة، حيث لا يوجد توازن أكبر في القوة فيما بينها وبين الدول الأخرى.

ومن خلال ما سبق يوصي البحث بما يلي:

- تعزيز التعاون بين مصر ودول الجوار الإقليمي من خلال حل القضايا العالقة بينهما، وتحقيق الاستقرار في المنطقة.
- تعظيم القوة الشاملة للدولة المصرية عن طريق إدارة ملف الإصلاح الاقتصادي، بما يشمل حفظ وتنمية الموارد الاقتصادية والامكانيات المتوفرة من بنى تحتية وثروات طبيعية، والاهتمام برفع معدلات النمو في الإنتاج الصناعي، والإنتاج الزراعي لزيادة صافي التجارة الغذائية، والتوظيف الجيد لهذه الموارد.
- وضع التكنولوجيا النووية والتكنولوجيا المتقدمة على قمة الأجندة الوطنية وتحت قيادة سياسية رفيعة المستوى، بهدف اكتساب وتوطين التكنولوجيا النووية السلمية والمتقدمة في مصر.
- الاهتمام بتطوير القوات المسلحة المصرية للاحتفاظ بقوة الردع الكافية كما وكيفا، ودعم التصنيع الحربي وتحديث أنظمة التسليح والقيادة والسيطرة.
- ضرورة تأكيد مصر ودول الجوار على أهمية قيام المجتمع الدولي علي دفع الكيان الاسرائيلي إلى الانضمام إلى معاهدة منع الانتشار النووي، كشرط أساسي لتوفير مناخ يسمح بالتزام كافة دول المنطقة بالقيود المفروضة دولياً على إنتاج أو حيازة أو استخدام كافة أنواع أسلحة الدمار الشامل، وعلي رأسها الأسلحة النووية.
- يجب على المجتمع الدولي الضغط على إثيوبيا للوصول إلى اتفاق حول مواصفات وتشغيل سد النهضة عن طريق التفاوض؛ لمنع حدوث توتر في المنطقة ووضع فرق توازن القوى بين مصر وإثيوبيا في الاعتبار.

ملحق (١) الوزن النسبي لعناصر قوة الدولة

الوزن النسبي	العوامل والعناصر والمؤشرات
-	عناصر العوامل المادية
١	أولاً: القوة الاقتصادية
٠.١٢٥	١- إجمالي الناتج المحلي
٠.١٢٠	٢- نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي
٠.١٠٨	٣- معدل نمو الإنتاج الصناعي
٠.١٠٨	٤- إنتاج الصلب
٠.١٠٢	٥- حجم إنتاج مصادر الطاقة
٠.٠٩٧	٦- حجم احتياطي مصادر الطاقة
٠.٠٦	٧- إنتاج السلع الغذائية الأساسية
٠.٠٥	٨- معدل استهلاك الطاقة للفرد
٠.٠٥	٩- إجمالي إنتاج الطاقة المتجددة
٠.٠٤	١٠- صافي التجارة الغذائية
٠.٠٣	١١- نسبة النمو في إجمالي الناتج المحلي سنوياً
٠.٠٣	١٢- حجم الأراضي الزراعية ونصيب الفرد منها
٠.٠٣	١٣- الاحتياطي الأجنبي من النقد والذهب
	١٤- درجة الحرية الاقتصادية
١	ثانياً: القوة العسكرية
٠.١٧	١- حجم الصادرات العسكرية
٠.١٥	٢- القدرات النووية
٠.١٣٢	٣- حجم القوات المسلحة في الخدمة الفعلية ونسبتها إلى السكان
٠.١٢٨	٤- عدد قوات الاحتياط
٠.١٢	٥- نظم التسليح الرئيسية
٠.١١	٦- ميزانية الدفاع ونصيب الجندي
٠.١٠	٧- نسبة الإنفاق العسكري من الناتج المحلي
٠.٠٩	٨- عدد الذين يصلون إلى سن التجنيد سنوياً
١	ثالثاً: القوة الاتصالية
٠.١٩	١- نسبة الأسر التي لديها كمبيوتر شخصي
٠.١٧	٢- عدد الهواتف الثابتة لكل ١٠٠ نسمة
٠.١٦	٣- نسبة الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت
٠.١٥	٤- عدد الأقمار الصناعية التابعة للدولة
٠.١٢	٥- نسبة تغطية شبكات الهاتف المحمول للسكان
٠.١١	٦- استخدام الشبكات الاجتماعية الافتراضية
٠.١٠	٧- عدد التليفونات المحمول لكل ١٠٠ نسمة
-	رابعاً: الكتلة الحيوية
١	١- الخصائص السكانية (القوة البشرية)
٠.٢١	أ- المستوى التعليمي
٠.١٧	ب- المستوى الصحي
٠.١٥	ج- نسبة المشاركة في قوة العمل
٠.١٥	د- درجة التجانس العرقي واللغوي والديني
٠.١٣	هـ- حجم الخدمات التي تقدمها الدولة للسكان
٠.١٢	و- عدد السكان ومعدل النمو السكاني
٠.٠٧	ز- كثافة السكان

(مقدرات القوة وتوازن القوي لمصر ودول الجوار الإقليمي...) د. عيد ناجي الرفاعي

١	٢- الوجود الإقليمي (القوة الطبيعية)
٠.٣٣	أ- إجمالي مسافة الممرات المائية الصالحة للاستخدام
٠.١٩	ب- المساحة والعمق الدفاعي
٠.١٦	ج- الموقع المجاور ومؤثراته
٠.١٢	د- الموقع البحري
٠.١٠	هـ- نسبة انحراف العاصمة عن الوسط الهندسي
٠.١٠	و- مدى اندماج شكل الدولة
-	عناصر العوامل المعنوية
١	أولاً: القوة السياسية
٠.٢٥	١- مستوى الحريات العامة المتاحة
٠.٢١	٢- مؤشر الاستقرار السياسي وغياب العنف
٠.٢٠	٣- المشاركة السياسية والعملية الانتخابية
٠.١٩	٤- مؤشر كفاءة وفاعلية الحكومة
٠.٠٤	٥- مؤشر سيادة القانون
٠.٠٣	٦- مؤشر الأداء الحكومي
٠.٠٣	٧- مؤشر السعادة
٠.٠٢	٨- مؤشر الثقافة السياسية
٠.٠٢	٩- مؤشر الديمقراطية
٠.٠١	١٠- عدد اللاجئين حسب البلد أو إقليم اللجوء
١	ثانياً: الإرادة القومية
٠.٤٦	١- القيادة السياسية
٠.٥٤	أ- درجة الاستجابة للاحتياجات الأساسية للشعب
١	ب- قدرة الدولة على تعبئة مواردها الذاتية
٠.٤٠	٢- الأهداف الاستراتيجية
٠.٣٥	أ- درجة الاعتماد على الذات
٠.٢٥	ب- درجة الانكشاف أو التبعية
١	ج- درجة الدولة في التنمية البشرية والسيطرة على الفساد
٠.٥٣	٣- حجم القاعدة العلمية كخيار استراتيجي
٠.٢٦	أ- البحث العلمي
٠.٢١	ب- الصادرات مرتفعة التقنية
١	ج- عدد براءات الاختراع السارية
٠.٤٥	ثالثاً: القوة الدبلوماسية
٠.٤٠	١- التمثيل الدبلوماسي للدولة في الخارج
٠.١٥	٢- التمثيل الدبلوماسي الأجنبي داخل الدولة
	٣- مؤشر الدبلوماسية العالمية

المصدر: (جمال زهران، ٢٠٠٦، ص٥٤: ٥٧)

قام الباحث بإضافة عدد من المؤشرات الجغرافية المهمة في قياس قوة الدولة مع إعطاء وزن لها.

ملحق (٢)

مؤشر لا مركزية العاصمة لمصر ودول الجوار الإقليمي

الدولة	المسافة بين العاصمة (A) والمركز الهندسي (C)	متوسط ٨ مسافات من المركز الهندسي إلى حدود الدولة (r)	مؤشر انحراف العاصمة (I) *
مصر	465.39	٦٤٩.٩١٣٧٥	٧١.٦
أثيوبيا	50.42	١٠١.٢٣٢٥	٤٩.٨
الكيان الاسرائيلي	110.11	٥٨٣.١٣١٢٥	١٨.٩
ايران	٥٠٥.٩٨	٨٤٤.٠٠١٢٥	٦٠
تركيا	٢٨٣.٣٦	٦٥٩.٣٦٥	٤٣
اليونان	١٥٩.٤١	٣٩٦.٨٢٨٧٥	٤٠.٢

المصدر: من حساب الباحث باستخدام برنامج Arc Gis

* تم حساب مؤشر لا مركزية العاصمة (I) كما يلي :

١- تحديد المركز الهندسي لكل دولة (C) باستخدام Mean Center من برنامج Arc Gis

٢- قياس المسافة بين العاصمة (A) والمركز الهندسي (C)

٣- نحسب متوسط ٨ مسافات من المركز الهندسي (C) إلى حدود الدولة (r)

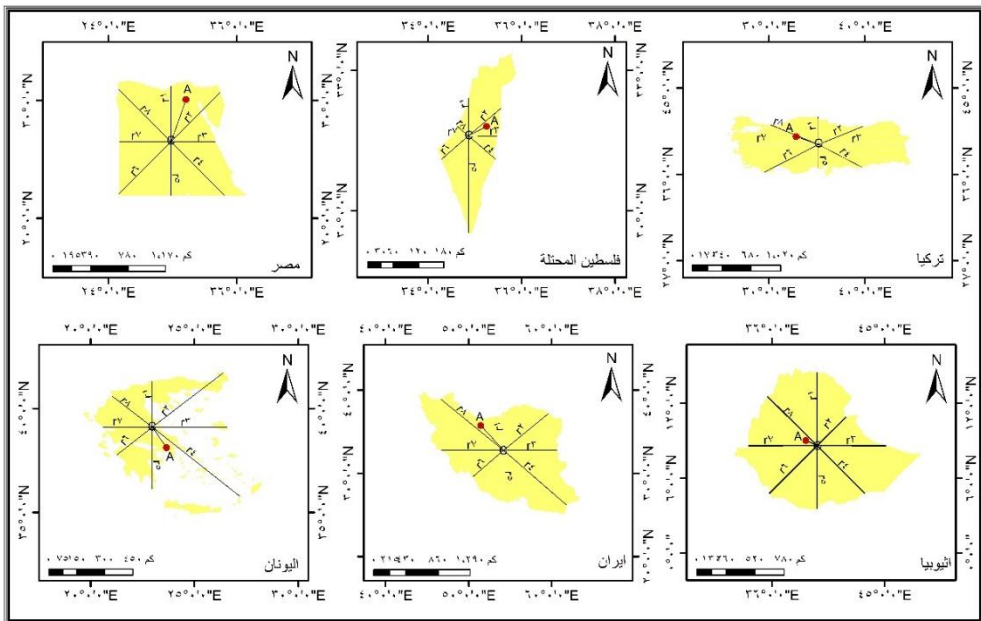
٤- نعوض في المعادلة التالية: (distance AC / r) = I = 100 ، إذا كانت قيمة المؤشر =

صفر دل ذلك علي مركزية العاصمة التامة . وإذا كانت قيمة المؤشر تنحصر بين صفر و ١٠٠ دل

ذلك علي عدم مركزية العاصمة واقترابها من العشوائية . وإذا كانت قيمة المؤشر أكبر من ١٠٠

دل ذلك علي عشوائية العاصمة التامة وهامشيتها ، فكلما اقترب الناتج من الصفر دل ذلك علي

اقتراب العاصمة من المركزية (Muir, 1983, P33 : 34) .



المصدر: من عمل الباحث باستخدام برنامج Arc GIS 10.3

ملحق (٣)
طريقة بوييس – كلارك لقياس شكل الدولة لمصر ودول الجوار الإقليمي

مصر				
الفرق	نسبة الطول المتوقع	نسبة الطول الحقيقي (%)	الطول	رقم نصف القطر
١.٤٠	١٢.٥	١١.٠٩٩٩٣	577.12	١
١.٤٧	12.5	١٣.٩٧١٦٦	726.43	٢
٣.٥٧	12.5	٨.٩٣٠٢٢	464.31	٣
٢.٦٣	12.5	١٥.١٣٢٠١	786.76	٤
١.٧٥	12.5	١٠.٧٤٥٠٨	558.67	٥
٢.٢٢	12.5	١٤.٧٢٧٧٢	765.74	٦
٢.٠٧	12.5	١٠.٤٣٠٤٢	542.31	٧
٢.٤٦	12.5	١٤.٩٦٢٩٥	777.97	٨
١٧.٥٧	١٠٠	١٠٠	5199.31	المجموع

اثيوبيا				
الفرق	نسبة الطول المتوقع	نسبة الطول الحقيقي (%)	الطول	رقم نصف القطر
١.٧٦	١٢.٥	١٤.٢٥٧٧٢	665.13	١
٤.٦٤	12.5	٧.٨٦٢٠٨	366.77	٢
٠.٧٧	12.5	١٣.٢٧٠٣٨	619.07	٣
٠.٤٥	12.5	١٢.٩٤٩٤٩	604.1	٤
٠.٣٥	12.5	١٢.١٤٧٣٥	566.68	٥
٠.٤٥	12.5	١٢.٩٥٢٤٩	604.24	٦
٠.٦٢	12.5	١٣.١١٨١٩	611.97	٧
٠.٩٤	12.5	١٣.٤٤٢٣٠	627.09	٨
٩.٩٨	١٠٠	١٠٠	4665.05	المجموع

الكيان الاسرائيلي				
الفرق	نسبة الطول المتوقع	نسبة الطول الحقيقي (%)	الطول	رقم نصف القطر
٠.٥٤	١٢.٥	١٣.٠٣٦٨٢	105.58	١
٠.٩٨	12.5	١٣.٤٨٣٨١	109.2	٢
٤.١١	12.5	٨.٣٨٧٨٧	67.93	٣
١.٣٢	12.5	١١.١٨٤٦٥	90.58	٤
٢٠.٤٩	12.5	٣٢.٩٨٧١٨	267.15	٥
١.٣٠	12.5	١١.١٩٩٤٧	90.7	٦
٧.٣٤	12.5	٥.١٦١٣٩	41.8	٧
٧.٩٤	12.5	٤.٥٥٨٨١	36.92	٨
٤٤.٠٢	١٠٠	١٠٠	809.86	المجموع

المصدر: من عمل الباحث حيث تم قياس أطوال أنصاف الأقطار الدولية في ٨ اتجاهات باستخدام برنامج Arc Gis
نسبة الطول الحقيقي والفرق بين الطول الحقيقي والطول المتوقع من حساب الباحث

ايران				
الفرق	نسبة الطول المتوقع	نسبة الطول الحقيقي (%)	الطول	رقم نصف القطر
٣.٣٦	١٢.٥	٩.١٣٩٨٠	617.12	١
٠.٠١	12.5	١٢.٤٩١٨٤	843.45	٢
١.٨٧	12.5	١٠.٦٢٨٦٩	717.65	٣
٥.١٨	12.5	١٧.٦٨٠٨١	1193.81	٤
١.٠٦	12.5	١١.٤٣٧٦١	772.27	٥
٣.٨٨	12.5	٨.٦١٥٥١	581.72	٦
٠.١٧	12.5	١٢.٣٢٧٧٤	832.37	٧
٥.١٨	12.5	١٧.٦٧٨٠٠	1193.62	٨
٢٠.٧١	١٠٠	١٠٠	6752.01	المجموع

تركيا				
الفرق	نسبة الطول المتوقع	نسبة الطول الحقيقي (%)	الطول	رقم نصف القطر
٤.٤٢	١٢.٥	٨.٠٨٣١٦	426.38	١
١.٤٣	12.5	١١.٠٦٨٠٤	583.83	٢
٦.٥٦	12.5	١٩.٠٥٦٩٧	1005.24	٣
٠.٩٣	12.5	١١.٥٦٨٩٠	610.25	٤
٥.٩٢	12.5	٦.٥٧٥٨٣	346.87	٥
١.٧٢	12.5	١٤.٢١٧٨٥	749.98	٦
٤.٩٨	12.5	١٧.٤٧٦٤٧	921.87	٧
٠.٥٥	12.5	١١.٩٥٢٧٩	630.5	٨
٢٦.٥١	١٠٠	١٠٠	5274.92	المجموع

اليونان				
الفرق	نسبة الطول المتوقع	نسبة الطول الحقيقي (%)	الطول	رقم نصف القطر
٢.٣١	١٢.٥	١٠.١٨٩٥٣	323.48	١
٤.٤٩	12.5	١٦.٩٩٢٨٥	539.46	٢
٠.١١	12.5	١٢.٦٠٨٠٨	400.26	٣
٨.٣٣	12.5	٢٠.٨٢٥٤٢	661.13	٤
٠.٦٠	12.5	١٣.١٠٣٥٧	415.99	٥
٤.١٣	12.5	٨.٣٦٨٨٥	265.68	٦
٤.١٧	12.5	٨.٣٢٢٩٥	264.35	٧
٢.٩٢	12.5	٩.٥٨٤٧٤	304.28	٨
٢٧.٠٦	١٠٠	١٠٠	3174.63	المجموع

المصدر: من عمل الباحث حيث تم قياس أطوال أنصاف الأقطار الدولية في ٨ اتجاهات

باستخدام برنامج Arc Gis

نسبة الطول الحقيقي والفرق بين الطول الحقيقي والطول المتوقع من حساب الباحث

ملحق (٤) الأوزان النهائية لعناصر القوة العسكرية لمصر ودول الجوار الإقليمي عام ٢٠٢٤م

الدولة	حجم الصادرات العسكرية	القدرات النووية	حجم القوات المسلحة في الخدمة الفعلية ونسبتها الي السكان	قوات الاحتياط	عدد الذين يصلون الي سن التجنيد سنوياً	ميزانية الدفاع ونصيب الجندي	نسبة الإنفاق العسكري من الناتج المحلي	نظم التسليح الرئيسية	مجموع الأوزان	ترتيب القوة العسكرية
مصر	0	0	0.74316	0.39424	0.2889	0.5324	0.207	7.7688	9.9345	1
أثيوبيا	0	0	0.46332	0	0.3924	0.4268	0.193	1.4292	2.90472	6
الكيان الاسرائيلي	0.918	0.8685	0.83424	0.38272	0.1368	0.9141	0.453	4.9848	9.49216	3
ايران	0.4675	0	0.93192	0.29312	0.2646	0.5258	0.316	5.9616	8.76054	4
تركيا	0.6545	0	0.64944	0.31616	0.2664	0.9779	0.215	6.7788	9.8582	2
اليونان	0	0	0.726	0.19328	0.1341	0.5467	0.395	4.5492	6.54428	٥

ملحق (٥) الأوزان النهائية لعناصر القوة الاتصالية لمصر ودول الجوار الإقليمي

الدولة	نسبة الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت	عدد التليفونات المحمولة لكل ١٠٠ نسمة	عدد الهواتف الثابتة لكل ١٠٠ نسمة	عدد الأرقام الصناعية التابعة للدولة	نسبة الأسر التي لديها كمبيوتر شخصي	استخدام الشبكات الاجتماعية الافتراضية	نسبة تغطية شبكات الهاتف المحمول (%) من السكان	مجموع الأوزان	ترتيب القوة الاتصالية
مصر	0.3072	0.188	0.2958	0.4335	0.34656	0.3399	0.3456	2.25656	5
أثيوبيا	٠.٠٥٧٦	0.063	0.204	0	0.0133	0.1551	0.03	0.4078	6
الكيان الاسرائيلي	0.4272	0.326	0.595	0.675	0.6403	0.418	0.3516	3.4331	1
ايران	0.3504	0.372	0.5321	0.3285	0.4047	0.1034	0.1656	2.2567	4
تركيا	0.3696	0.204	0.3485	0.585	0.4332	0.3399	0.288	2.5682	3
اليونان	0.3504	0.234	0.6766	0.312	0.4845	0.2739	0.3492	2.6806	2

ملحق (٦) الأوزان النهائية لعناصر القوة الاقتصادية لمصر ودول الجوار الإقليمي

الدولة	إجمالي الناتج المحلي	نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي	نسبة النمو في إجمالي الناتج المحلي سنوياً	حجم إنتاج مصادر الطاقة	حجم احتياطي مصادر الطاقة	معدل نمو الإنتاج الصناعي	إنتاج الصلب	استهلاك الطاقة للفرد
مصر	0.3625	0.3072	0.1276	0.31926	0.29779	0.07236	0.31752	0.0745
إثيوبيا	0.1875	0.2856	0.0744	0	0.292649	0.27216	0.23976	0.036
الكيان الاسرائيلي	0.385	0.6348	0.1356	0.25296	0.292843	0.243	0.24192	0.151
ايران	0.31875	0.3072	0.0132	0.53754	0.55678	0.17496	0.47412	0.185
تركيا	0.57625	0.348	0.0824	0.3366	0.30555	0.39636	0.49356	0.1155
اليونان	0.2325	0.4152	0.0868	0.25704	0.29585	0.35316	0.2484	0.1455

(مقدرات القوة وتوازن القوي لمصر ودول الجوار الإقليمي...) د. عيد ناجي الرفاعي

ترتيب القوة الاقتصادية	مجموع الأوزان	درجة الحرية الاقتصادية	صافي التجارة الغذائية	الاحتياطي الاجنبي من النقد والذهب	إنتاج السلع الغذائية الأساسية	مساحة الأراضي الزراعية ونسبتها من إجمالي مساحة الدولة ونصيب الفرد منها	إجمالي الطاقة المتجددة	الدولة
٥	2.52563	0.0669	0.095	0.0687	0.2184	0.0594	0.1385	مصر
6	2.052969	0.0609	0.155	0.0537	0.1512	0.1086	0.1355	اثيوبيا
٣	3.010823	0.1353	0.125	0.1392	0.093	0.0477	0.1335	الكيان الاسرائيلي
2	3.23685	0.0387	0.0915	0.1041	0.1752	0.1053	0.1545	ايران
1	3.73852	0.0888	0.2365	0.0969	0.261	0.1251	0.276	تركيا
٤	2.67045	0.0852	0.1715	0.0582	0.1014	0.0567	0.163	اليونان

ملحق (٧) الأوزان النهائية لعناصر القوة الحيوية لمصر ودول الجوار الإقليمي

أولاً: الخصائص البشرية									
ترتيب القوة البشرية	مجموع الأوزان	درجة التجانس العرقي واللغوي والديني	حجم الخدمات التي تقدمها الدولة للسكان	المستوى الصحي	المستوى التعليمي	نسبة المشاركة في قوة العمل	كثافة السكان	عدد السكان ومعدل النمو السكاني	الدولة
4	4.1969	0.4995	0.689	1.0064	0.7077	0.297	0.1981	0.7992	مصر
6	3.1969	0.063	0.6084	0.7038	٠.٠٤٦٢	0.7305	0.1162	1.0212	اثيوبيا
1	5.6994	0.3465	1.2142	1.8615	1.1319	0.54	0.0749	0.5304	الكيان الاسرائيلي
5	4.1176	0.225	0.6487	1.1186	0.9114	0.3075	0.28	0.6264	ايران
3	4.7687	0.381	0.6331	1.496	1.0836	0.417	0.1568	0.6012	تركيا
2	5.5848	0.48	0.9516	2.0485	1.1172	0.396	0.2387	0.3528	اليونان

ترتيب القوة الحيوية	مجموع أوزان الخصائص البشرية والوجود الإقليمي	ثانيا: الوجود الإقليمي								
		ترتيب عناصر الوجود الإقليمي	مجموع الأوزان	إجمالي مسافة الممرات المائية الصالحة للاستخدام	الموقع المجاور ومؤشراته	مدى اندماج شكل الدولة	نسبة انحراف العاصمة عن الوسط	الموقع البحري	المساحة والعمق الدفاعي	الدولة
1	11.485	1	7.2881	1.7589	2.1744	0.342	0.107	1.8456	1.0602	مصر
6	6.8215	6	3.6246	0	1.7568	0.4	0.4	0	1.0678	أثيوبيا
5	9.8641	5	4.1647	0	1.7968	0.107	0.224	1.6512	0.3857	الكيان الاسرائيلي
4	10.4377	2	6.3201	1.0527	1.3744	0.283	0.166	1.9164	1.5276	ايران
3	10.5166	3	5.7479	1.1484	1.2544	0.224	0.283	1.7532	1.0849	تركيا
2	11.1614	4	5.5766	0.8316	1.4448	0.166	0.342	2.2032	0.589	اليونان

ملحق (٨) الأوزان النهائية لعناصر القوة السياسية لمصر ودول الجوار الإقليمي

ترتيب القوة السياسية	مجموع الأوزان	عدد اللاجنين حسب البلد أو إقليم اللجوء	مؤشر كفاءة وفاعلية الحكومة	مؤشر الاستقرار السياسي وغياب العنف	مؤشر سيادة القانون	مؤشر السعادة	مؤشر الديمقراطية	مؤشر الثقافة السياسية	مؤشر الأداء الحكومي	المشاركة السياسية والعملية الانتخابية	مستوى الحريات العامة المتاحة	الدولة
5	3.8371	0.0283	0.4522	0.6258	0.1068	0.0669	0.0414	0.0384	0.0618	0.778	1.6375	مصر
4	4.1956	0.0224	0.3724	0.4914	0.0768	0.0645	0.0448	0.046	0.0618	0.998	2.0175	أثيوبيا
2	6.8822	0.04	0.8645	0.5922	0.18	0.1503	0.0822	0.0622	0.1278	1.748	3.035	الكيان الاسرائيلي
6	3.3703	0.0107	0.3268	0.546	0.06	0.0846	0.033	0.0072	0.051	0.716	1.535	ايران
3	4.5784	0.0166	0.532	0.6174	0.0964	0.0771	0.0526	0.0384	0.0894	1.146	1.9125	تركيا
1	7.4403	0.0341	0.7125	1.1235	0.14	0.1098	0.0848	0.0696	0.1215	1.562	3.4825	اليونان

ملحق (٩) الأوزان النهائية لعناصر القوة الدبلوماسية لمصر ودول الجوار الإقليمي

ترتيب القوة الدبلوماسية	مجموع الأوزان	مؤشر الدبلوماسية العالمية	التمثيل الدبلوماسي الأجنبي داخل الدولة	التمثيل الدبلوماسي للدولة في الخارج	الدولة
4	2.575	0	1.108	1.467	مصر
6	1.3285	0	0.46	0.8685	أثيوبيا
3	2.687	0.5085	1.004	1.1745	الكيان الاسرائيلي
5	1.378	0	0.604	0.774	ايران
2	3.581	0.741	1.544	1.296	تركيا
1	4.15	0.552	1.456	2.142	اليونان

(مقدرات القوة وتوازن القوي لمصر ودول الجوار الإقليمي...) د. عيد ناجي الرفاعي

ملحق (١٠) الأوزان النهائية لعناصر الإرادة القومية (القيادة السياسية) لمصر ودول الجوار الإقليمي

ترتيب القيادة السياسية	مجموع الأوزان	درجة الاستجابة للاحتياجات الأساسية للشعب	قدرة الدولة علي تعبئة الموارد الذاتية	الدولة
4	4.2144	1.725	2.4894	مصر
6	2.762	0.575	2.187	اثيوبيا
1	7.294	3.2062	4.0878	الكيان الاسرائيلي
5	3.0826	1.7434	1.3392	ايران
3	5.2716	2.9118	2.3598	تركيا
2	6.5772	2.6082	3.969	اليونان

الأوزان النهائية لعناصر الإرادة القومية (الأهداف الاستراتيجية) لمصر ودول الجوار الإقليمي

ترتيب الأهداف الاستراتيجية	مجموع الأوزان	درجة الانكشاف والتبعية	درجة الدولة في التنمية البشرية والفساد	درجة الاعتماد علي الذات	الدولة
٢	8.9105	2.947	1.3875	4.576	مصر
3	8.8125	2.7265	1.85	4.236	اثيوبيا
١	9.893	3.7345	1.6225	4.536	الكيان الاسرائيلي
٥	8.4105	2.5725	1.11	4.728	ايران
6	8.2345	2.0265	1.2	5.008	تركيا
٤	8.5915	2.7195	1.4	4.472	اليونان

الأوزان النهائية لعناصر الإرادة القومية (حجم القاعدة العلمية) لمصر ودول الجوار الإقليمي

ترتيب قوة الإرادة القومية	مجموع أوزان عناصر الإرادة القومية	مجموع اوزان الأهداف الاستراتيجية	مجموع أوزان القيادة السياسية	ترتيب حجم القاعدة العلمية كبعد استراتيجي	مجموع أوزان حجم القاعدة العلمية كبعد استراتيجي	الصادرات مرتفعة التقنية ونسبتها من اجمالي صادرات السلع	عدد براءات الاختراع سارية المفعول	عدد الباحثين ونسبة الانفاق علي البحث والتطوير وعدد الاعمال العلمية المنشورة	الدولة
4	18.9975	8.9105	4.2144	5	5.8726	1.2844	0.3906	4.1976	مصر
6	16.1055	8.8125	2.762	6	4.531	1.2662	0	3.2648	اثيوبيا
1	24.5067	9.893	7.294	4	7.3197	2.6182	0.6258	4.0757	الكيان الاسرائيلي
5	18.8421	8.4105	3.0826	3	7.349	1.1752	0.63	5.5438	ايران
3	21.3846	8.2345	5.2716	1	7.8785	1.6276	0.9933	5.2576	تركيا
٢	22.9464	8.5915	6.5772	2	7.7777	1.7836	0.5775	5.4166	اليونان

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر.

- المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، حسابات المواجهة بين إيران وإسرائيل وأفاقها، وحدة الدراسات السياسية، قطر، ابريل ٢٠٢٤م.
- الهيئة العامة للاستعلامات، مصر مركز إقليمي للطاقة في شرق المتوسط، علاقات دولية، قضايا دولية، الخميس ١٦ يونيو ٢٠٢٢م على الموقع <https://www.sis.gov.eg/Story/159715>
- معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام، الكتاب السنوي لسيري ٢٠٢٣، التسلح ونزع السلاح والأمن الدولي، ٢٠٢٣م. من (www.sipriyearbook.org) .
- موقع البنك الدولي، <https://data.albankaldawli.org>
- موقع جيوش العالم، <https://www.globalfirepower.com>
- (www.n2yo.com/satellites/?c=&=country) .
- (<http://rsf.org/ar/>) .
- (www.embassy-worldwide.com/country) .

ثانياً: المراجع العربية.

- احمد محمد طاهر حسن، أمن مصر القومي في مواجهة التحولات الإقليمية الراهنة، من الإبداعات الفكرية للباحثين السياسيين الشباب، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، عام ٢٠٠٦م.
- أحمد يوسف عبد النبي، القوة الشاملة للدولة مناهج تحديد عناصرها وطرق قياسها، مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد ٥٧، الجزء الأول، سبتمبر ٢٠٢٠م.
- _____، القوة الشاملة للدولة والعلاقات البينية والمعايير النسبية بين عناصرها، دراسات استراتيجية، أكاديمية ناصر العسكرية، العدد الثاني، السنة الأولى، يوليو ٢٠٢٣م.
- _____، مفهوم توازن القوى في العلاقات الدولية، دراسات استراتيجية، أكاديمية ناصر العسكرية، العدد الأول، السنة الأولى، يناير ٢٠٢٣م.
- بشار أحمد العراقي، قياس قوة الدولة الاقتصادية اعتماد منهجية دلفي في دراسة واقع البلدان العربية سنة ٢٠١٥ مقارنة بالدول الإقليمية، مجلة سياسات عربية، العدد ٣٣، يوليو ٢٠١٨م.
- جمال زهران، منهج قياس قوة الدول واحتمالات تطور الصراع العربي - الإسرائيلي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، بيروت، ٢٠٠٦م.
- خالد التراكوي وآخرون، الصناعة العسكرية التركيبية في ٢٠٢٣: الحصاد والآفاق، مركز أبعاد للدراسات الاستراتيجية، ابريل ٢٠٢٤م.
- رامي عبد الحي، الصراع الإسرائيلي الإيراني وتداعياته المستقبلية دراسة نقدية في رواية من بالماء ومن بالنار للأديب الإسرائيلي عزريال لوربر، حوليات آداب عين شمس، عدد يناير - مارس ٢٠٢٠م.

- سمر إبراهيم، دور وسائل التواصل الاجتماعي في الأزمات السياسية والحروب، مجلة شؤون عربية، العدد ١٩١ دراسات، سبتمبر ٢٠٢٢م.
- عبد الحق بن جديد، الاتصال وإدارة النزاعات، مجلة الباحث، العدد ٤، ٢٠٠٦م.
- عصام محمد محمد عبدالله، أنسب أسلوب لحساب قوى الدولة الشاملة، بحث زمالة كلية الدفاع الوطني، أكاديمية ناصر العسكرية للدراسات العليا، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- على الدين هلال وآخرون، علاقات مصر مع دول الجوار الجغرافي في التسعينات، ط٢، مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠١م.
- علي يونس السيد محمد، قياس القوة الوطنية لدول حوض البحر المتوسط دراسة في الجغرافيا السياسية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم، الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، مجلد ١٣، العدد ٢، يوليو ٢٠٢١م.
- عمر الفاروق السيد رجب، قياس قوة الدولة دراسة في جغرافية القوة، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، المجلد ٥، العدد ١٩، ١٩٨٥م.
- فتحي أبو عيانة، الجغرافيا السياسية، دار المعرفة الجامعية، ط١، الإسكندرية، ١٩٨٣م.
- فتحي محمد مصيلحي، خريطة القوى السياسية وتخطيط الأمن القومي بالشرق الأوسط والمنطقة العربية، ط٢، الكاتب، ٢٠٠١م.
- قاسم محمد الدويكات، العمق الجغرافي الاستراتيجي، المجلة العربية للدراسات السياسية والأمنية، يناير ٢٠١٦م.
- محمد سليمان المشوخي، تقنيات ومناهج البحث العلمي، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٢م.
- محمد محمود إبراهيم الديب، الجغرافيا السياسية منظور معاصر - إضافات وتعديلات جوهريّة، ط٦، الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٨م.
- محمود توفيق محمود، الجغرافيا السياسية لإسرائيل، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٧م.
- _____، الدولة في عالم بلا حدود دراسة في الجغرافيا السياسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١١م.
- معتز سلامة، الصومال والرسائل المصرية في الإطار الإقليمي، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ٢٠٢٤م من (acpss.ahram.org.eg/News/21105.aspx)
- نوار جليل هاشم وأمجد زين العابدين طعمة، العوامل المعنوية وأثرها في قياس قوة الدولة دراسة مقارنة: العراق مع دول الجوار الجغرافي، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، ٢٠٢١م.
- هشام محمد الشافعي، الانتفاع المشترك بالأنهار الدولية في غير الشئون الملاحية وفقاً لقواعد القانون الدولي العام، المركز القومي للإصدارات القانونية، ٢٠٢٠م.

ثالثاً: المصادر والمراجع غير العربية.

- Ashley J. Tellis and Others. "Measuring National Power in the Postindustrial Age" Rand, Santa Monica, 2000.
- Anthony B. Kim, "2024 Index of Economic Freedom", The Heritage Foundation, Washington, 2024.
- CIA, Central Intelligence Agency, "The World factbook", wash. Dc, 2023. On (cia.gov/the-world-factbook/about/archives/2023).
- Economist Intelligence Unit Limited, "Democracy Index 2023 Age of conflict" New York, 2024.
- FAO. 2023. World Food and Agriculture – Statistical Yearbook 2023. Rome <https://doi.org/10.4060/cc8166en>
- Gregory F. Treverton, Seth G. Jones "Measuring National Power" Rand, Santa Monica, 2005.
- IRENA, "Renewable Capacity Statistics 2024", International Renewable Energy Agency, Abu Dhabi, 2024.
- John F. Helliwell and Others, "World Happiness Report 2023" New York, 2023.
- Klaus Knorr, "The Power of Nations: The Political Economy of International Relations", New York basic books, 1975.
- Meghan O'Sullivan, Indra Overland & David Sandalow, The Geopolitics of Renewable Energy, Working Paper, Center on Global Energy Policy, Belfer Center for Science and International Affairs, Norwegian Institute of International Affairs, June 2017, Available at: <https://energypolice.columbia.edu/sites/default/files/CGEPTheGeopoliticsOfRenewables.pdf>.
- Mohammad Reza Hafeznia, and Others, "Presentation a New Model to Measure National Power of the Countries" Journal of Applied Sciences.,8(2): 230-240,2008.
- Moyer, Jonathan D., Markle, Alanna., Meisel, Collin J., Szymanski-Burgos, Adam. "Relative National Power Codebook. "Diplometrics. Denver, CO: Frederick S. Pardee Institute for International Futures, Josef Korbel School of International Studies, University of Denver, 2024.
- Muir, R. "Modern Political Geography 2nd ed, London: Macmillan publishers Ltd1983.
- OECD, Health at a Glance 2023, (https://www.oecd-ilibrary.org/social-issues-migration-health-at-a-glance-2023_7a7afb35-en).
- Randall L. Schweller. "The Balance of Power in World Politics" Ohio State University, May 2016. (<https://doi.org/10.1093/acrefore/9780190228637.013.119>).

- Ryan Neelam, Jack Stato "Lowy Institute Global Diplomacy Index 2024 KEY Findings Report" 2024.
- Seyed Hadi Zarghani "Measurement of National Power: Definitions, Functions, Measurement" Lambert Academic Publishing, January 2016.
- Silja Baller and Others, "The Global Information Technology Report 2016, Innovating in the Digital Economy, Cornell University, 2016.
- Total production of crude steel, 2023 ([https://worldsteel.org/data/annual-production-steel data/?ind=P1_crude_steel_total_pub/CHN/IND](https://worldsteel.org/data/annual-production-steel-data/?ind=P1_crude_steel_total_pub/CHN/IND)).
- United Nations, Department of Economic and Social Affairs Statistics Division, "Energy Statistics Pocketbook" Series E No.7, New York, 2024.
- United Nations, Department of Economic and Social Affairs Statistics Division, "Statistical Yearbook 2023 edition Sixty-sixth issue" New York, 2023.
- United Nations, Development Programme "Human Development Report 2023/2024, Breaking the gridlock Reimagining cooperation in a polarized world, New York, 2024.
- World Population data sheet, 2023 (<https://prb.org/collections/data-sheets>).
- World Trade Organization, "World Trade Statistical Review 2023", Geneva Switzerland, 2023.

Power Capabilities and Power Balance of Egypt and Regional Neighboring Countries: A Study in Political Geography Using Geographic Information Systems

Abstrac:

This study deals with power capabilities and balance of power of Egypt and regional neighboring countries. The power of a state, as one of the variables of regional balance, is the result of the interaction of the power capabilities of this state, which are represented in its material and non-material (moral) elements. To measure the power of Egypt and regional neighboring countries, the study relied on a set of material and moral factors that determine the power of the state. The material factors are: economic, military, communication power, and critical mass. The moral factors are: political power, will to purpose national strategy, and diplomatic power. The total elements and indicators on which the study relied amounted to about 105 elements and indicators. The comprehensive power of the countries under study is calculated as the product of the sum of the elements of the material factors by the sum of the elements of moral factors.

Since the state is part of the regional community, identifying its strength cannot be done in isolation from the regional community, for power is a relative and not absolute matter; that is, the strength of the state is viewed in light of the strength of other countries. Egypt's regional neighboring countries covered in the study are Ethiopia, as an African neighboring country that shares the Nile Basin with Egypt; Israeli entity and Greece as neighboring Mediterranean countries, and Turkey and Iran as neighboring countries adjacent to the Arab World. These countries are chosen as regional neighboring countries of Egypt because they are active and directly influential countries in many of the issues occurring in the region. One of the most important objectives of this study is to identify the strengths and weaknesses of these countries and analyze the state of the regional balance of power between Egypt and these countries. Moreover, the study aims to identify the nature of relations between them and delineate patterns of cooperation or potentialities of an outbreak of conflict between them over some issues.

The study comes to the following conclusions: there is a difference between these countries in terms of the material and moral power they possess and in turn in terms of the comprehensive power; the moral power of the state has a significant impact on the total power of the state, as moral factors work to raise the value of material factors and compensate for their deficiency. Based on the elements and indicators included in the research, the Israeli entity ranked first in terms of total power, followed by Greece in second place, then Turkey in third place, Egypt in fourth place, then Iran in fifth place, and finally Ethiopia in sixth place.

Keywords: balance of power, regional neighborhood, comprehensive power, Political Geography.